

الحوثت يعلم المطار [8]



انسي الحاج

يكتب

أيها الإسلاميون

32

"خوانم. 3"

قضية



الحوثيون
ما بعد صالح

23. 22

14

المسرح في العراق رغم
كل شيء: تجارب محلية في
«مهرجان منتدى»

20

غليون يؤكد أن العلاقة
مع إيران وحزب الله ستكون
مغايرة

28

ملعب بجمدون ينجو من
مجزرة: جمهور الإخاء عاليه
يهاجم الساحل



فوبيا السوري

[13 - 10]

عاملان سوريان يكدان سعياً إلى لقمة العيش في إحدى الورش في بيروت (هيلم الموسوي)

BEIRUT TANGO

Tango lovers, you're in for a treat

On Saturday, December 10, 2011,
Hotel Le Bristol will be swaying to the Tango sounds of "Flores Negras",
arriving straight from Buenos Aires.

This Gala evening will be followed by a tea-time party
on Sunday December 11, 2011.

These two events are held with the collaboration of the Embassy of Argentina.



HOTEL

For your reservations, call Christy on 01/351 400

الحشهد السياسي

أول مطالب عون على طاولة مجلس

دراساتها، ووضعت خطط العمل لها، ومن غير الجائز أن تعطلها التجاذبات السياسية والمباحكات اليومية»، مؤكداً «أن ورشة العمل في الحكومة ستنتقل من جديد وبزخم، وستجد المسائل التي لم تنجز بعد كل العناية التي تستحق، وفقاً للأولويات التي حددها مجلس

الحكومة الحافل بالاستحقاقات الاقتصادية والإنمائية والإدارية والتربوية»، مشدداً على «المزيد من التضامن والتعاقد لإكمال ما بدأناه في حكومة اتخذت شعاعاً لها: كلنا للوطن... كلنا للعمل». وقال «أمامنا الكثير لتحقيقه من مشاريع أنجزت

وما سيليها، شهدت زخماً على محور الرابية - فردان، فبعد لقاء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الطاقة جبران باسيل أول من أمس، اجتمع ميقاتي أمس مع وزير العمل شربل نحاس، والاتصالات نقولا صحنوي، وفيما غادر الأخيران سرايا دون الإدلاء بأي تصريح، أكدت مصادر تكتل التغيير والإصلاح أن اجتماع ميقاتي وباسيل كان إيجابياً « لكننا ننتظر الأفعال لنرى ترجمة هذه الإيجابية». وحذرت هذه المصادر من إمكان الربط بين قضيتي تعيين رئيس لمجلس القضاء الأعلى وملف شهود الزور «مع ما يعني ذلك من تطبير للثنتين عبر القول إن إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي بحاجة إلى رئيس مجلس قضاء أصيل، لكون نائب رئيس المجلس القاضي سعيد ميرزا، طرفاً في ملف شهود الزور». ورفضت المصادر «رمي» ملف تعيين رئيس مجلس القضاء بين رئيس الجمهورية والعماد ميشال عون «لأن التعيين من اختصاص مجلس الوزراء».

وفي المقابل، بقيت مصادر ميقاتي عند رأيها في أن قضية تعيين رئيس مجلس القضاء الأعلى تحل بين سليمان وعون. وأكدت في الوقت نفسه وجود إيجابية من رئيس الحكومة تجاه مطالب عون، معطية دليلاً على ذلك إدراج بندي تصحيح الأجور وملاك الشرطة السياحية على جدول الجلسة المقبلة. أما بالنسبة إلى قضية شهود الزور، فتضعها عند وزير العدل شكيب قرطباوي، الذي لم يُحل المشروع بعد على رئاسة مجلس الوزراء. في وقت أعلن فيه قرطباوي أمس أنه في صدد الإعداد لمشروع يحيل بموجبه هذا الملف قريباً.

وكان ميقاتي قد جدد خلال افتتاحه معرض الكتاب الخامس والخمسين أمس، القول «إن طي صفحة تمويل المحكمة يمثل خطوة في مسار عمل

وضع أطراف الحكومة ملف تمويل المحكمة الدولية وراءهم، وعادوا إلى ما قبل إطلاق رئيس الحكومة معادلة: التمويل أو الاستقالة، وقبل اعتكاف وزراء تكتل التغيير والإصلاح، لكنها عودة ستكون محكومة بأولويتين: وضع ملف شهود الزور على سكة مجلس الوزراء، وبدء البحث الجدي في مطالب العماد ميشال عون

المتختم بـ123 بنداً، لا يتضمن ملف شهود الزور، ولا يحوي من المطالب إلا البند الـ72 وهو تصحيح الأجور، إضافة إلى إدراج طلب وزارة السياحة ملء المراكز الشاغرة في ملاك قسم الشرطة السياحية، وما عدا مشاريع مراسيم للبيئة مؤجلة من جلسة يوم 12 الشهر الفائت، فإن باقي البنود عادية. مع الإشارة إلى أن الجدول نقص بنداً كان مدرجاً على جدول الجلسة التي أرجئت يوم الأربعاء الماضي، وهو دفع حصة لبنان لتمويل المحكمة الدولية. ويبدو أن التحضيرات للجلسة المقبلة

طويت صفحة التمويل ومعها التهديد بالاستقالة والاعتكاف والمقاطعة، وإلى قصر بعيدا يتوجه ممثلو كل أطراف الأكتيرة، مكتملي النصاب، يوم الأربعاء المقبل، لعقد جلسة تسبق سفر رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى أرمينيا، حيث سيبقى حتى يوم السبت في 10 من الجاري، لكن ذلك لا يعني أن الجلسة المنتظرة ستكون جلسة تحقيق الوعود والمطالب، بدليل أن جدول أعمالها متواضع قياساً إلى المطلوب إنجازها من طرفين رئيسيين في الحكومة، هما حزب الله والتيار الوطني الحر. فهذا الجدول

الحص: طريقة التمويل غير مشروعة

وصف الرئيس سليم الحص، في تصريح باسم منبر الوحدة الوطنية، تمويل المحكمة الدولية من صندوق الهيئة العليا للإغاثة بأنه كان عملية «غير مشروعة في الشكل الذي تمت فيه»، مشيراً إلى أنها معاملة كان من المفترض أن تمر في مجلس الوزراء ومجلس النواب، لكنه أضاف إن التسديد «حسم مشكلة كان يمكن أن تفجر أزمة حكومية تهدد حال الاستقرار السياسي في البلاد»، وإذ أبدى أسفه لما حصل، أشاد بموقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله دون أن يسميه، بالقول «علق أحد كبار المعارضين للعملية بالقول إنه غير موافق عليها، إلا أنه لن يفتعل منها مشكلة. وكان ذلك عين الحكمة. ونحن أيضاً لا نوافق على العملية، ولو أننا سعدنا بأن الأزمة لم تقع».

تقرير

«شهود الزور» اختصاص لبناني أما المفسركون..

عمر نشابة

«دائرة الاستئناف في المحكمة الخاصة بلبنان حسمت في تشرين الأول الفائت بأن الشهادات التي حصلت عليها لجنة التحقيق الدولية المستقلة ليست من اختصاص المحكمة القضائي، وإذا كان الإدلاء بشهادات كاذبة بعد جريمة بحسب القانون اللبناني، يمكن مقاضاة شهود الزور في المحاكم اللبنانية»، قال أمس المكتب الإعلامي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان عبر موقع «تويتر»، مؤكداً بذلك عدم تجاوز إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي لقرار مجلس الأمن 2007/1757 الذي يتضمن نظام المحكمة الأساسي.

وكان الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، قد طلب أول من أمس من رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، إحالة ملف شهود الزور في التحقيقات القضائية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري على المجلس العدلي، وذلك إنصافاً للضباط الأربعة: المدير العام السابق للأمن العام جميل السيد والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحجاج والمدير العام

يصطدم طلب السيد حسن نصر الله، إحالة ملف شهود الزور على القضاء العدلي بسياسة العدالة الانتقائية التي ينتهجها أزام القوى الغربية الداعمة لإسرائيل. فالعدالة واجب «المجتمع الدولي» عندما تتناسب مع مصالحه، أما في قضية الضباط الأربعة، فالعكس صحيح

تبيّن للقاضي أن الشاهد يدلي بإفادة كاذبة فيكلف قوى الأمن بوضعه في نظارة المخفر ويضع تقريراً يرفعه إلى النائب العام في هذا الشأن ويشير فيه إلى وضع الشاهد في النظارة. للنائب العام أن يلاحق هذا الشاهد بجرم شهادة الزور (المادة 408) وفقاً للأصول» (المادة 188).

بهدف إثبات أن بعض الشهادات التي قدمت إلى لجنة التحقيق الدولية وإلى المحقق العدلي اللبناني عام 2005 هي شهادات كاذبة يطالب اللواء الركن جميل السيد منذ عام 2010 المحكمة بتسليمه مستندات التحقيق التي تتضمن تلك الشهادات، وذلك ليستخدمها في ملاحقة المسؤولين عن اعتقاله لنحو أربع سنوات تعسفاً. لكن المدعي العام في المحكمة الدولية دانيال بلمار، سعى إلى منع السيد من الحصول على المستندات، وذلك من خلال طعون تقدم بها بالقرارات التي اتخذها قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس أمام دائرة الاستئناف. لكن بلمار تلقى صفعات قوية بعد ردّ دائرة الاستئناف للطعون، فحاول الالتفاف على قرارات القاضي فرانسيس عبر ادعائه أن تسليم المستندات يمثل

السابق للمخابرات في الجيش العميد ريمون عازار والقائد السابق للحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان، الذين سجنوا من غير وجه حقّ لنحو أربع سنوات. وكان قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية قد أمر السلطات اللبنانية بفتح احتجازهم في 29 نيسان 2009 بعد أن تبين له أن المعلومات التي سجنوا على أساسها «لا تتمتع بالصدقية الكافية».

القانون اللبناني يجرم الذين يثبت تقدمهم بشهادات كاذبة إلى السلطات القضائية؛ إذ جاء في المادة 408 أن «من شهد أمام سلطة قضائية أو قضاء عسكري أو إداري فجزم بالباطل أو أنكر الحق أو كتم بعض أو كل ما يعرفه من وقائع القضية التي يسأل عنها عوقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات». ولا يتطلب ذلك أن يكون الشاهد قد حلف اليمين، فإذا كان المجرم قد استمع من دون أن يحلف اليمين لا تلغى العقوبة، بل تخفض إلى النصف. وتخفض العقوبة كذلك إلى النصف إذا كان الشاهد «معزّماً حتماً، لو قال الحقيقة، أو يعرض أحد أقربائه لخطر جسيم» (المادة 411). أما قانون أصول المحاكمات الجزائية، فجاء فيه أنه «إذا



دانيال بلمار (أرشيف)

خطراً على سلامة الشهود (أي شهود الزور)، وعبر سعيه إلى تفسير قواعد الإجراءات والإثبات على نحو يتيح له حمايتهم من الملاحقة القضائية. ورغم تمكن السيد ووكيله أكرم عازوري من الحصول على جزء من المستندات، ما زالت القضية رهن المماطلة والتلاعب في لاهي. لكن لا بد من الإشارة إلى أن إحالة الملف

الوزراء الأربعة

الوزراء لتفعيل القطاعات كافة». ودعا جميع القادة إلى التلاقي والتكافل وإلى «ألا ندع المصالح تضرب استقرارنا وتقدمنا».

وإن لم يعلق ميقاتي في كلمته أمس على خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، لفت بعد دفاعه

عن قرار التمويل، قوله إنه لا يرى أن ما حصل إنجاز، فد «الإنجاز الحقيقي يتحقق عندما يفي المجتمع الدولي بكل التزاماته تجاه لبنان، وعندما نحفظ مصلحة بلدنا ونعزز مسيرتنا الأهلية». وأعلن أنه لن يتوقف «عند التحليلات والروايات التي صدرت تعليقا على هذا القرار، ولن أدخل في المزايدات أو التبريرات»، فد «التضحية والعطاء في سبيل الوطن مدعاة افتخار وواجب، لأن مصلحة الوطن تعلق ولا يعلى عليها. وعندما تتعرض لأي انتكاسة أو خطر، علينا أن نجهد في إيجاد المخارج التي تحميه، ولو كلفنا تضحيات بمواقف ومراكز، فهناك دائما المصلحة العليا التي تعلق علينا جميعا».

على المقلب الآخر، انحسرت مواقف المعارضة في الرد على نصر الله، وخصوصاً من تيار المستقبل والقوات اللبنانية، وجاءت أبرز الردود من المكتب الإعلامي للرئيس سعد الحريري، لا من الحريري نفسه، عبر بيان تحدثت عن الحريري لا بلسانه، وعد فيه خطاب نصر الله قد عبّر عن «انزعاج» الأمين العام لحزب الله من المستقبل، ومن الحملات السياسية لنوابه، مهرجان طرابلس من الرئيس سعد الحريري ومن حجمه السياسي، تمويل المحكمة الدولية، ومن المحكمة الدولية. ورأى المكتب أن الحديث عن «التحركات الشعبية والسياسية في كل من لبنان وسوريا، والربط بينهما في إطار مذهبي بحث، إنما هو كلام مردود إلى صاحبه، وبضاعة فاسدة لن تجد من يشتريها في الربيع العربي».

وبالنسبة إلى المبادرة السعودية - السورية، رد مكتب الحريري اتهام تعطيلها باتهام مماثل، مردفاً أن هذه المبادرة «في كل الأحوال انتهت قبل شهور قليلة من سقوط أحد ركنيها الرئيسيين»، وأن الحريري «في المكان الطبيعي الذي يعبر فيه عن إرادة معظم اللبنانيين، ويوفر الحماية المطلوبة

لمسار المحكمة والعدالة»، وأن الأخير «لن ينحدر إلى سجال المزايدة في كشف أوراق تصونها أخلاقية رجال الدولة، في سعيهم مع ملوك رؤساء ومسؤولين كبار للوصول إلى مصالح ومسامحة حقيقية لحماية لبنان».

وفي ما خص «ورقة» المبادرة القطرية - التركية، لم ينف المكتب وجودها ولم يؤكد، مكتفياً بالقول إن الحديث عن أن «اقتراحات رئيس وزراء قطر ووزير خارجية تركيا كانت ستفضي إلى تسليم البلاد إلى الرئيس سعد الحريري وفريقه السياسي»، هو «افتراض مغلوطة جملة وتفصيلاً، ولا يمت إلى الحقيقة بصلة». ورفض شرط نصر الله أن يكون التمويل من الهبات لا من جيوب اللبنانيين «لأن التمويل حصل وهو أسهم في حصوله، ولأن أي هبة تحصل عليها الدولة تتطلب موافقة مجلس الوزراء، وتصبح بالتالي جزءاً لا يتجزأ من المال العام». ورأى أن نصر الله طالب رئيس الحكومة «بمقايضة تمويل المحكمة بدفتر شروط سياسي وإداري له وللتيار الوطني الحر». وسأل «كيف تغطي قيادة الحزب وأمينه العام ومجلس الشورى فيه تمويل محكمة يقولون إنها إسرائيلية؟» ليخلص إلى القول إن المحكمة «حصلت على التمويل وألف خطاب من مثل هذا الخطاب لن يلغي اعتراف الدولة اللبنانية بالمحكمة وبمسارها».

وبالمعنى نفسه، جاءت ردود عدد من نواب المستقبل، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي ركز في رده بالهجوم على العماد عون. في مجال آخر، أعلن حزب الله أمس، أن «المقاومة الإسلامية أحبطت عملية تجسس إسرائيلية، حيث اكتشفت جهازاً على الخط السلكي في الوادي الواقع بين بلدتي صريفاً ودير كيفا، قبل أن يقوم العدو الصهيوني بتفجيره بواسطة طائرة استطلاع من الجو، ولم يصب أي من مجاهدي المقاومة بأذى».

ابراهيم الامين

هل يثور السوريون رفضاً للمقاومة؟

وباتيك بالأخبار من لم تزود.

ثمة قدر من الاستعجال من قوى التدخل الخارجي لإسقاط الرئيس بشار الأسد في سوريا، يفرض تسارعاً في المواقف، ما يفقد المعارضين المزيد من الأوراق. ورغم أنه منذ وقت طويل، بدا أن الكتلة الأكثر نفوذاً بين المعارضين الخارجيين للنظام في سوريا قد انضمت عملياً إلى الجبهة الأميركية - الغربية المعادية للمقاومة العربية الهادفة إلى تحرير الأراضي المحتلة، سواء من الاحتلال الأميركي أو الاحتلال الإسرائيلي، كانت غالبية هذه المجموعات تعطي دروساً في الوطنية لناحية اتهام نظام الأسد بأنه لا يريد استعادة الأرض السورية التي تحتلها إسرائيل.

أمس، أجبر (ليس هناك تفسير آخر لما حصل) المتحدث الأبرز للمجلس الوطني السوري المعارض برهان غليون على الاستعجال في كشف المستور، لناحية طبيعة المقابل الذي تريده جبهة التحالف الأميركية - التركية - الخليجية - الأوروبية من المعارضة السورية. قال غليون، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «وول ستريت جورنال»، إنه مع حكومة سورية جديدة بقيادة المعارضة في البلاد، «لن تكون هناك علاقة مميزة مع إيران... وقطع العلاقة الاستثنائية يعني قطع التحالف الاستراتيجي العسكري»، مضيفاً أنه «بعد سقوط النظام السوري لن يبقى حزب الله كما هو الآن»، واصفاً العلاقات بين النظام السوري وإيران بأنها «غير طبيعية». وذكر غليون «أن حكومة سورية بقيادة المجلس الوطني السوري ستقود عملية أوسع لإعادة توجيه السياسة السورية تجاه تحالف مع القوى العربية الأساسية، معلناً أن سوريا ستواصل التزامها استعادة هضبة الجولان من إسرائيل، لكن من طريق المفاوضات بدلاً من اللجوء إلى النزاعات المسلحة».

ماذا يعني كلام سيادة الرئيس المفدى برهان باشا؟ يعني أن الرجل يفسر لنا سبب عدم إيراد كلمة عن إسرائيل في البرنامج السياسي الذي صدر عن المجلس (الذي يترأسه نظرياً)، وهو يفسر لنا سبب تركيز هذا البرنامج كما كل المواقف الصادرة عن قيادات المجلس الوطني، على المسألة الداخلية

السورية واعتبارها أولوية غير متصلة بأي ملف إقليمي. وهو يفسر لنا أيضاً سبب إشارة المجلس نفسه، في برنامجه السياسي، إلى عناوين عامة تخص إعادة بناء البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، على طريقة 14 آذار في لبنان، أي على طريقة المخلوع حسني مبارك، الذي كان يبرر سياساته الخارجية كما زين العابدين بن علي بأنه مهتم بمصلحة بلاده «أولاً».

حسناً، برهان باشا يقول لنا ما يكتمه هو وحشد ليس بقليل من الجمهور العامل عند حكومات التحالف الخارجي المواجه للنظام في سوريا، وهو أنهم ضد فكرة المقاومة لتحرير الأرض، وأنهم يريدون عملياً تحقيق السلام مع إسرائيل. ويقول لنا إن نموذج كامب ديفيد ووادي عربة وأوسلو هو السبيل المناسب لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي. أي إنه يعد شعبه بأنه يعاني ما يعانيه المصريون والأردنيون والفلسطينيون منذ 3 عقود إلى الآن بسبب هذه النزعة الانزعالية، وهي نزعة وهمية؛ إذ في حقيقة الأمر انحياز على طريقة اليمين اللبناني إلى الجبهة الأميركية الراعية لمصالح إسرائيل في المنطقة.

وهذا يعني أن برهان غليون يقول لنا إنه ليس لدى الشعب السوري نزعة سيادية أو استقلالية أو هوية وطنية تربطه بهويته العربية الحقيقية. يعني أن برهان باشا، يقول لنا إن سوريا الجديدة التي يسعى إليها الشعب السوري، إنما تهدف إلى طمأنة الولايات المتحدة في العراق والمنطقة، وإلى إراحة إسرائيل من عبء الجبهة الشمالية ومن عبء جبهتي لبنان وغزة، وإراحة دول الخليج ومن خلفها الولايات المتحدة من هاجس العلاقات القائمة بين سوريا وإيران من جهة، وبين ما يمكن أن يكون عليه الوضع في المرحلة المقبلة إثر تحرير العراق من قوات الاحتلال الأميركية وهيمنتته على القرار السياسي هناك. ليست هناك حاجة لتأويل ما قاله غليون، كما فعلت وكالة «يو بي أي» أمس، أو إضافة أو تفسير. فالرجل قال كلاماً واضحاً لجهة أن فريقه سيعمل على نقل سوريا من ضفة المحور الذي هي أساساً فيه الآن، وهو محور المقاومة وداعمها، إلى محور آخر، هو نفسه المحور الذي يعمل الآن على إسقاط النظام الحالي في سوريا. وهذا المحور هو نفسه المحور الذي يقف ضد المقاومة، ويوافق على طلبات الولايات المتحدة وإسرائيل بوقف دعم قوى المقاومة في لبنان أو فلسطين. وما رغبته في الاستعانة بـ«المجتمع الدولي» لاستعادة الجولان المحتل، سوى تكرار لمعزوفة من ذهب إلى استجداء السلام من خلال مفاوضات واتفاقيات جلبت العار والفقر لشعوب يفوق عددها مئة مليون نسمة.

يبقى أمر أخير في مقابلة غليون مع الصحيفة الأميركية، ينصل بحديث عن علاقة مجلسه بـ«الجيش السوري الحر»، حيث تحدث عن «الاتفاق على أن تتركز العمليات العسكرية التي يجريها الجيش على حماية المدنيين فقط، ولن تتحول إلى عمليات هجومية». فهل علينا انتظار شروحات ميدانية منه أم ماذا؟ أما بشأن إعلان أنه «بعد سقوط النظام لا نريد وجود أي مجموعات مسلحة خارج سيطرة الدولة»، فمن المفيد إحالته على المشهد الليبي أثناء سقوط الطاغية معمر القذافي وبعده، عله يعطي تلامذته دروساً في «الفوضى الخلاقة في خدمة سلطة الخلافة» لمؤلفه العلامة بن بلحاج.

يتبنى برهان غليون سياسة إسقاطها ثوار مصر وتونس في ملف الصراع مع إسرائيل

فيلك لاهاي

كان يعمل لدى المدعي العام في المحكمة الدولية ليوغوسلافياً السابقة. ثالثاً، انكشاف ما بدا فبركات استخبارية عبر الإعلام الدولي من خلال المقابلة المزعومة التي قام بها مراسل مجلة «تايم» الأميركية مع أحد المتهمين في الضاحية الجنوبية لبيروت؛ إذ إن بلمار أشار إلى تلك المقابلة في مذكرة رفعها إلى غرفة الدرجة الأولى في المحكمة، مؤكداً أن «لا دليل على عدم صحتها»، وذلك رغم ادعاء الجميع عدم معرفة اسم الصحافي الذي أجراها.

رابعاً، إن الرئيس نجيب ميقاتي قارب موضوع الشوائب التي تعاني منها المحكمة الدولية بخجل شديد. فبدل أن يبادر إلى تأليف هيئة وطنية عليا تضم خبراء في القانون وفي العدالة الجنائية ترأب عمل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وترفع تقاريرها الدورية إلى مجلسي الوزراء والنواب للتأكد من أنها تعمل وفقاً لـ«أعلى المعايير الدولية في مجال العدالة الجنائية»، أصر ميقاتي على تمويل المحكمة من دون أن يدقق في الإنفاق وفي نوعية العمل وصحة الإجراءات وصداقية «العدالة الدولية».

فلا يُستبعد أن يتضمّن هذا الملف معلومات مرتبطة باغتيال الرئيس رفيق الحريري؛ إذ إن الضالعين في جريمة، بنحو مباشر أو غير مباشر، غالباً ما يسعون إلى تضليل التحقيق فيها. وبما أن الاختصاص القضائي في جريمة اغتيال الحريري يعود بموجب قرار مجلس الأمن 1757/2007 إلى المحكمة الدولية، يفترض إحالة ملف شهود الزور عليها بعد مقاضاتهم. لكن الأمين العام لحزب الله بدا أول من أمس فاقداً لأي أمل في إصلاح الشوائب التي تعاني منها المحكمة الدولية، وذلك للأسباب الرئيسية الآتية:

أولاً، إن الشوائب متعددة ومتشعبة، ولا تبدو استثناءً في هيكلية المحكمة وإجراءاتها، بل جزء من آليات تأمين وظيفتها السياسية.

ثانياً، لم تصدر عن المحكمة الدولية أية إشارات جديّة تدل على اهتمامها بالنظر في مجرّد احتمال ضلوع إسرائيل بجريمة اغتيال الحريري. فإضافة إلى إغفالها القرائن التي أودعها حزب الله القضاء اللبناني، أغفلت بالكامل المذكرة التي أودعها إياها المحامي مروان دلال، رغم أنه عزّف عن نفسه بأنه محام إسرائيلي



على المجلس العدلي تتيح كشف أسماء الأشخاص الذين فبركوا شهود الزور والذين يقفون خلفهم محلياً وإقليمياً ودولياً. فإذا تبين للقضاء أن دوافع الشهادات الكاذبة هي تضليل التحقيق، يفترض البحث في الأسباب. ويستدعي ذلك التوسع في التحقيقات وإحالة الملف على لاهاي من جديد لينظر فيه قاضي الإجراءات التمهيدية الدولي،

في الواجهة

ميفقاتي.. نصر الله على طريق



الخارجية تنفي

نشرت جريدتك يوم 28/11/2011 خبراً مفاده أن الرئيس النيجيري توسط لدى فخامة رئيس الجمهورية بشأن سفيرة لبنان في نيجيريا. إن هذه الوزارة تؤكد أن هذا الخبر عار من الصحة جملةً وتفصيلاً، متمنية توشي الدقة والصدق في نقل المعلومات. وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور

«ضحية الاغتراب»

تناولت صحيفتكم الموقرة في عددها رقم 1576 في مقال تحت عنوان «ضحية جديدة في الاغتراب... والخارجية ما بتسأل» معلومات مغلوبة عن مصرع الشاب المغفور له علي حسن رميتي، حين دخل محله التجاري لصوص في منطقة سانتا ريتا بمدينة ماراكاوي التي تبعد نحو 110 كلم عن كراكاس عاصمة فنزويلا. بعكس ما ذكر المقال، اعتقل الجناة (شباب فنزويليين) وتقوم السلطات المختصة بالتحقيق معهما وتتابع هذه البعثة موضوع التحقيقات مع السلطات المختصة.

منذ وقوع الجريمة، وفور تبليغي بهذه الفاجعة وأنا على تواصل دائم مع مدينتي الجالية وفعاليتها في مدينتي ماراكاوي وكراكاس (أكثر من ثلاثين مكالمات هاتفية). وفور وصول جثمان المغدور إلى مركز الإمام الهادي في كراكاس نهار الأربعاء في 30/11/2011 قمت بزيارة شقيقي المغدور محمد وحسين لتقديم واجب العزاء بحضور العشرات من اللبنانيين وأبلغتهم بوضع كافة إمكانات هذه البعثة بتصرفهم لتسهيل عملية نقل الجثمان إلى لبنان وإحقاق العدالة.

اجتمعت بشقيق المغدور محمد رميتي في هذه البعثة نهار الخميس 12/1/2011، وأعد محضر نقل الجثمان ووثيقة الوفاة بسرعة قياسية، إضافة إلى كشف هذه البعثة على جثمان المغدور وإغلاق نعش من قبل مندوبين في هذه البعثة ذهبوا وعابنا جثة المغدور في المشرحة. القائم بالأعمال بالوكالة في سفارة لبنان في كراكاس وليد حيدر

بيت التمويل

أنفي ما نشرته جريدة «الأخبار» في عددها الصادر أول من أمس بعنوان «بيت التمويل العربي» للبيع حول وجود عرض من عدد من رجال الأعمال بينهم أنا لشراء بيت التمويل ولكن الصفقة لم تتم بسبب شروط حاكم مصرف لبنان المنصولة بحضرة الشريك القطري. وأكد أن لا علاقة لي من قريب ولا من بعيد بموضوع الصفقة المشار إليها.

باسل بري

كُتب على حكومة الرئيس نجيب ميفقاتي أن لا تعرف الهزات إلا من الداخل. لم تمثل قوى 14 أذار مرة تهديداً لها، ولا توهمت أن في وسعها إسقاطها. لكن تناحر أفرقاء الداخل خلخل الائتلاف الحكومي، وحمل ميفقاتي على التلويح بالاستقالة وإرغام حزب الله على ما لا يريده

نقولنا ناصيف

عكست المواقف الأخيرة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، غداة تمويل المحكمة الدولية، أزمة ثقة مستجدة في علاقة الحزب برئيس الحكومة نجيب ميفقاتي. لم يخف نصر الله في نبرته وخطابه عناصر الأزمة والشكوك، ولم يُوح في المقابل بقطيعة بينه وبين ميفقاتي بسبب تمويل المحكمة، خلافاً لموقف حزب الله وحلفائه في حكومة يشككون غالبيتها. منذ قرار التمويل الأربعاء الماضي، لم يجر اتصال بين الطرفين مباشرة أو بالواسطة، ولم تنقل رسائل بينهما. إلا أن كلاً منهما اختبر صدقيته: رئيس الحكومة أمام شارعه السنوي والمجتمع الدولي، وحزب الله أمام جمهوره ومبشرات إسقاطه حكومة الرئيس سعد الحريري. تعهد نصر الله في الحديث التلفزيوني الإفصاح عن أزمة الثقة، الأكثر وطأة حتى الآن منذ تاليف الحكومة. في عز

تقرير

كرامي والمفتي: التواصل الأول

يجتمع المجلس الشرعي اليوم في آخر جلساته العادية، ومن المتوقع أن يُقر التمديد لنفسه وأن يكيل المديح للرئيس نجيب ميفقاتي، لكن الأهم من الأمرين هو انكسار الجليد بين مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والرئيس عمر كرامي الذي استقبل يوم أمس موفداً من كرامي بعد انقطاع منذ عام 2009

ثائر غندور

لن يحضر الرئيسان نجيب ميفقاتي وفؤاد السنيورة اجتماع المجلس الشرعي اليوم. لكن ميفقاتي سيستعيب عن حضوره بدعوة لتناول طعام الغداء اليوم وجهها إلى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ومفتي المناطق وأعضاء المجلس الشرعي وقضاة الشرع وأمين الفتوى في دار الفتوى والمديرين

1 - لم يقع تمويل المحكمة لولا الدور المباشر لرئيس المجلس نبيه بزّي في إيجاد المخرج الأقل ضرراً. لم يعن هذا المخرج، وهو تمويلها من خارج مجلس الوزراء، موافقة بزّي على التمويل، ومن ثم دعمه المحكمة، بل تجنب الغالبية النيابية أزمة أكثر تفاقمًا هي استقالة رئيس الحكومة. والواقع أن الدور الإيجابي، المتوازن تقريباً، الذي اضطلع به بزّي في الحؤول دون انهيار الائتلاف الحكومي والغالبية، حدّ - أو هكذا ظهر على الأقل - من امتعاض حزب الله من ميفقاتي. وإذا صحّ أن تسديد لبنان حصته في موازنة المحكمة أمكن التوصل إليه في الساعات القليلة التي سبقت إعلان ميفقاتي توقيعه الحوالة، فالأصح

تناقض المواقف والمطالب بين رئيس الحكومة والرئيس ميشال عون وتكتل التغيير والإصلاح داخل مجلس الوزراء وخارجه، لزم حزب الله الصمت وعمل باستمرار على استيعاب التباعد وتديده، مبرراً تارة وجهة نظر عون، ومتفهماً طوراً ميفقاتي تفادياً لإحراجه أمام الشارع السنّي. كانت حجة الحزب دائماً المحافظة على الحكومة من أجل المحافظة على هدفين تمييزيين: ميفقاتي على رأسها لقطع الطريق على عودة الحريري إلى السلطة، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط داخل الغالبية النيابية.

بيد أن تمويل المحكمة وجه، لأول مرة، ضربة قاسية إلى الائتلاف الحكومي وإلى علاقة الغالبية الحكومية برئيسها. أكثر من أي وقت مضى، جرد ميفقاتي هذه الغالبية من دورها السياسي والدستوري، عندما اتخذ قراراً كانت قد رفضت سلفاً اتخاذه، وطبق إصراره عليه من دون المرور بها ولا بمجلس الوزراء، وسجل سابقة تقديره المصلحة الوطنية على نحو مغاير لتقدير الغالبية الحكومية لها. بل تبدو الخلاصة الأكثر وقوعاً، أن ميفقاتي، بدعم من رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي لم يكتف هو الآخر بتأييده التمويل، فرض على حزب الله ما كان الحزب يريد انتزاعه من قوى 14 آذار.

ورغم تأكيد أوساط وثيقة الصلة بالحزب أنه لا يريد الذهاب بالخلاف مع رئيس الحكومة إلى القطيعة، ولا يزال يعتقد بحاجته إليه وإلى حكومة الغالبية، فتحت الأزمة المستجدة بين الطرفين الباب على خيارات جديدة من شأنها أن ترسم ملامح علاقة الحزب برئيس الحكومة، ورئيس الحكومة بالحزب، في المرحلة المقبلة تبعاً لملاحظات منها:

الحض لن يُعارض (لم يقل الحص إنه يوافق) التمديد لسنة أشهر. أما التواصل مع الرئيس عمر كرامي فكان صعباً لأسباب تقنية تجاور السياسية. فالعلاقة بين كرامي والمفتي مقطوعة منذ أن استقبل قباني رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، وهو المدان، قضائياً، باغتتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي عبر تفخيخ طائرة الهليكوبتر التي كانت تنقله. وقد جرت عدة وساطات في الفترة الأخيرة لم تنجح حتى الآن في كسر القطيعة بين كرامي والمفتي، وإن باتت الخلافات أقل حدة. وبالنسبة إلى موضوع انتخابات المجلس الشرعي، أرسل المفتي موفداً إلى كرامي. كان يُفترض أن يحصل اللقاء منذ يومين أو ثلاثة، لكن أسباباً تقنية أجلته إلى مساء يوم أمس.

حصل الاجتماع، فامتد لوقت طويل. فتح موفد المفتي موضوع استقبال الأخير لجعجع وشرح ملامسات الأمر. وتناول الحديث قضايا دار الفتوى، وتبين أن بين الطرفين الكثير من سوء التفاهم الناتج من عدم التواصل. طرح كرامي من جهته جميع تحفظاته وعتبه. وتشعب النقاش ليطاول موضوع الملف المالي في الدار والإصلاحات والتعديلات المقترحة والتمديد للمجلس الشرعي. وعند سؤاله عن موقفه من التمديد

أيضاً أن حزب الله لم يرغب لحظة عن كل الجهود التي تولاها رئيس المجلس، وكانت تدور حول الاقتراح الأمثل كي لا يستقبل ميفقاتي ولا تنهار الغالبية. لم يكن رفض التمويل محور الاتصالات في بيروت، ومع دمشق الأكثر إماماً وتفهماً لمبشرات حزب الله رفضه القاطع، وإنما سبل إخراجها بما لا يربك الحزب، ويشكك في صدقيته ويؤذي سمعته وجديته تشبّهه بمواقفه.

2 - منذ الخميس الماضي، وضع نصر الله في طريق رئيس الحكومة لأشعة مطالب عذها تعويض اهتزاز الثقة بينهما، هي فتح ملف شهود الزور وإحالتهم على المجلس العدلي، وإعادة الاعتبار إلى الضباط الأربعة، والتعيينات، ومطالب تكتل عون داخل

بقرار تمويل المحكمة، جرد ميفقاتي الغالبية من دورها (أرشيف - مروان طحطح)



للمجلس الشرعي رفض كرامي إبداء رأيه وقال إنه يحتفظ بموقفه لنفسه وسيبلغه للمجلس حين سيعاود حضور اجتماعه، لافتاً إلى أن الأمور لم تنضج لخطوة كهذه بعد. وفي خلاصة الاجتماع، اتفق الطرفان على تأكيد التواصل غير المباشر وضرورة عدم انقطاعه.

في المحصلة، ترى مصادر متابعة لشؤون المجلس أن من المحتمل أن يطرح قباني في اجتماع اليوم، من خارج جدول الأعمال، فكرة التمديد للمجلس. وفي حال حصول ذلك، سيتمحور النقاش حول مدة التمديد. أما إذا لم يُقر التمديد اليوم، فإن هذا لا يُغلق الباب نهائياً أمام التمديد؛ إذ يُمكن المجلس الشرعي عقد جلسة استثنائية في الوقت الباقي من ولايته التي تنتهي يوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وسبق أن طرح البعض تأجيل الانتخابات من دون تمديد ولاية المجلس الشرعي، وهو الأمر الذي لم توافق عليه غالبية المعنيين بشؤون الدار؛ لأن هذه الخطوة تترك دار الفتوى بلا مجلس شرعي.

وفي الأسباب التي تدفع السنيورة إلى التمسك بتمديد ولاية المجلس لمدة عام، أن المجلس الحالي يضم عدداً كبيراً من الموالين لتيار المستقبل. وهناك خشية في التيار من أن لا تكون نتائج انتخابات المجلس الشرعي لمصلحة

قف، أزهة ثقة

الحكومة. ودون كل من هذه المطالب عقبات جمة لن يكون من السهل تخطيها بلا تأكلها في مفاوضات شاقة. منذ تاليفه الحكومة، لم يُبدِ ميقاتي مرة حماسة للخوض في ملف شهود الزور، وغالباً ما ربط الموقف منه بما يقرره مجلس الوزراء. لم يتحمس في أي حال لوضع المسؤولين الذين تشبّه الغالبية النيابية في علاقتهم بالملف (المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، والقاضيان سعيد عيّد، وصقر صقر، ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن العقيد وسام الحسن) في التصرف. لم يشأ التضييق على المسؤولين السنة الثلاثة الوثيقي الصلة بالحريري، وضمن حمايته

إياهم، وذهب في اتجاه معاكس لوجهة نظر قوى 8 آذار ووزرائها في حكومته، عندما نظر باقتناع وصدقاً إلى تهديدات الغرب بفرض عقوبات على لبنان ما لم يمؤّل حصته في المحكمة. يقف ميقاتي أيضاً إلى جانب رئيس الجمهورية في التعيينات الإدارية في مواجهة عون، ويؤيد مرشحيه للمناصب التي يطلبها الرئيس من حصته، بما فيها تعيين رئيس جديد لمجلس القضاء الأعلى. ولم يُظهر مرة أيضاً استعداداً للموافقة على كل ما يطلبه وزراء كتل التغيير والإصلاح، نظراً إلى اعتقاده بأن عون يريد في مجلس الوزراء حجماً لا يلائم موقعه السياسي والتمثيلي، فضلاً عن تعمده وبعض وزرائه من حين إلى آخر التعرّض لصلاحيات رئيس مجلس الوزراء تارة وموقعه طوراً. كان الحدّث الأقرب إدماج كتل التغيير والإصلاح رئيس مجلس الوزراء في عداد أسباب التمازج بين النيابة والوزارة، فلا يُسمّى النائب رئيساً للحكومة، ثم تدخله في صلاحية رئيس مجلس الوزراء وضع جدول أعمال مجلس الوزراء.

3. لأن ميقاتي لم يقم إلى حزب الله منذ كلف تاليف الحكومة تعهداً ما خلا عدم استقالته، الأمر الذي لوح به قبل أسبوعين شرطاً لتمويل المحكمة، يصبح التفاوض معه شاقاً على تنفيذ لائحة مطالب نصر الله. في مقاربتة التمويل، تسلّح رئيس الحكومة بحجج ثلاث يصح سرانها في كل شأن آخر: عدم تعهده المسبق لنصر الله ولا لسواه رفض التمويل، مراقبته علاقة المجتمع الدولي بلبنان بما لا يحفله وزراً وهو يضم دماً للنظام الرئيس بشار الأسد، تمسكه بالاستقرار الذي يكفل توازن القوى الداخلي بين أفرقاء الحكومة، وبينهم وبين من هم خارج السلطة.



كلام في السياسة

الشيعة والمسيحيون والدروز والسنة... وربيع بيروت

جان عزيز

سبق على طريق بدايات المقاومة ضد إسرائيل، أو أن نغمط حق أيّ كان في تلك الدرب.

ثانياً أن تعرف الجماعات نفسها وتعرف ثانياً بفضل «الجماعة المسيحية» في ولادة الربيع نفسه، حين أجرت ربط نزاع مع نظام الوصاية السورية، طيلة عقد ونصف عقد. فقدت التضحيات الكبيرة أيضاً، الألفاً مؤلفة من المعتقلين والمنفيين والخفيين وضحايا الدروب الصامتة، بلا أنصاف ولا أعياد ولا ذكرى. فلولا ربط النزاع هذا، فيما كان وطن برمته، دولة ومؤسسات وأرضاً وديموغرافياً، يتكيف بنوياً مع غياب مفهوم السيادة ويتأقلم مع ثقافة عنجر، ويفرز مسوخاً في السياسة والاقتصاد والإعلام، لا يزال معظمهم شغلاً في ظل كل العهود، لولا ربط النزاع المسيحي ذلك، لما جاءت فرصة 2005، أو لو جاءت لما كان ثمة من تجده حياً أو يجدها فرصة...

وثالثاً أن تعرف الجماعات كلها وتعرف أيضاً، وبفضل «الجماعة الدرزية»، في لحظة مفصلية ومصيرية، في أداء دور الجسر بين الجماعات اللبنانية المتحولة من الوصاية إلى السيادة. وهو دور لم يكن بلا أثمان، وما كان ليكون بلا شجاعة خاصة في لحظة أن تكون حياة بكل تجلياتها ومعانيها أو لا تكون. ولولا ذلك الجسر الدرزي، لظل الجبل معزولاً، ولظلت طرابلس وصيدا، وخصوصاً بيروت، تعيش الحالة التي قال عنها ممثل رفيق الحريري في أول مشاركة خجولة لفرقة في لقاء البريستول: إن قواعداً ترفض كل الخطاب السيادة الذي ترفعونه، ولا تقبل أو تحمل أو تحتل مجرد الدعوة إلى إعادة انتشار سوري، فكيف بانسحاب الجيش السوري من لبنان. هو الجسر الدرزي، كما نسيم الجبل الآتي منه، ما حمل لقاح الربيع السيادة إلى شوارع المدن المسورة، فأخصبها ووصلها بزمن الجبل المتبرعم...

ورابعاً أن تعرف تلك الجماعات وتعرف أخيراً، بفضل «الجماعة السننية» بإعلان ربيع بيروت، في لحظة مشابهة لربيع أدون، مخضبة بدم كبير، هو دم المغفور له رفيق الحريري. فالموضوعية تقتضي الاعتراف بأن هذا الدم كان طلق المخاض لذلك التراكم الربيعي السيادة الطويل، لكل ضحية ودم وعرق وعذاب ومعاناة، مثلت في فعل الحدث اللبناني رزمة شقائق أدون، تتفتح موسماً إثر موسم على ضفاف ربيع بيروت الهادر مع كل سقوط وانبعاث...

هل من حراك سياسي ممكن اليوم بهذه الخلفية، بحيث تُجمع فضائل الوطن وأفضال جماعاته، بدل طرحها وقسمتها ورميها في سواقي الرهانات الخارجية؟ إنه السؤال التحدي... قبل حصول الأسوأ.

هل كانت طبخة تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان كافية ليدرك جميع الأطراف، من كلا المعسكرين المتحاربين، أنهم كلهم في مأزق؟ لا لزوم للتفصيل، ولا لعرض الحسابات المسبقة والخيبات المحسودة، ولا لتحليل الوجوه الواجبة أو تلك المكابرة أو حتى المحاولة تمويهاً رسم ابتسامات الريح أو الشماتة المغلوط. الكل في أزمة تتعمق يوماً بعد يوم، لأن الكل في مأزق عنوانه أن لا أحد يريح في لبنان ولا أحد يخسر. هذا هو جوهر هذا الكيان الغريب العجيب. أن تكون كل ثوابته مشاكل، وكل مشاكله ثوابت، وأن يستمر فيها إلى ما لا نهاية، بلا إبلال كامل ولا اعتلال كامل أيضاً.

وتأتي الأزمة السورية، بإرهاصات استدامتها طويلاً، وانتهائها إلى شيء يشبه أكثر ما يشبه فلسفتنا اللبنانية التسوية لا غير، لتسفر أزمات الجميع عندنا، وتظهر أن الخطر الأكبر يكمن في ألا ندرك احتمال أن تمر أعوام طويلة على هذه الحال، وألا يحصد المرهونون المتقابلون إلا الاستنزاف المزمّن في لقمة الخبز ونعمة الأمن، فننزلق تدريجياً إلى هاوية أعمق، فيما نحن نستمر في الحفر...

هل يفكر أحد ما في حراك سياسي مختلف، قادر على أن يمثل خرقاً نوعياً في الجدار القائم القائم؟ في زمن الكلام اللامتناهي عن «الربيعات»، وعن أنها وليدة براعنا اللبنانية، وفي واقع أن ما حولنا مجرد «خريف أنظمة» لا «ربيع شعوب»، وبين الاثنين شتاء قاس قارس مضمّن ممضّ طويل، على أبواب ذاك الشتاء، هل من مكان لدى قادتنا لحل على قاعدة تضافر أفضل «جماعاتنا» في ولادة ربيعنا اللبناني؟

ماذا لو فكروا جميعهم، أو تحديداً قادة «الجماعات» الأربعة الأساسية المتمترسة على «ضفاف» نهر الربيع الموعود، ماذا لو فكروا في أن القصة بدأت فعلاً من ربيع بيروت، لكن ربيع بيروت لم يكن نتاج جماعة لبنانية واحدة، ولا بدع طائفة واحدة، ولا خلق جهة واحدة ولا منطقة ولا منطق ولا نطاق دون آخر في لبنان.

هل يمكن مثلاً أن نبني في أذهاننا وسلوكنا هذا التراكم الرباعي في ولادة ربيعنا؟

أن تعرف كل الجماعات اللبنانية وتعرف أولاً بفضل «الجماعة الشيعية»، في ولادة ربيع بيروت وإطلاقه وانطلاقه، نتيجة دور هذه الجماعة في دحر الاحتلال الإسرائيلي، وثمرة تضحياتها في ذلك الإنجاز اللبناني الخاص والفريد. من دون أن نسقط تضحيات كل من

علم وخبر

استثناء المعلومات!

عين مجلس قيادة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أول من أمس أربعة قادة مناطق أصلاء، هم العمداء ديب الطيلي في الجنوب، ومحمود العنان في الشمال، وإميل عطا الله في البقاع، وجوزف الدويهي في جبل لبنان. وقد التقى العمداء الأربعة أمس وزير الداخلية مروان شربل. وأتى تعيين هؤلاء كمخرج لعجز مجلس القيادة عن إجراء تشكيلات عامة للضباط، بسبب الاشتباك السياسي الذي قد ينتج بسببها. ولفت في الاجتماع الأخير لمجلس القيادة أن ضباطاً محسوبين على قوى 8 آذار اقترحوا فكرة إجراء تشكيلات في المديرية، على ألا يشمل ذلك فرع المعلومات، بسبب الانقسام في الرأي بشأن قانونية أوضاع الفرع. وإذا طُبّق هذا الاقتراح، فستتمكن المديرية من إصدار قرار تشكيلات للضباط.

انتهاك جديد للخصوصية

تنتشر بين مستخدمي أجهزة التلفزيون بلاك بري خدمة جديدة، هي عبارة عن إمكان معرفة اسم المتصل بك، بغض النظر عن الشركة التي ينتمي إليها المتصل، أو ما إذا كان يتصل من خطوط الأرضية. وبدأت هذه الخدمة الانتشار من أسابيع قليلة، وهي تعدّ جديد على خصوصية المتصل.

صراعات داخل الـ MTV

عاملون في محطة MTV، من المقربين من حزب الكتائب، يشكون ما يعدونه الصراع القوي - الكتائبي داخل المحطة، الذي يُترجم بإبذارات متبادلة بوجهها مسؤولون في المحطة ينتمون إلى القوات، وآخرون كتائبون إلى موظفين قريبين من هذا الفريق أو ذلك، كما يجري التضييق على بعض المراسلين القريبين من حزب الكتائب، ما يدفع البعض منهم إلى ترك المحطة، والانتقال إلى وسائل إعلامية أخرى.

ما قل ودك

بعد إعلان الرئيس نجيب ميقاتي تمويله المحكمة الدولية، انتشرت في طرابلس لافتات مرخبة بخطوته. ورداً على لافتات لتيار المستقبل كتب عليها: «لا مش ماشي الحال».



ظهرت لافتات لتيار العزم حملت عبارة «لا مشي الحال، ومولنا المحكمة»، فضلاً عن لافتات أخرى حملت عبارات «المنقذ»، و«الزعيم الوطني»، وغيرها، كان لافتاً أن بعضها ذُيل بتوقيع «صقور الرئيس نجيب ميقاتي»، وهو أول توقيع من نوعه يظهر في المدينة.

الحياة، بدل انتهائها عند بلوغ المفتي سن الثانية والسبعين كما ينص القانون الحالي.

وتبيّن من خلال الجولات التي قام بها موفدو المفتي أن السنيورة لعب كثيراً على العلاقة المتوترة بين المفتي وبعض رؤساء الحكومة السابقين، وخصوصاً كرامي.

وسيصدر عن اجتماع اليوم بيان، يتوقع أن يتضمّن ثناءً على الرئيس نجيب ميقاتي وإشادة بمواقفه، وأن يُشير إلى أهمية الخطوة التي قام بها ميقاتي عبر تمويله المحكمة الدولية، وأن هذه الخطوة تُعتبر عن تمسك ميقاتي بالثوابت التي أقرتها دار الفتوى، في الاجتماع الذي تلا تكليفه.

وفي إطار المديح بميقاتي، جاءت خطبة مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار يوم أمس، في الجامع المنصوري الكبير بعد صلاة الجمعة، التي شارك فيها ميقاتي. وقال الشعار إنه دعا ميقاتي «ابن طرابلس، هذه المدينة الأبية والوفية، ليزورنا، وهو المؤتمن على الوطن والأمن والاستقرار فيه، والمؤتمن على ما أعلنه لقاء دار الفتوى من ثوابت إسلامية ووطنية. دعونا لشكره على موقفه الكبير وقراره تمويل حصّة لبنان من موازنة المحكمة». ورأى الشعار أن ما قام به ميقاتي يُعد «عملاً بطولياً»، علماً بأن مفتي طرابلس ليس بعيداً عن تيار المستقبل.

لم يكشف كرامي عن رأيه بشأن التمديد للمجلس الشرعي أو إجراء الانتخابات في موعدها

المستقبل، وخصوصاً أنه يحق للمفتي تعيين ربع أعضاء المجلس، ما يعني - بحسب توقعات مسؤولي التيار - أن المعيّنين سيكونون من المعارضين للمستقبل.

كذلك، يُردّد السنيورة ضرورة إنجاز التعديلات على النظام الداخلي لدار الفتوى (المعروف بالمرسوم 17)، وهو ما يُعارضه المفتي. فبعد أن تراجع رئيس كتلة المستقبل عن تبني التعديلات التي اقترحها بنفسه، وقال إن النائب سمير الجسر هو من طرحها (والتي تسحب الكثير من صلاحيات المفتي وتحول منصبه إلى منصب فخري)، وافق السنيورة على أن يقترح المفتي تعديلات جديدة. وحاول السنيورة ربط هذه التعديلات بالانتخابات، وهو ما يرفضه المفتي بالكامل. ويتهم المستقبليون المفتي بأنه يريد الانتخابات للوصول إلى مجلس شرعي طيع بين يديه يسمح له بإعادة ولاية مفتي الجمهورية لدى

وجوه

ليون غارابيتيان «السوفياتي» الأخير في رحلته

عفيف، دباب

يجلس ليون جورج غارابيتيان خلف طاولة صغيرة في منزله المتواضع في أقدام حارات زحلة، مار جرجس، أو الحارة التحنا، تتكسد أمامه صحف ومجلات. يقرأ ويقص العناوين التي تدغدغ أفكاره السياسية وتكون سندا له في إشهار موقفه من هذه القضية أو تلك. هو «السوفياتي» الأخير في رحلة الذي لم يقتنع بعد أو يصدق أن الاتحاد السوفياتي قد انهيار في لمح بصير، مؤكداً للقاصي والداني أن «بلاد الرفيق فلاديمير إيليتش لينين ستعود أكثر قوة وتطوراً لتتحدي الغطرسة الأميركية».

أمضى غارابيتيان جل حياته (66 عاماً) في الحزب الشيوعي اللبناني منذ كان طفلاً يرافق والده مؤسس الحزب في بلدة رياق عام 1930 حيث كان يعمل بائعاً متجولاً على عربة صغيرة، واشتهر حينها في المنطقة باسم «جورج أبو عرابية». «كنت أوزع المناشير التي كان يحضرها والدي من دمشق، وقد اشترط علي أن أقرأ الكتب والمجلات حتى يحق لي الانتساب إلى الحزب» كما يقول، لافتاً إلى أن والده «كان مشتركاً في مجلات سوفياتية»، أبرزها مجلة «الأنباء» ثم «المدار»، و«منها تعلمت كل شيء، وأصبحت موزعاً لها ولغيرها من المجلات التي تصلنا بالبريد من موسكو، مثل المجلة العسكرية والمرأة السوفياتية». ويروي كيف أنه كان يشبه شخصاً في صحراء يتعطش إلى نقطة ماء واحدة «عندما كنت أنتظر مجلة المدار الشهرية»، قبل أن ينتقل إلى قراءة كارل ماركس ولينين وفريدريك أنجلز باللغة الأرمنية «حتى أصبحت أصولياً في الانتماء إلى مدرسة الاتحاد



ليون غارابيتيان: الأرمن نادون على انهيار الاتحاد السوفياتي (الأخبار)

لا يخفي ليون غارابيتيان سعادته حين يتحدث عن زمن بلاد «الرفيق فلاديمير إيليتش لينين». فالرجل الذي يفتخر بأنه «السوفياتي» الأخير في مدينة زحلة، لا يجد في وضع مجسم طائفة «الميع» قبالة الـ«أف 16» سوى حتمية تاريخية على قرب هزيمة «العم سام»

نظيفة
وفاسدة

ينتقد ليون غارابيتيان العمل الحزبي في لبنان، الأحزاب النظيفة في لبنان انتفت، الأحزاب المريضة والفاصلة هي الأقوى الآن». ويبيد حزنه على ما آل إليه وضع الحزب الشيوعي اللبناني، «فالحزب لم يعد كما كان، فقد صار أكثر من حزب، أبكي دماً عليه». ويعلن غارابيتيان أنه سيبقى في وجه الطائفين هنا... وفي موسكو.

تقرير

بربارة «تهشل» في حارة النبطية

كامل جابر

في عيد البربارة، تجول جوقة صبية «حي المسيحيين» التنكرية في مدينة النبطية على بيوت، شجع أصحابها أبناءهم على استعادة تقاليد تفتقدتها «الحارة»، منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام 1975.

فرحة ما بعدها فرحة، تغمر بيوت الحي وأبناء الرعية حين تفتح أبواب منازلهم على إيقاع الطرق، وضرب الطبل و«الدربكة» والدف، وهتافات الصبية المرعدة بالحنان منتظمة: «هاشلة بربارة، مع بنات الحارة، عرفتها من عينيها، ومن لمسة أيديها، ومن هاك الأسورة». لن تبخل البيوت في دفع ما تبسر لإقامة شعائر العيد، من سلق القمح وتزيينه بالزبيب والجوز واللوز والصنوبر؛ وإعداد حلويات «القطابف» التي توزع، إضافة إلى النقود على أعضاء الجوقة، مهما كان عددهم.

ويستعد هؤلاء للمناسبة المقدسة في النبطية، قبل أسبوعين، وينتظرونها بفارغ الصبر، بعد اختيار الثياب القديمة. وجوه الأمس في الحي، لم تكن مثل وجوه اليوم جاهزة، من البلاستيك أو المطاط، بحسب المرابي شكري رجال، «بل معدة من الكرتون والورق وتصنع يدوياً، وتلعب مهارة الصبيان في الرسم والتلوين لتحتير «نسوان» الحي في البحث عن صاحب هذا الوجه أو ذلك، وأين من يكون؟ وإن كان من الحي أو من أبناء الإخوة

المناسبة أتت هذا العام مع إحياء مراسم عاشوراء في المدينة، وسيكون العيد خلال العطلة الأسبوعية التي ستمتد حتى الأربعاء المقبل، إلى ما بعد عطلة عاشوراء.

من الشخصيات والدمى التي باتت تغري أطفال اليوم على نحو «تلي تابيز، ميكي ماوس، بات مان، السناقر، توم وجيري، بينوكيو، وبعض وجوه القطط (كيتي) والكلاب وغيرها، لكن

الأول من كل عام، يكون أطفال الروضات والحضانة على موعد مع التنكر والتجوال بين صفوف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، مرددين الأغاني نفسها. أما لباسهم فيكون في الغالب

الشيعة الذين كانوا ينخرطون في الفرق مثلما ينخرط أبناء الحي في المشاركة بطقوس عاشوراء وضرب الحيدر». يتذكر فضول جفال العبارات الرديفة التي كانت تغنى كرد جميل أو شكر لسيدة البيت التي كانت تدفع للجوقة الجواله في الصندوق الذي تحمله «أركيلة فوق أركيلة، صاحبة البيت زكيلة». وإن لم تدفع فتستبدل كلمة «زكيلة» بكلمة «بخيلة». وللسيدة الكبيرة أو الجدة يقال «عدسة فوق عدسة، صاحبة البيت مقدسة». أما للعازبة «يا معلمتي حلي الكيس، الله يبيعتك عريس».

«هشلت» بربارة من جديد في أزقة حارة المسيحيين في النبطية، رغبة من كبار الحي في استعادة تقاليد الآباء والأجداد، لكن، «ثمة غصة عند المقيمين من أبناء الحارة، بسبب غربة العائلات التي نزلت مع بدء الحرب الأهلية منذ 36 عاماً، ولم تعد إلى الحي، وبيات المقيمون قلة بالمقارنة مع القاطنين في بيروت؛ مع العلم بأن سكان الحي من الشيعة تمناو علينا أن تدخل الفرق بيوتهم مثلما تدخل بيوت المسيحيين»، يقول رجال. ويوضح أن كثيرين استغلوا طقوس العيد وأولوية التنكر، وراحوا تحت هذا العنوان يسطون على البيوت وينهبون ما تبسر لهم؛ ولذلك، فإن العيد في المدينة فقد الكثير من رونقه وأهميته.

لا يمر عيد البربارة في ثانوية السيدة للراهبات الأنطونيات في النبطية، مرور الكرام؛ ففي الرابع من كانون

ضرب الحبيب

مُعَلِّبَة

حملة رجال ونساء يرفضون العنف ضد المرأة

International Medical Corps
الهيئة الطبية الدولية

http://www.ipetitions.com/petition/saynotovaw2011

abqad
أبْعَاد

Resource Center For Gender Equality
مركز الموارد للمساواة بين الجنسين

شارك في توقيم تعهد 'لا للعنف ضد المرأة'

متفرقات

حرب في الأفق مع شركات التبغ؟

عرض أعضاء مجموعة البحث للحد من التدخين في الجامعة الأميركية في بيروت مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان سبل تفعيل القانون الرقم 174 للحد من التدخين وتنظيم صنع منتجات التبغ وتغليفها ودعايتها، الذي صدر في الجريدة الرسمية في 3 أيلول الماضي. وناقش المجتمعون تعزيز الجهود وتحفيز الجهات المسؤولة على الإسراع في إقرار المراسيم التطبيقية. وتوقع هؤلاء حرباً ضروساً مع شركات التبغ، وخصوصاً مع البدء بتطبيق قرار حظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة، رغم دعم مؤسسات المجتمع المدني. وتحدث المجتمعون عن «مخالفات واعتراضات عدة لا يوجد أي مبرر لها، علماً بأن الكثير من البلدان الأخرى قد نجحت في التطبيق، ما أدى إلى انخفاض في معدلات أمراض السرطان والذبحة القلبية».

السيدا في «العربية»

نظم طلاب كلية الطب في جامعة بيروت العربية حملة توعية عن السيدا، بمناسبة اليوم العالمي للمرض، شاركت فيه ملكة جمال لبنان يارا خوري مخابيل. وشرح الطلاب، من خلال غرف جرت هندستها وضمت مجسمات، «كيفية الانحراف والإصابة بالمرض، وما يواجهه المريض من حالة صحية، وأساليب العلاج النفسي والعيادي، وأهمية المتابعة المستمرة مع الاختصاصيين، وإدراك الوعي بعد الإصابة به، وإرشادات الوقاية لغير المصابين».

حوار حقوق الإنسان في «الخيام»

نظم مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب ورشة عمل بعنوان «الخطة الوطنية لحقوق الإنسان والربيع العربي»، ضمن نشاطات 10 كانون الأول، اليوم العالمي لحقوق الإنسان. وأوصى المشاركون بـ«إطلاق حوار واسع حول حقوق الإنسان في لبنان»، وتوهُوا بـ«الجهود الأيالة إلى إعلان الخطة الوطنية لحقوق الإنسان والهيئة الوطنية»، لكنهم عدّوها خطة نظرية عامة لم تلامس الأوضاع اللبنانية. وطالب المركز بـ«دعوة اللجنة البرلمانية لحقوق الإنسان إلى مقارنة فعلية للمسألة الطائفية، لأنها المعوق لكل تطور ديموقراطي ومدني».

سرطان الثدي في LAU

نظم «نادي التمريض» التابع لكلية التمريض في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) حملة توعية حول سرطان الثدي وأهمية الكشف المبكر لإنقاذ الحياة، في حرم جبيل. كذلك قاد مكتب الخدمات الصحية و«نادي نفس» التابع لكلية الصيدلة في الجامعة حملة أخرى لتوعية الطلاب والموظفين إلى مكافحة الفيروسات مثل الرشع والسعال من دون استعمال المضادات الحيوية، والاعتماد على الراحة والسوائل المفيدة، وذلك بمناسبة يوم الصيدلة. وشهد الحرم أيضاً حملة نظمتها جمعية «كن هادي» لوقف التدخين ومساعدة المدخنين في اتخاذ القرار والإعداد النفسي، وأخرى عن تأثير الكحول على قيادة السيارات.

هورايزن القابضة تطلق ذراعها الرقمية بتدشين شركة "بلو باراكودا"



طرحت مجموعة هورايزن القابضة، وهي المجموعة الرائدة على مستوى الشرق الأوسط في مجال الإعلان والتسويق والاتصالات، مؤخراً عروض خدماتها الرقمية الجديدة "بلو باراكودا"، التي تكمل بشكل فعال باقة الخدمات الأخرى التي تقدمها مجموعة هورايزن للعملاء الحاليين والجديد في مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط.

تم الإعلان عن هذا الإنجاز المتميز من قبل كل من لورنس بوتشينو، الرئيس التنفيذي العالمي ورئيس شركة درايف اف سي بي، ورفيق سعادة، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة هورايزن القابضة، وغريغوري تيخانوف، كبير مسؤولي العمليات في شركة هورايزن القابضة. شهد المؤتمر أيضاً حضور مارتن توكس، مدير الخدمات الرقمية العالمية في شركة درايف اف سي بي ومؤسس "بلو باراكودا"، إلى جانب لي بريت، المدير العام لـ"بلو باراكودا"، ودينا سعادة، مديرة علاقات العملاء للخدمات الرقمية.

قال رفيق سعادة: "إن تقديم وكالة بلو باراكودا في منطقة الشرق الأوسط يضيف قيمة هائلة لقدرات مجموعة هورايزن الاستراتيجية، ويعزز مكانتنا كوكالة رائدة في تقديم حلول الإعلان والتسويق المتكاملة في المنطقة".

شيء تغير هناك، حيث نقلت نصف مكتبتي مع وثائق ورسائل سرية من أيام والدي في زمن النضال السري هنا وفي دمشق». ويستدرك: «أفضل العيش هنا في لبنان على أن أعيش هناك في ظل دولة ضعيفة. يوم كانت أرمينيا ضمن الاتحاد السوفياتي، كانت الحياة أفضل». يبدو واثقاً بالعودة يوماً ما إلى الساحة الحمراء في موسكو التي «سترفرف الرايات الحمراء فيها مجدداً».

«يندش» غارابيتيان أرشيف الاتحاد السوفياتي من مكتبته وخزائنه منزله الصغير، و«نكي دما على انهيار الاتحاد الذي كان حليف الشعوب المقهورة ويتصدى للغطرسة الأميركية». هو لم يجد أمامه اليوم سوى وضع مجسمات صغيرة لطائرات «ميغ» مقابل طائرات «أف 16» الأميركية بطريقة توحى بأن «الميغ» أقوى و«أميركا ستنتهرق قريباً». يقرأ من كتاب بسحب من المكتبة: «إن القدرة القتالية للقوات المسلحة السوفياتية هي سبب متينة من التجهيز التكتيكي الرفيع والمهارة العسكرية والروح المعنوية التي لا تلتين...».

الروح المعنوية القوية التي لا تلتين عند غارابيتيان لم تدعه ينهزم يوماً في حياته الاجتماعية التي يحافظ عليها، مبقياً خيوط التواصل مع «رفاق» قدامى أو من يحب أن يتعرف إليه من جيل الشباب للاستفادة والتعلم من تجربته. «صحتي جيدة وأمارس الرياضة يومياً. تركت العمل منذ شهر بعدما وجدت أن رب العمل يستغلني ولا يعطيني حقي». يبدو مقتنعاً بأن رجال الدين يسوقون الإنسان إلى معتقل المعابد. أرباب العمل يفعلون الشيء نفسه، فهم يفسدون الاقتصاد والعدالة الاجتماعية».



كان يوزع المجلات السوفياتية والمناشير التي يحضرها والده من دمشق

أسس الجناح العسكري للحزب الشيوعي في رفاق



الحرب الأهلية اللبنانية هجرت غارابيتيان من مدينته زحلة حيث حوّلت هويته السياسية إلى متهم، فغادر زحلة إلى رفاق ليؤسس الجناح العسكري للحزب الشيوعي اللبناني هناك في بدايات 1976. ويشرح هنا كيف تعرض لضغوط كثيرة ومطاردات ومحاولة اغتيال، دفعته إلى الاستقرار في رفاق حيث راح يدرّب الشباب في عرسال واللبوة والهرميل وصنين وعينطورة. ويردف: «اعتقلت أكثر من مرة عند قوى حزبية وأمنية بسبب هويتي اليسارية، وهاجرت في 1986 إلى أرمينيا حيث لمست أهمية الاتحاد السوفياتي، الوطن الأول للشيوعية».

زار غارابيتيان «الاتحاد السوفياتي» أكثر من مرة قبل الانهيار وبعده. «كنت حين أزور ضريح لينين في موسكو أعود إلى لبنان أقوى. بعد الانهيار زرت أرمينيا مرة واحدة، وندمت كثيراً على هذه الزيارة. شاهدت كيف يأكل الفقر الناس هناك. هم نادمون على انهيار الاتحاد، لكنني قلت لهم: لا تخافوا، الاتحاد عائد لتصويب الأخطاء في العالم». ويردف: «لم أستطع العيش في أرمينيا. كل

السوفياتي البولشفية العظيمة التي غيرت وجه العالم».

تعقّق «السوفياتي» بالقراءات الفكرية والفلسفية حين أشتد عوده، وأنهى المرحلة التعليمية المتوسطة، متفرّغاً لاحقاً للعمل والشغل في التجارة مع والده الذي تهجّر من تركيا إثر الحملة ضد الأرمين أوائل القرن العشرين. استقر مع أهله في رفاق قبل أن ينتقلوا إلى زحلة، و«بقيت أعمل في توزيع الصحف والمجلات كالإخبار والنداء والمطبوعات السوفياتية، وصرت أشتري الكتب دورياً وأتابع الإصدارات الفكرية الماركسية». يعلن أنه «علماني حتى العظم، وأكره كل رجال الدين الذين يعتقدون الإنسان منذ لحظة ولادته». كره ليون لرجال الدين أدخله في هوايات لم تكن واضحة لديه في بدايات تكوين وعيه السياسي، فراح يجمع قصاصات من الصحف والمجلات وكل العناوين التي تتحدث عن مخاطر الطائفية والمذهبية، ويبرزها على رفوف مكتبته وجدران منزله، «أدمنت عليها منذ 30 سنة، وهدفي تنبيه كل من يزورني إلى هذه المخاطر». يقول: «رجال الدين يفسدون مجتمعنا. أحتفظ بكثير من الأدلة التي تدينهم، لا سيما أحاديثهم وتصريحاتهم».

لا تكتمل «مانشيتات» الصحف والمجلات التي تحض على نبذ الطائفية، وتزيّن منزل غارابيتيان في زحلة، من دون صور ماركس وأنجلز ولينين وستالين وتشي غيفارا وخالد بكداش وفرج الله الحلو وجمال عبد الناصر وكمال جنبلاط. «مانشيتات» وصور لم تترك له مساحة صغيرة من الهدوء وهو المدمن اليوم على القراءة العلمية بعدما تعب من الكتب الفكرية والسياسية والعسكرية.

المجارير تعود إلى مجاريها في صيدا

صيда - خالد الضرب

هل تحزّر بحر صيدا فعلاً من مياه المجارير التي لوئته؟ كانت بلدية صيدا قد أعلنت في وقت سابق عن إنجاز كبير تمثل في تطهير الشاطئ من «مصبّات تربصت به» لعقود طويلة، بعد ربطه بمعمل معالجة المياه الأسنة في محلة سينيق جنوب المدينة. لكن الواقع يقول عكس ذلك، بعدما أكد عدد من المواطنين عدم إقفال مصبّات أساسية لا تزال تصبّ في الشاطئ، مثل مصب القملة الذي يغلق ثم ما يلبث أن يعاد فتحه. هي قصة ابريق الزيت إذاً. وكان بحر صيدا لا تكفيه النفايات الصلبة التي سقطت فيه جراء مكب النفايات ما أدى إلى تلوثه، لتعود إلى الواجهة مجدداً قضية نفايات سائلة ومجارير تمعن بتلوته.

دفت مياه أسنة من مجرور البرغوت إلى البحر كسيل جارف. وقال سكان محلة الفواخير إن مصب البرغوت لم يتوقف عن العمل، وظل يرمي أوساخه مشوهاً البحر». ويلفت محمد اسكندراني إلى «وعود بلدية تلقاها مراجعون لأقفال المصب لكنها لم تتحقق»، مضيفاً «وعود ووعود، لكن المجرور صامد وبقا».

في مكان آخر، فوجئ صيادون قبل أسابيع بعودة مجرور يصب في ميناء الصيادين إلى العمل، ملقياً «مويثاته وقذارته». وقال أحد البحارة إن «الميناء تحول إلى ما يشبه جورّة صحية وتجمعت أسماك صغيرة حول مجرور الميناء ووهبت نفسها غذاء دسماً»، قبل أن يقاطعه محمود ناصر مازحاً: «إلى

أهالي صيدا الكرام، نبلغكم عن غرق البحر بمياه المجارير المبتذلة». كذلك أشار ناصر إلى نفوق أسماك ناضجة نتيجة تلويث المجرور لمياه الميناء، موضحاً أن «السماك لا يحتمل التلوث». حتى مجرور القملة «الشهير» عاد أخيراً لمنافسة أتراه من المجارير، إذ لاحظ

أهالي صيدا الكرام، نبلغكم عن غرق البحر بمياه المجارير المبتذلة». كذلك أشار ناصر إلى نفوق أسماك ناضجة نتيجة تلويث المجرور لمياه الميناء، موضحاً أن «السماك لا يحتمل التلوث». حتى مجرور القملة «الشهير» عاد أخيراً لمنافسة أتراه من المجارير، إذ لاحظ

المعالجة (متخلّفة)

لا يقوم معمل معالجة المياه المبتذلة في سينيق بتكرير المياه أو تنقيتها، وتبدو طريقة معالجته «متخلّفة» إلى حد ما، إذ تصل مياه أسنة إلى «برك تصفية داخل المعمل لترسيب النفايات الصلبة، وتضخ المياه المصفّاة إلى عمق 2 كلم داخل البحر».

وفي السياق، يشير بيثيون إلى أن نسبة عالية من التلوث تأتي «جراء استخدام وسائل تنظيف ومواد محال صناعية وأخرى أسيدية من المصانع»، مضيفين أن دفع «المياه الأسنة 2 كلم يعني توسيع رقعة التلوث البحري بسبب حركة المد والجزر». ويرون أن معمل المعالجة عبارة عن محطة أولية غير قادرة على تنظيف المياه وتكريرها.

إلى النهر ومنه إلى البحر».

■ عبد الحليم فضل الله ■

الإصلاح... شروط وفرص

هي في تنفيذ برامج استثمار عام طموحة، فتخصص الحكومة مثلاً ما يوازي 5% من الناتج سنوياً للمشاريع والبرامج الاستثمارية، لمدة زمنية كافية لسد النقص الناتج من تجميد الاستثمارات العامة عند مستوى يقل عن 1% من الناتج خلال السنوات الست الماضية. وبالتزامن مع ذلك تصاغ البرامج الاجتماعية على أسس جديدة تفصل بين وظيفتي الدعم التي تتولاها الحكومة وإعادة التوزيع التي تديرها الدولة بالشراكة والتفاهم مع القطاعات المختلفة، مع اهتمام خاص بتكوين رأس مال اجتماعي يستفاد منه في تغيير موازين الاقتصاد اللبناني القائم على الهجرة وأموال المغتربين. وهذا يقتضي أيضاً إصلاح المؤسسات الاجتماعية التي توقفت نموها منذ الستينات.

لكن إطلاق إصلاحات جذرية رهين بأمرين مترابطين: الأول هو التعامل بمرونة أكبر مع سياسة احتواء الدين العام، ليكون الهدف خلال المدة اللازمة لتنفيذ الاستثمارات ذات الأولوية هو تثبيت نسبة الدين إلى الناتج وليس خفض هذه النسبة. والثاني: إعادة النظر بالطريقة التي يقاس بها عبء الدين العام، ليؤخذ في الحسبان أن القدرة الافتراضية للدين ترتبط بجاذبيته للأموال وليس بنتاجه ولا بصداراته.

غير أن أول الشروط هو بناء إجماع داعم للإصلاح بين القوى المؤمنة به على الأهداف والسياسات العامة والأولويات، وأيضاً على نوع الصراع السياسي الذي لا بد من خوضه للتغلب على الاستعصاء الراهن.

التجارية لديه إلى مستوى لم تعرفه في تاريخها (44 مليار دولار تقريباً بزيادة 6 مليارات في عام واحد) ولتمثل مع ودائع الحكومة في المصرف أكثر من 120% من الناتج. وبلغ مجموع السيولة التي امتصها المصرف المركزي ما بين آب 2010 وأب 2011 نحو 8,6 مليارات دولار أي ما يساوي 85% من الزيادة في ودائع المقيمين وغير المقيمين لدى البنوك التجارية. هنا صارت سياسة الفائدة المحرك الرئيسي لكل السياسات الأخرى، ومعوقاً للنشاط الاقتصادي. ولم يخل الأمر من مفارقات، ففي الوقت الذي تجاوزت فيه محفظة المصرف من سندات الخزينة ولأول مرة في تاريخه سقف 20 ألف مليار ليرة لبنانية، بارتفاع مقداره أكثر من خمسة آلاف مليار ليرة خلال عام، تخطى حساب الخزينة عشرة آلاف مليار ليرة بزيادة لا تقل عن 3500 مليار في المدة نفسها، أي أن الدولة كانت تفتقر كي تودع الحصيلة

عند دائئها نفسه. وفضلاً عما في ذلك من غرابة، فإنه يتم عن تبادل أدوار بين مصرف لبنان الذي صار يؤدي دوراً مالياً هو تغطية عجز الخزينة، والحكومة التي أمست شريكاً في تعقيم السيولة ولجم التضخم.

إن أي عملية إصلاح تفتقر قبل كل شيء التخلّص من هيمنة الظواهر النقدية على الاقتصاد، وهذا من خلال زيادة قدرة الاقتصاد على استيعاب الأموال وتوظيفها. نقطة البدء

هما ثبات سعر صرف الليرة اللبنانية ووفاء الدولة بالتزاماتها المالية. إلا أنها أهملت معايير أخرى، وحصرت اهتمامها بفاعلية الإجراءات على صعيد تحقيق الأهداف الأولية المباشرة دون النظر إلى تأثيرها على المؤشرات الاقتصادية العامة.

لم تكن مخطئين ربما في تحديد وجهة السير، لكننا لم نتمرن كفاية على قراءة إشارات المورور، ولا على ضبط أدواتنا على إيقاع المتغيرات، فضلاً عن تطويرها بما يتناسب مع الظروف الجديدة. لناخذ مثلاً سياسة الفائدة التي لم تتغير المقاربة بشأنها منذ أواسط التسعينات، فمراقبة المعدلات المطلقة للفوائد لم تكن صحيحة ولم تف بالغرض سابقاً، بل تسببت في تقلبات اقتصادية ناتجة من التحديد غير الدقيق لأسعار الفائدة. وكان من الأفضل في لحظة ما اعتماد أسس بديلة مثل ربط معدل الفائدة المحلي

بأحد المعدلات العالمية (ليبور مثلاً)، والحرص على أن يتحرك المعدلان معاً لاستبعاد الآثار غير المرغوبة الناتجة من حركة أسواق المال. أدى انحراف سعر الفائدة عن مستواه الواقعي في التسعينات إلى تضخم كلفة الدين وكبح النمو، وكان في السنوات الأخيرة سبباً في تحفيز التضخم وتوسيع الكتلة النقدية، ما اضطر المصرف المركزي إلى أضخم عملية امتصاص للسيولة قام بها حتى الآن، فوصلت ودائع البنوك

من المفارقات التي نتعابش معها، النظر إلى الإصلاح ومطالبه على أنها مبالغاة أو مزايدات تطوى عندما ينقضي أوانها، لكناً طوال السنوات الماضية حملنا على حمل الجد سياسات انطوت على مبالغاة فعلية ومعطلة، وسنظل محكومين لها ما دمنا نفضل القياس على ما سبق بدلاً من الإقدام على مجازفة التغيير. ومن ذلك منح بعض أهداف ثانوية ووسيلة موقفاً متقدماً على غيرها من الأهداف، وترتيب الأولويات على أساس ذلك من دون تمحيص أو مراجعة. قد يكون صحيحاً مثلاً منح الاعتبارات النقدية الصادرة في حقبة التعافي أوائل التسعينات، لكن الاستمرار في ذلك رغم تبدل الأوضاع، عزّضاً لتقلبات اقتصادية كان يمكن تجاوزها لو لم تتجذر لدينا الميول المحافظة.

إن من تبعات تضخم الجوانب النقدية الإخلال بالتوازن بين المؤسسات المسؤولة عن اتخاذ القرار الاقتصادي والمالي والنقدي. فلا شك في أن أسلوب البنك المركزي الحذر في إدارة السيولة والفوائد والتسليف كان فعالاً في تجاوز ظروف واستحقاقات غير متوقعة، لكن ثمن ذلك كان تداخل عمل السلطات وتقليل مرونة الاقتصاد ككل ودفن الخيارات الجديدة في مهدها مع تراجع قدرتنا على الاستفادة من الفرص لقاء التركيز المبالغ به على تجنب المخاطر.

لكن الهروب من نوع معين من المخاطر عرضنا لأنواع أخرى منها. الدائرة النقدية للدين هي أوضح الأمثلة. فقد وضعت السلطات المالية والنقدية معيارين مناسبين لقياس الاستقرار

مناجاة

الاتحاد العمالي ضد مقارنة وزير العمل

تجاهل الاتحاد العمالي أمس المخاطر التي تتهدد العمل النقابي بسبب سلوك إدارة شركة



في هذا الفرع، وتحولها إلى زيادة فعلية على الأجر. وهذا يعني أن الحد الأدنى للأجور سيبلغ 939 ألف ليرة. يبدو أن أعضاء هيئة مكتب الاتحاد العمالي يحتاجون إلى دروس خصوصية في الحساب، فهم رأوا في بيانهم أن الزيادة تنحصر بنسبة 17% حتى مليون ليرة لتصبح مبلغاً مقطوعاً بـ 170 ألف ليرة؛ واعتبروا أن ذلك يخالف رأي مجلس شوري الدولة، ورأت الهيئة أن المقاربة «الثورية» لوزير العمل لجهة ضمّ بدل النقل إلى أساس الراتب، وزيادة غلاء معيشة بنسبة 17%، أضرت بحقوق العمال وبأجورهم ولم تصل حتى إلى نسبة التصحيح، التي اعتمدت سنة الأساس عام 2008، علماً أن التصحيح الحقيقي والفعلي للأجور يجب أن يعتمد عام 1995 سنة أساس للتصحيح.

(الأخبار)

موضوعي لمقاربة وزير العمل شربل نحاس لتصحيح الأجور، وإقرار دعم حكومي للأجور، وتنفيذ المادة 12 من قانون الضمان، التي تنص على شمول جميع اللبنانيين بتقديراته... إن حاول البيان أن يصوّر هذه المقاربة كأنها محصورة بزيادة 17% كنسبة غلاء معيشة على جزء الأجر حتى مليون ليرة، فيما طرح نحاس سلة متكاملة غير قابلة للتجزئة، تتضمن رفع بدل النقل اليومي إلى 10 آلاف ليرة (236 ألف ليرة شهرياً)، وضمه إلى الأجر وزيادته بعد الضم بنسبة 17% (حتى مليون ليرة)، ثم زيادته بنسبة 9% (حتى مليون ونصف مليون ليرة) على أن تمول الدولة النسبة الأخيرة عبر تسديد اشتراكات فرع ضمان المرض والأمومة من الخزينة العامة، ريثما يجري إقرار مشروع قانون التغطية الصحية الشاملة، وإلغاء الاشتراكات

لم يابه الاتحاد العمالي بالضغط التي تمارس لمعاقبة الطيارين وتدفيهم كلفة خسائر شركة «ميدل ايست» من جزاء الإضراب التي تنفذه نقاباتهم، فنجاح هذه الضغوط قد يؤدي إلى سابقة تجعل أي إضراب في أي قطاع محفوفاً بمخاطر من هذا النوع، واللافت أن صممت الاتحاد العمالي يأتي على الرغم من أن رئيسه غسان غصن يمثل اتحاد نقابات العاملين في قطاع النقل الجوي، كما يأتي في ظل الإصرار على تحويل معركة تصحيح الأجور إلى معركة إسقاط حق جميع اللبنانيين في الحصول على تغطية صحية شاملة عبر صندوق الضمان. فقد أصدرت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام بياناً أسس خلا من أي إشارة إلى دعم نقابة الطيارين في مواجهاتها مع إدارة «ميدل ايست»، كما خلا من تقويم

قطاعات

كهرباء

تهديدات توقف معمل الزهراني!

وذلك وفقاً للدراسات الفنية ومتطلبات الشبكة، مشددة على أنها أوضحت هذا الأمر في بيان سابق بتاريخ 14 تشرين الثاني 2011.

وقد نتج من توقف معمل الزهراني انخفاض هائل في القدرة الإنتاجية، ما انعكس انقطاعاً شبه كامل للتيار الكهربائي عن جميع المناطق اللبنانية، بما فيها بعض المناطق في بيروت الإدارية. لذلك اتخذت المؤسسة كل الإجراءات والتدابير القانونية التي تترتب على هذا الأمر. ويشير بيان المؤسسة إلى أنه «إزاء هذا العمل التخريبي الذي يُعاقب عليه جزائياً بموجب قانون العقوبات، لكونه يتناول مرفقاً عاماً ويضر مباشرة بمصالح المواطنين ويمس الأمن القومي في البلاد، طلبت المؤسسة تدخلاً فورياً من وزارتي الداخلية والدفاع، كذلك اتخذت الإجراءات اللازمة لإحالة الأشخاص المعنيين على القضاء المختص وأحيل الملف على النيابة العامة التمييزية».

(الأخبار)

توقف معمل الزهراني عن العمل أمس خلال قيام مؤسسة كهرباء لبنان بتنفيذ عملية نقل محولات، ما أدى إلى تقلص القدرة الإنتاجية وقطع الكهرباء بصورة شبه شاملة عن جميع المناطق اللبنانية، بما فيها بيروت الإدارية التي لم يشملها التقنين على مدى السنوات الماضية إلا بمعدل 3 ساعات يومياً.

وبحسب بيان أعلنته مؤسسة كهرباء لبنان أمس، يعود سبب توقف معمل الزهراني إلى تهديدات تلققتها؛ فعند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس، فوجئت المؤسسة «بإقدام بعض عمال الشركة المشغلة لمعمل الزهراني بتوقيفه عن العمل كلياً، بحجة تلقيهم تهديدات من البلديات وأفراد في الشارع على خلفية عملية نقل محولات جرت بين المعمل ومحطة صيدا الرئيسية». وأوضحت المؤسسة أن نقل المحول بقدرته 40 مفاً إلى محطة صيدا هو إجراء داخلي قامت به بسبب حاجة المحطة إليه، بينما محطة الزهراني يكفيها المحول بقدرته 20 مفاً،

BMI: 9,6% تقلص الاقتصاد السوري في 2011

النقدية الخارجية، مشيرة إلى أن الصعوبات الناجمة عن ظروف التشغيل بالنسبة إلى الأعمال دفعت باتجاه الحد من التوظيف والمبيعات، وهو ما أثر بدوره على مستوى الاستهلاك.

أيضاً، توقعت الشركة أن يتأثر تراكم رأس المال والأصول الثابتة (كل الأصول بما فيها العقارات والإنتاج وسواها) على نحو كبير بالأزمة، وأن يتقلص بنسبة 12% في عام 2011، مؤكدة أن تراجع الاستثمارات الثابتة بنسبة 2% في عام 2012. أما بالنسبة إلى العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على سوريا، فهي مستمرة بكونها مؤشر أساسي له وقعه على الاقتصاد السوري، وهذا يترافق مع استمرار تراجع فقدان شهية المستثمرين الأجانب في السوق السورية. أكثر من ذلك، فإن الحظر الأوروبي على النفط السوري أدى إلى عزل سوريا عن سوق النفط العالمية، بما يؤثر ذلك على عائدات الحكومة من النفط وتداعيات ذلك على الموازنة العامة.

(الأخبار)

توقعت شركة «برنس مونيتور إنترناشيونال» (BMI) أن يتقلص الاقتصاد السوري بنسبة 9,6% في عام 2011، وبنسبة 2,2% في عام 2012 بسبب التأثيرات السلبية للأزمة في سوريا على الاستهلاك الخاص، الاستثمارات الثابتة، وعلى الإنفاق الحكومي والتصدير.

وبحسب نشرة المخاطر الأسبوعية التي يُعدّها قسم الدراسات في «بنك بيجلوس»، فإنه يتوقع أن يتقلص الاستهلاك الخاص في سوريا بنسبة 0,5% في عام 2012، وأن ينمو بنسبة 3% في عام 2013 لكونه مربوطاً بعدم الاستقرار السياسي. إضافة إلى ذلك، فإن تراجع الاستهلاك له سبب آخر يتعلق بما يقدم عليه المقيمون في سوريا الذين يسارعون منذ مطلع السنة الجارية إلى تحويل أموالهم من العملة السورية إلى العملات الصعبة، لا سيما الدولار الأميركي. فالسوريون يسعون إلى ادّخار أموالهم بدلاً من إنفاقها في مثل هذه الظروف. وتلفت «برنس مونيتور إنترناشيونال» إلى أن الأزمة في سوريا أدت إلى الحد من التدفقات

قضية

160 طياراً في MEA مستمرون في إضرابهم المفتوح عن العمل. يواجهون رئيس مجلس إدارة الشركة محمد الحوت ومن خلفه، ومن هم خلف خلفه. مطالبهم بسيطة: تراجع الحوت عن قراره بالحسم من رواتبهم كعقاب على الإضراب الذي نفذته نقاباتهم. الحوت مصر، لا بل يهدد بصرف الطيارين خلال أيام. فهل يتلح الحوت نفسه؟

الحوت يتلح المطار



هناك من يوحى بأن المبدل إيست شركة عجز وستفلس (أرشيف - بلال جاويش)

بالشركة الوطنية! إلا أن عدداً من المتابعين لقضايا المطار وشركة المبدل ابست أكدوا أن «لا خلفيات سياسية للطيارين في تحركهم، إذ إن مطلبهم بسيط جداً، وهو أن تتراجع الإدارة عن قرار الحسم من رواتبهم، وأن لا تتدخل في نقابة الطيارين، وأن توقف كل القرارات الجائرة المتخذة بحق الذين أضربوا عن العمل، بدءاً من السماح لهم بالدخول إلى حرم الشركة، مروراً بإعادة مقر النقابة إلى النقابيين، وصولاً إلى الكف عن التهويل بصرف الطيارين في كل مرة يرفعون فيها مطلباً محققاً».

يذهب أحد المطلعين على «ملفات» الحوت أكثر من ذلك. يسأل «كيف لهؤلاء الطيارين، الذين يصل عددهم إلى 160 طياراً، والذين ينتمون إلى كافة المشارب الحزبية والسياسية من دون استثناء، أن ياتمروا بأوامر شخصية سياسية واحدة؟ وكيف يمكن أن يساق بحقهم هذا الاتهام في ظل المخالفات المتراكمة على الحوت، التي تشير إلى أنه كالمشمار الذي يستفيد من كل شيء على الطالع والنازل؟». فالحوت طلب من مهندسي طائرات الشركة الفرنسيين صناعة الطائرات على شكل «حوت»، لا بل إن ملك الملوك أطلق على كل طائرة اسماً يعود إلى زوجته وأبنائه، أو والده ووالدته. طائرة مسجلة باسم MAH، أي محمد عبد الحوت. وأخرى باسم RMH أي

حقوق إذا جرت الموافقة على مبدأ الإضراب يقابله قصاص إداري»، على ما أفاد أحد المعنيين. علماً بأن حصرية الأجواء لمصلحة MEA سنتهي في 2012، وثمة اتجاه لدى العديد من الشخصيات، ومنها الحوت، إلى إنشاء شركات جديدة تستفيد من فتح الأجواء، ومن الحظر الجوي المفروض على سوريا».

اتهام قابله اتهامات من الجانب الآخر. إذ رداً على سؤال عن المستفيد من إصرار الشركة على قراراتها الجائرة بحق الطيارين، في ظل فتح الأجواء العام المقبل، أشار أحد المقرّبين من الحوت لـ «الأخبار» إلى أن الطيارين «مدفوعون من جهات سياسية تريد إنشاء شركات جديدة، وهؤلاء يريدون تدمير شركة المبدل إيست لكي تستطيع هذه الجهات السياسية تنفيذ مشاريعها». لا بل أنهم هذا المصدر الطيارين بأنهم «يتاجرون بصحة الكابتن جوزف عياط لتحقيق مصالح سياسية، وإلحاق الضرر

«لن تتراجع إدارة الشركة عن قرار الحسم من الرواتب، كنعويض عن الخسائر التي لحقت بها من جراء الإضراب». تعنت من قبل الحوت زاد من حدة الموقف. «يبدو أن الحوت يريد أن يفلس الشركة، فهو يدرك أن النقابة لن تتراجع عن مطلبها، لأن ذلك يعني ضرب العمل النقابي على نحو كامل في الشركة، بحيث لن يستطيع أي طيار المطالبة بأي

العمالي منذ سنوات... وسنوات. هذا الانتهاك المفرط دفع الطيارين إلى عقد جمعيتهم العمومية للمرة الأولى خارج نقاباتهم، وأعلنوا من مطعم الساحة أنهم يرفضون التراجع عن الإضراب، قبل تراجع الإدارة عن كل قراراتها.

وكان نهار الطيارين قد بدأ بفشل الوساطة التي قام بها وزير العمل شربل نحاس، بين إدارة الشركة والطيارين. رفضت الإدارة الحل الذي اقترحه نحاس بإلغاء مترامن للإضراب وإجراءات الحسم والطرده التي اتخذتها الإدارة، وذلك على نحو فوري كي تعود الأمور إلى ما كانت عليه في 25 تشرين الثاني. أصرت الإدارة على الحسومات، أما تنازلها، فاقترحت على «وقف قرارات الصرف التي اتخذت بحق الطيارين، في حال عودتهم عن قرار الإضراب»، علماً بأن أياً من الطيارين لم يتلق كتاب صرف من العمل!

من نحاس إلى العريضي، انتقل الطيارون. هناك تكررت المطالب، وتصلبت المواقف.

حصرية الأجواء لمصلحة MEA تنتهي في عام 2012 وسعي لفتح شركات أخرى

باختصار

الصحية. تمحور حول نقاط أساسية تسهم في تأمين خدمة صحية أفضل، أبرزها موضوع برنامج الاعتماد على المراكز الصحية الأولية، وضرورة إجراء بعض التعديلات التي تراعي خصوصيات المراكز في مناطق الأرياف وطبيعة الخدمات التي تقدمها، تعزيز دور مراكز الرعاية الصحية الأولية في الخطة التطويرية لعمل وزارة الصحة، وتضمينها الاستراتيجية التي تعدها، تقويم برنامج توزيع الأدوية للأمراض المزمنة، وطلب زيادة بعض الأصناف وإعادة إحياء الهيئة الوطنية للجمعيات الأهلية، لتعزيز المشاركة بين القطاع الأهلي والوزارة.

باسل بري ينفى

فقد ورد من باسل بري، نفي لما نشرته جريدة «الأخبار» في عددها الصادر أول من أمس بعنوان «بيت التمويل العربي» للبيع حول وجود عرض من عدد من رجال الأعمال، بينهم باسل بري، لشراء بيت التمويل، لكن الصفقة لم تتم، بسبب شروط حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، المتصلة بحصة الشريك القطري. وأكد بري أن لا علاقة له من قريب ولا من بعيد بموضوع الصفقة المشار إليها في المقال المنشور خلافاً لما ورد.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

عبد أسس، ويطلب فيه من «جميع المؤسسات السياحية، ولا سيما منها المطاعم داخل المدن الكبرى، أن تعتمد في دائرة جغرافية لا تتعدى الكيلومتريين، إلى تأمين مواقف لسيارات الزبائن التي تتراد هذه المطاعم، وإيداع نسخة عن عقد الاتفاق مع الموقف لدى وزارة السياحة، في مهلة شهر من تاريخه».

وطلب أيضاً من هذه المؤسسات «العمل على تنظيم حركة السيارات أمام مداخنها، وعدم السماح لراكبي السيارات لديها بإيقاف هذه السيارات في الطرقات العامة على نحو يعرقل حركة السير»، مشدداً على أن أجهزة الرقابة في وزارة السياحة ستكلف مراقبة حسن تنفيذ مضمون هذا التعميم.

مشاكل المستشفيات الحكومية

هو ما بحثه وزير الصحة العامة علي حسن خليل في اجتماع عقد أمس، وخُصص لدراسة أوضاع المستشفيات الحكومية، وبعض المشاكل التي تواجهها، ولا سيما في ما يتعلق بإدارتها، وبالسقف المالي المخصص لها. ثم ترأس خليل لقاءً موسعاً ضم ممثلين عن الجمعيات والهيئات

وقال البيان إن القطاع التجاري في لبنان يؤدي دوراً محورياً في الاقتصاد اللبناني، وإن لديه «الإمكانات الكبيرة والصدقية التي يتمتع بها التاجر اللبناني للاعتماد عليه لتسويق المنتجات المصرية، ليس في لبنان فحسب، بل في المنطقة والعالم أيضاً».

تنفيذ مشروع سدّ العاصي

هو ما جرى درسه في اجتماع عقده أمس اللجنة الوزارية المكلفة بالأمر، برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل. وبعد الاجتماع، أوضح رئيس اللجنة، أن الجلسة خصصت لمتابعة درس الحلول المطروحة في موضوع تنفيذ أشغال سدّ العاصي ومناقشتها، فجرى التداول في مجمل المقترحات والحلول، واتفق على عقد جلسة لاحقة تكون النهائية، حُدّد موعدها قبل انعقاد أول جلسة لمجلس الوزراء، من أجل التوصل إلى حلٍّ موحدٍ يوضع في صيغته النهائية، تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب في شأنه.

تأمين مواقف لزبائن المطاعم

هذا ما تضمنه التعميم الصادر عن وزير السياحة فادي

البحث عن شراكة استراتيجية بين مصنعي مصر وتجار لبنان

هكذا تمحور اللقاء بين وفد مصري اقتصادي من «جمعية مستثمري مدينة 6 أكتوبر» وجمعية تجار بيروت. بكل بساطة تناقش الوفدان بحسب البيان المعلن في كيفية تشكيل هذه الشراكة الاستراتيجية بين المصنّعين المصريين والتجار اللبنانيين. لم يكثر البيان لكلفة هذا الأمر على المنتجين اللبنانيين، الذين سيتنافسون مع المنتجات المصرية المماثلة في السوق اللبنانية. ولم يتحدث أحد في جمعية تجار بيروت عن أن أكلاف الإنتاج في مصر مدعومة، وأن الاستيراد قد يكون سلبياً على قطاعات لبنانية عديدة. لا بل إن البيان المورّع بعد اللقاء أشار إلى أن الوفد المصري يمثل «قطاعات مختلفة في مجالات الرخام والغرانيت، ومواد البناء، والمواد الكيماوية، ومستحضرات التجميل، وتجهيز الفنادق، والبلاستيك»، ثم أشار إلى أن البحث تطرق إلى سبل تطوير العلاقات التجارية من خلال إيجاد الشراكة الاستراتيجية، مؤكداً «ضرورة العمل على زيادة التعاون بين القطاع الخاص في البلدين، ولا سيما بين القطاع التجاري لتعزيز العلاقات الاقتصادية ومضاعفة التبادل التجاري بينهما، وكذلك لتحسين الميزان التجاري الذي يميل كثيراً لمصلحة مصر».

رشا أبو زكي

«بيمون الوزير غازي العريضي»، قالها رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت بثقة أمس. المونة هنا قوية جداً. قدرة على توقيف قرار اتخذته الحوت بصرف 160 طياراً من الشركة. «المونة» ثلاثية. أقطابها: حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، العريضي والحوت، كل منهم له يد طويلة في إغراق التوظيفات السياسية والحزبية، والمشاريع المشتركة مع كبار نافذتي السلطة. كل منهم محاط بحصانة سياسية من كل حذب وصبوب. حصانة تجمع الأضداد، لتحوّل هذا الثلاثي إلى ملوك حقيقيين على ممالك هي ملك للشعب أصلاً. 160 طياراً لا يزالون في إضراب مفتوح عن العمل. المطالب هو وقف الحوت قراراته القاضية بحسم 5 أيام من رواتبهم الشهرية كـ «قصاص» على تنفيذهم تحركاً نقابياً. الهدف أبعد طبعاً، فالمطلب هو منع الحوت من ابتلاع مكونات مطار بيروت الدولي. كل المكونات. وخصوصاً النقابية منها.

إلا أن «ملك ملوك لبنان»، بحسب وصف أحد الطيارين للحوت، وبدلاً من وقف هذه الحسومات، قرر أن يمنع 21 طياراً من الدخول إلى حرم الشركة أمس، بحجة أنهم «مشاغبون». حصل الطيارون «المشاغبون» على قرار من قاضي الأمور المستعجلة يقضي بدخولهم النقابية. غير أن «فرمانات» الملك تطورت، فإذا به يرسل محامي الشركة لإغلاق مقر النقابة الموجود منذ عام 1978 في حرم الشركة، إغلاقاً تاماً، في سابقة تكتب في تاريخ «الشركة الوطنية». والغريب في هذا الإطار أن جهاز أمن المطار، الذي منع دخول الطيارين إلى حرم الشركة، وأقفل مع المحامي مقر النقابة، امتنع عن تنفيذ قرار قاضي الأمور المستعجلة. امتناع مربط ينفذه جهاز يقع تحت إمرة وزارة الداخلية والبلديات. يبدو أن الحوت يتلح السمك الصغير... والكبير.

طبعاً، كل هذا الانتهاك المفرط للعمل النقابي في مطار بيروت مر كنسمة هواء في أذن رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن. الأخير لم يصدر صوتاً، لا بياناً، لا تصريحاً، ولم يُجر حتى اتصالاً بأصحاب التحرك. علماً أن غصن عضو في اتحاد النقل الجوي. ومن عضويته هذه، اكتسب موقعه الرئاسي في الاتحاد

العصاة السوريون أكباش محرقة

رويداً رويداً، ومع تفاقم القتل في سوريا، صار اللبنانيون يرون السوريين في مראيا آرائهم: مع النظام أو ضد النظام. لم يعد رأي السوريين واضحاً في الضاحية. ليسوا كلهم «بعثيين» الآن. وفي المناطق التي تناصر الأحزاب «الوصية» عليها المعارضة السورية، المناصرة «شكلية» وتالياً، ذات عظمة، استحضرت البطريك بشارة الراعي سياسياً فقط، إذ على الأرض، السوري لا يزال - للأسف - في أعين الجميع «رجل استخبارات».

ضحايا في مראيا اللبنانيين

أحمد محسن

بعد الأحداث الأخيرة، صار السوري موضع شك. في الضاحية، يُراقب بحذر، من دون عدائية ظاهرة. قد يكون مناصراً للحزب والنظام الصديق للحزب والحركة... «مهندساً» في «بلاد الممانعة». في أوساط المواطنين هناك، لم يعد السوريون «حليفاً» طبيعياً. لم يعد جميع السوريين منقطعين سياسياً. حتى وإن تجنّب العمال الحديث في السياسة، لن يغفبهم ذلك من «بقعة ضوء» تسلط عليهم سراً من «أهل الضاحية». أحياناً، يصبح الضوء علنياً، ويُسال عمال عن رأيهم في الأحداث الأخيرة. هكذا فقد السوريون بيئة لطالما اعتبرت «صديقة» عموماً. أما في المناطق الأخرى، حيث كانت الغالبية الشعبية تصنفهم «رجال مخابرات مفترضين»، لا ينسحب تعاطف 14 آذار السياسي مع «ثورة السوريين»، على المواطنين العاديين.

فقد أتت جريمة قتل ميريام الأشقر في ساحل علما، وفضحت كل شيء. الأزمة السورية، ومقتل ميريام، قد يكونان مؤشرين حقيقيين يقودان إلى حل «سوء الفهم» المستمر بين اللبناني والسوري.

أشرفية البداية

في «شارع هوفلان» سيقوا البطريك. كانوا يصرخون «ما بدنا كعك بلبنان إلا الكعك اللبناني». لا يريدون خبزاً من غير لحمهم ودمهم، ولا باتعين على غير صورتهم. هذه الفئة أعلنت موقفها، في أكثر من مناسبة، قبل أن تغتصب ميريام البريئة من دمها كبراءة المتهمين الذين لم يرتكبوا شيئاً بعد. لكن البطريك أصدر الحكم سريعاً: «لا تتعاملوا مع أجانب غير مسيحيين».

في الجامعة اليسوعية، يعترف طلاب اليوم بأن العامل الأجنبي، والسوري تحديداً، «لا يحمل مدفعاً». يبدو أحد هؤلاء الطلاب كأنه يتنازل كثيراً، حين يعترف بأن العمال «ليسوا مخابرات دائماً». يتأتى، بجد صعوبة بالاعتراف. صديقتة تستغرب «كل هذه الأسئلة». تظن أننا «8 آذار».

نحفي قطعاً ونخبرها أن «14 آذار» مع «الثورة السورية»، فتتخلج قليلاً، وتتبدع جواباً... «بالسياسة». على صعيد المواطنة لا فروقات كثيرة بالنسبة إليها. اللبناني متفوق... «مش كل اللبنانيين، بس طبعاً كل السوريين». جوسلين، هي تلك الطالبة القواتية التي تكره كل شيء «غير فرنكوفوني». حتى وإن كانت «في السياسة» مع «سقوط الأسد»، فإنها لا تميّز بين أكراد وبعثيين وعمال وغيرهم. يكاد المقياس أن يكون عرقياً. ثمة عنصرية «اقتصادية» أيضاً. فعوضاً عن مساءلة طبقة سياسية صليفاً، تفتك بمريديها منذ ثلاثين عاماً، يتحدث لبنانيون عن «أموال تخرج إلى سوريا». لا يتوانى سائق التاكسي، مثلاً، عن إجراء معادلات حسابية شفوية، يستنتج في نهايتها «خروج مليارات الدولارات إلى سوريا». يذل السوري في أوساط بعض اللبنانيين حين يوصف بالبخل وقلة الترتيب والجهل. يتصرف اللبنانيون كفاشين. إحدى السيدات في المتن اتصلت ببائع الغاز «المعلم غابي» وحذرتة: «لا أريد أن يدخل هذا السوري إلى منزلي». كانت تقصد القاصر الذي يساعد العم غابي في نقل القوارير، لأنه «لم يجد لبنانياً واحداً يقبل هذا العمل». لم يفعل القاصر شيئاً، لكن السيدة «باتت تسمع كثيراً وخصوصاً بعد حادثة ميريام». مسكينة ميريام الأشقر،

وفقاً لمنظمة العفو الدولية قتل ما يقرب من عشرين عاملاً سوريا بعد اغتيال الحريري (ارشييف - بلال جاويش)



بيدو جلياً أن غالبية الأحداث الأمنية تطاول عمالاً سوريين، يتعرضون للسطو بقوة السلاح، فيما «ينتحل السالبون صفة أمنية»، ما يشير، إلى حد كبير، إلى أن العامل السوري «ضعيف» أمام القوى الأمنية الرسمية، ولا يتعامل معها بوصفها مصدر حماية، بل على العكس تماماً. وهذا ما يفسر تصرف «شباب الحي» مع مواطني القاتل، الذي «صودف» أنه كان سورياً. والمشكلة الأكبر، أن وشم العدائية للسوريين بالطابع الشعبي ليس دقيقاً. الخطورة أنه منظم. فقد اتهمت حكومة الرئيس الأسبق فؤاد السنيورة بالوقوف وراء «غزوة الأشرفية» الشهيرة، علماً بأنها كانت بتنظيم من مجموعات إسلامية متطرفة، معظمها يدين بالولاء لفريق السنيورة السياسي. بعد التظاهرة، أوقف 340 شخصاً، بطريقة عشوائية، 250 منهم كانوا سوريين. وعاد العمال السوريون ليصبحوا طرائد. يضربون في الورش التي يعملون فيها وتحضر الشرطة لتعتقلهم. وبعدما وضعت الحادثة أوزارها، أوضحت صحيفة «لوريان لو جور» في آذار 2006 كل شيء: «في المحضلة، تم توقيف 137 شخصاً في هذه القضية، من بينهم 16 سورياً». رغم ذلك، لم يعتذر أحد عن موجة الانتقام، بعض التصريحات لا تقيم وزناً للتداعيات، فالمتوترون هنا يصرف سهلاً في بازار العنصرية.

والآن، على أبواب 2012، لم ينتصر أحد لهؤلاء الذين أحرقت مساكنهم المؤقتة على غرار ما كانت تفعله منظمة «كلو كلوكس كلان». بعضهم رُمي من سطوح مبان شاركوا في بنائها، ومنهم من وجد نفسه مطعوناً في الشارع. ثلاثون منزلاً أحرقت بين 27 شباط و23 آذار 2005 فقط. ولعل العنصرية اللبنانية فاضت عن الواقع في تلك الفترة، إذ بدا البلد على حافة الانهيار الأخلاقي. هكذا أدار الناجون ظهورهم وفرّوا إلى بلادهم، تاركين كل شيء حتى روايتهم. كان عددهم يتراوح بين 400 و600 ألف، يشكلون وفقاً لإحصاء أجرته مجلة «كومرس دو ليفان» الفرنسية 80% من اليد العاملة الأجنبية في لبنان. طبعاً، تعود الأحداث إلى ما قبل الأزمان وتمتد في جميع المناطق اللبنانية، حتى في تلك التي يوالي أهلها سوريا سياسياً، وصاروا «أكثر حذراً» اليوم. ففي يوم سبت، من ربيع فائت، قتل شاب أشقر مطعوناً في عنقه. خرج منه دم أحمر كثير وتمتد بثيابه الأبيض. صودف أن القاتل كان سورياً وأن أصدقاء القاتل هم «أبناء الحي». لم يبق سوري واحد في تحويطة الغدير، المنطقة التي تقع في عمق الضاحية الجنوبية لبيروت، إذ أخذ الأصدقاء بثأرهم من جميع المارة السوريين. وبالاطلاع على التقارير الأمنية الدورية، الصادرة عن غرفة العمليات في قوى الأمن الداخلي،

قتلت مظلومة وشرع البعض لنفسه أن يكون عنصرياً باسمها. لكن هذا المشروع ليس دائماً سائق تاكسي أو سيدة متنية تقليدية. قد يكون نائباً في البرلمان لا يتوقف عن التذكير بأن 70% من 300 ألف شخص استفادوا من مرسوم التجنس بموجب المرسوم الرئاسي عام 1994 كانوا «سوريين»

أكد مصدر أمني أن التحقيقات غالباً ما أثبتت عدم ضلوع عمال معتدي عليهم في أية خلافات

مسلمين». عملياً، لم يستفد أحد سوى طبقة سياسية «استثمرت» أصوات هؤلاء في بازار السياسي المحلي.

القوى الأمنية متورطة

في المجتمع كما في السياسة. التاريخ القريب لا يرحم عنصرية اللبنانيين. فوفقاً لتقرير منظمة العفو الدولية، قتل ما يقرب من عشرين عاملاً سورياً، بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005. عشرون عاملاً؟ في ثقافة الموت اللبنانية، لا يبدو الرقم مهولاً. لكنهم عشرون هطلت عليهم أوزار العنصرية بالباراشوت. اللافت أن مصدراً أميناً «رفيعاً» يؤكد أن التحقيقات الأولية غالباً ما أثبتت عدم ضلوع هؤلاء العمال في أية جرائم أو خلافات. لا يختبئ المسؤول خلف إصبعه، إنما خلف عنصرية شعبه.

صفيّر حوراني

في كتابه «آل إده في التاريخ من الأمس الغابر إلى اليوم الحاضر»، يؤكد الأب إميل إده أن «عائلة الجميل جاءت إلى لبنان من بلدة يحفوقا القريبة من دمشق». وفي بحث للكاتب الفلسطيني، صقر أبو فخر، يكشف الأخير أن إيلي كرامة من أصول حمصية، أما الناشط القوي، توفيق الهندي، فهو من حلب. واللافت فوق العادة، أن العنصرية تجاه السوريين تنفّس في محيط هؤلاء الحزبي والاجتماعي. وثمة مفارقة أخرى لافتة، إذ إن البطريك السابق، نصر الله صفيّر (الصورة)، ينحدر من عائلة حورانية.



شوفينية اللبنانية

النفور الشعبي - اللبناني القديم، من العامل السوري، كما تستحضر الأرواح في الأساطير. أصدر أحكامه برفض التعامل معهم، إلا إذا كانوا مسيحيين. لكن، عملياً، لم يشعل خطاب البطريك ناراً بل صبّ زيتاً عليها. صعدت ميريّام الأشقر إلى السماء باكراً، واستكمل مع العمال السوريين يلامس العنصرية، حتى في الإعلام (راجع صفحة 14 - 15)

بوادر «ثأرية» تلوح في المتن وبيروت

الأفضل». وهذه المسائل، مجتمعة، جعلت اللبناني يعتقد أنه «الأجمل والأهضم والأذكى». يستغرب عباش نظرة اللبناني الدونية إلى الغريب باعتباره مشروع مجرم، متناسياً أبناء وطنه اللبنانيين الذين «يهزبون المخدرات في سويسرا ويغشون في تجارة السيارات في ألمانيا، فضلاً عن نهبهم الأفارقة». يستفيض عباش متحدثاً عن «شوفينية لبنانية»، فاللبناني يتور بسرعة نتيجة حجم المشاكل السياسية والاجتماعية التي تتركها. انطلاقاً من ذلك، لا يستغرب صاحب كتاب «الشر والجريمة» أن تكون ردود الفعل بهذا الشكل، عند وقوع جريمة يرتكبها أجنبي. ويتعزز هذا الشعور مع غياب الهدوء السياسي والدور الفاعل للسلطة، الذي يهز ثقة المواطن بالدولة. وبانحسار الحل الجماعي، يسود استياء الحق بالذات. وهذا ما حدث في بيروت، حين لاحت بوادر «الانتقام» باكراً، مع اعتداء مرافقي النائب نديم الجميل «الوطني» قبل أيام على شايبين من الضاحية الجنوبية كانا في الأشرفية. استفز منظر الشابين «الغربيين» بزيتهم الأسود النائب الجميل، ما دفع «حشريته الأمنية» إلى إرسال مرافقيه، لتقضي هويتهم ومعرفة ماذا كانا يفعلان في «منطقته المسيحية». طلب مرافقوه هويتهم (للتأكد من أنهما ليسا سوريين). انتهى الأمر بضربهما، بلا سبب.

العمال السوريين في تلك المنطقة. نال بعضهم نصيبه من الضرب والأذى على فعلة لم يرتكبها. وفي قضاء صور أيضاً. سُجّل فصل جديد من العنصرية بعدما عمد شبان من بلدة حناويه إلى إحراق منازل تابعة لعمال سوريين انتقاماً من شاب سوري اغتصب فتاة قاصراً في حزيران 2010.

وفي هذا السياق، يوضح الطبيب النفسي والباحث الاجتماعي، أحمد عباش أن، «النظرة الفوقية عند اللبناني مكرسة منذ القرن التاسع عشر». بدأت مع رواد الشعر وأدباء وإعلاميين رأوا في لبنان «البلد

مفجوعون. لكنها «فاجعة» معززة. فقد حدثت جرائم أخرى لا تقل فظاعة عن قتل ميريّام. لم يتحرك «الرأي العام» ضد جرائم مماثلة حصلت منذ شهرين. مرّت مرور الكرام، من دون أن تستحضر هذا الإجماع الشعبي. الأخوان جورج وميشال عرفا بالقاتلين التسلسليين مثلاً ونفذوا إحدى عشرة جريمة أزهقت أرواح مواطنين أبرياء راحوا ضحية لقمة العيش. بعض ضحاياهم كانوا من جنسيات أجنبية وأديان غير مسيحية، لكن أحداً لم يدع إلى الثأر. جريمة ساحل علما ليست الأولى من نوعها لجهة «تصفية الحساب» مع العمال الأجانب. تعيدنا الذاكرة إلى جريمة كترمايا التي ذهب ضحيتها طفلتان وجدهما. جريمة هزت الرأي العام وتحولت إلى «هستيريا» شعبية بعدما قرّر أهالي البلدة أن يثأروا بأنفسهم من مشتبه فيه، مصري الجنسية، لم تكن قد ثبتت إدانته بعد. انتزعوه من عناصر القوة الأمنية ونفذوا به حكم الإعدام. قتلوه بهمجية بعدما أشبعوه ضرباً وركلاً وطعناً بالآلات الحادة. حادثة أخرى حصلت عام 2005. آنذاك، قتل الشاب كوكب الأحمد (25 عاماً) بعد اغتصابها جماعياً، في أحد بساتين بلدة البرغلية الساحلية (قضاء صور) من قبل عدة أشخاص. ورغم أن أصابع الاتهام وُجّهت إلى ثلاثة عمال سوريين وشاب لبناني، إلا أن غضب الأهالي انصب على كل

الجريمة التي أودت بحياة الشابة ميريّام الأشقر ليست الأولى من نوعها، وقد سبقتها جرائم لا تقل بشاعة، لكن ردود الفعل متفاوتة، وغالباً ما كان «الأجنبي» صاحب ذنب مضاعف

نانسي زروق

«تما يصير بيننا تكتن متلي اطرقوا كل السورية قتلة». عبارة خطّت أسفل صورة المغدورة ميريّام الأشقر لتُنشر على موقع «فايسبوك» الأسبوع الفائت. عبارة ثانية لاقت الرواج نفسه: «ممنوع تجول أي سوري بعد الساعة على الطرقات وإلا...». الكلمات الناضجة عنصرية نبتت كالفطر هنا وهناك، ووضعت في خانة «رد الفعل الطبيعي على جريمة ساحل علما التي راحت ضحيتها ميريّام الأشقر». وفي بلدة المغدورة، توعد «الأهالي» بضرب كل مواطن سوري يُوجد في المنطقة. سارع كثير إلى الاضطهاد في الماء العكر. وما إن أعلن أن «المجرم مسلم سوري» حتى انتهالت الشتائم وارتفع الصراخ المطالب بإعدامه علناً لجعله عبرة.



لم يتحرك الرأي العام ضد جرائم مماثلة حصلت منذ شهرين لأن مرتكبيها كانوا مسيحيين



«قاتك» ميريّام الأشقر لا دين له

«صوفرة» ويظهر علامات الأسي والتأثر، بهدف إبعاد الشبهة عنه، بل إنه «ساعد في البحث عن الجثة». وللمناسبة، المكان الذي رميت فيه الجثة هو مكان يصعب الوصول إليه، ولولا جهود الجيش اللبناني وفرقه المختصة «لما أمكن تحديد المكان والوصول إليه». إلى ذلك، أثبت كشف الطب الشرعي على الجثة، إضافة إلى التشريح الذي أجري تحت إشراف النيابة العامة، أن ميريّام الأشقر كانت لا تزال عذراء. لقد نجحت في الدفاع عن نفسها حتى الرمي الأخير. وبحسب تقرير الطبيب الشرعي، فإن الجرح الذي أحدثه المعتدي بسكينه في عنق القتيلة، كان بطول 7 سنتم، وهذا الجرح أدى إلى نزف دموي وتقطع في المجاري التنفسية. وأخيراً، ذكر المسؤول القضائي أنه «ربما من حسن الصدق أن الموقوف ليس مسلماً، وليس مسيحياً، بل هو من طائفة اسمها المرشيدية»، وهي «طائفة غير مشهورة». وبعيداً عن «التطبيع»، وضع القضاء يده على القضية ولديه موقوف واعترافات. والأمل كبير بأن تأخذ العدالة مجراها قبل أي شيء آخر.



«ما هو معمول به في كل الدول». ثمة سؤال طرح من جانب متابعين، بعد عملية التوقيف، عن سبب عدم هروب المدعى عليه بعد حصول الجريمة. في هذه النقطة، يوضح المسؤول القضائي أن الموقوف «لم يمتض على وجوده في لبنان مدة طويلة، وهو كان يتقاضى من عمله مبلغ 800 دولار أميركي شهرياً». وهذا يعد مبلغاً ممتازاً قياساً بما يتقاضاه العمال السوريون عادة. أكد المسؤول أن الموقوف «شخص ذكي جداً» وقد افترض أنه «لا وجود لدليل ضده»، ولذلك لم يهرب. أثناء بحث المحققين عن الجثة، كان يطلق

على الفعل الجنسي»، فباشر بعد ذلك بلف الجثة بـ«كيس جنفيس» قبل أن يرميها في «واد سحيق». اعتراف الموقوف لم يكن سهلاً. فهو، وفقاً لشهود على التحقيق، كان «صلياً وثابتاً ويتصرف بأعصاب باردة». لكنه أقر، بعد 3 ساعات، أنه القاضي شرايية خلالها. بادر الموقوف إلى القول للقاضي إنه «تعب وما عاد يحتمل أكثر». اعترف بالتفصيل. بعد ذلك، ذكره القاضي بأنه يعترف أمام قاض، لا أمام قوى الأمن، وبالتالي لن يكون بإمكانه التراجع عن أقواله بحجة التعذيب، حيث طوال التحقيق «لم يتعرض لأي ضربة كف». اختتم القاضي تحقيقه، بصفته ممثلاً للنيابة العامة، قبل أن يدعى عليه ويحيله إلى قاضي التحقيق زياد مكنا. وفي سياق الشائعات التي رافقت الجريمة، أكد مسؤول قضائي رفيع أنه «لا صحة لما قيل عن أن الموقوف ضابط في استخبارات الجيش السوري، فهو، ككل السوريين، خضع قبل مجيئه إلى لبنان لخدمة العلم الإجبارية». ونتيجة حيازته شهادة أكاديمية، حاز رتبة أثناء خدمته، وذلك بحسب

فهم مفجوعون. بيد أن ما هو غير مفهوم هو مسارعة بعض السياسيين والمسؤولين إلى استباق نتائج التحقيق، وتثبيت التهمة على المشتبه فيه بعد ساعات قليلة على توقيفه. لكن قضية ميريّام نجت من الخروج عن سكة القضاء. فقد حقق المحامي العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي داني شرايية مع الموقوف، الذي اعترف بارتكابه الجريمة، ولن يكون بإمكانه لاحقاً الادّعاء بأن رجال الأمن انتزعوا منه اعترافه تحت وطأة التعذيب، على غرار ما يحصل في كثير من التحقيقات هنا. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن اعترافه بارتكاب الجريمة «جاء واضحاً وصريحاً». إذ قال إنه «ذبح القتيلة بسكين من نوع ست طقات، وفي نيته قبل ذلك مجامعتها اغتصاباً، من دون أن يتمكن من الفعل نتيجة مقاومتها الشديدة له». وبحسب أحد المتابعين للتحقيق، فإن الموقوف حاول الاعتداء جنسياً على الضحية «حتى بعد قتلها»، لكنه «لم يفعل ذلك بسبب شعوره بالصدمة من هول ما فعل، إذ لم تعد لديه القدرة الجسدية

لم يبق أحد لم يتدخل في قضية مقتل الشابة ميريّام الأشقر، إلا أن الأمور تتجه إلى الطرق القانونية، وقد اعترف المتهم بجريمته، بعد محاولته إخفاء الأمر

محمد نزال

بعد مضي 10 أيام على مقتل ميريّام الأشقر، في ساحل علما، لم يبق متطفل إلا أصدر حكماً نهائياً في القضية. خلال الأيام الماضية، لم تبق تهمة إلا ألصقت بالمشتبه فيه. فجعله بعضهم أفرط في خياله، فجعله «ضابطاً في استخبارات الجيش السوري». والبعض الآخر جعل له شركاء في الجريمة تواروا عن الأنظار بعد فعلتهم. ربما تكون ردود فعل ذوي القتيلة «مفهومة».

الإعلام محرّضاً على «الجب

رهاب الغريب made in Lebanon

بيار ابي صعب

الجرائم الفظيعة قد تحرك الوحوش الضارية القابعة في أعماق الوعي الجماعي. أمام هول الصدمة تستيقظ الآلة الجهنمية لتعمم عواقب الفعلة الأثمة التي ارتكبتها فرد معزول، على أهله وعرقه ودينه وأبناء جلدته و... «الغرباء» أجمعين! هذا الانفلات الهستيرى تشهده المجتمعات النامية والمتطورة التي اجتازت أشواطاً مهمة على طريق الرقي الحضاري، والسلم الأهلي، واحترام القيمة الإنسانية، والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، ونضج الأفراد وتقدم الوعي في الدولة المدنية، دولة القانون والمؤسسات المنفصلة تماماً عن المؤسسة الدينية... فكيف بالأحرى حين يتعلّق الأمر بمجتمع مأزوم مثل لبنان، مصاب بالازدواجية بين انفتاح مزعوم من جهة، وتحلّف ترثيه القوى المهيمنة وتعزّزه البنى السائدة؛ لكن الفرق أن في المجتمعات المتطورة تحتكم إلى قواعد عقلانية، وتقاليده مدنيّة، ومؤسسات تضبط الأهواء والغرائز والجنوح إلى التطرّف... وأولى هذه المؤسسات هي الصحافة، غير الصفراء طبعاً.

دور الصحافة في هذا النوع من الماسي، هو كل شيء إلا التهويل والتضخيم والتحريض. أمام جريمة بشعة ذات طابع فردي، من شأنها أن تأخذ أبعاداً وطنيّة، واجب الإعلام هو التعاطي بحياء ومسؤولية مع اللحظة الإنسانية

الصعبة. القاعدة هي احترام جراح أهل الضحية وخصوصياتها وحميميتها، وتجنب الجمهور المظاهر العنيفة والجارحة والشتائم العنصرية، وما إلى ذلك من ردود فعل تعبر عن ضعف إنساني في لحظة الفاجعة. كل تلك القواعد ضرب بها مارسيل غانم وفريقه ومحطته عرض الحائط للأسف، في حلقة الخميس الماضي من «كلام الناس» التي تناولت على lbc جريمة الاعتداء

“
الأمانة للحقيقة لا
تكون على حساب القيم
الإنسانية

البشعة على الشابة المغدور بها ميريام الأشقر في منطقة ساحل علما. انتظرنا أن يطل مارسيل هذا الأسبوع ويعتذر من المشاهدين عن التحقيق المخجل والمقلق والمسف الذي أساء إلى أهل الضحية وذكرها، وإلى صورة المحطة وجمهورها. وإلى المهنة عموماً. انتظرنا أن تعتذر إدارة lbc من مشاهديها، هي التي لا نعرف عنها ميلها إلى التحريض العنصري، أو رهانها على الخطاب الانعزالي والمتطرّف الذي تركته لمنابر أخرى، أو سعيها إلى الاتجار بجراح

الناس ويؤسهم لرفع نسبة المشاهدة. توقعنا أن يصدر عن «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» بيان يذكر بقواعد اللعبة، وهو الذي لفت النظر مراراً في الأشهر الأخيرة بمواقفه... ضد مواقف معترضة في أيّ من المنابر الإعلامية المحترمة في لبنان... لكن سدى. كان ريبورتاج فيليب أبو زيد الذي قدمه البرنامج بديماغوجية مذهلة، لم يستفزّ أياً من ليبراليّ وطن العسل والدخور. لم يُصدّم أحد بتعليقات الصحافي لحظة الد «زوم» على التابوت الأبيض: «ميريام الأشقر بطريقها غ درب السماء، ما كانت عارفة انه في وحش ناظرا تيسرق منها أحلام العمر والجمال... ولبنان الحلو اللي صار مسرح للغربا عم يسرحوا ويمرحوا فيه من دون رادع». لم يُصدّم أحد بقلة حياء الكاميرا المسلطة بإلحاح مشبوه على وجوه أفراد العائلة المجروحة، العاجزة عن ضبط أعصابها، والسيطرة على الأهواء والغرائز التي تتعلم في لاوعيتها الجماعي، وسط حالة الذهول والغضب التي تلقها. وهي لا تلام في قلب الفاجعة، رغم الكلام المخيف والخطير الذي بدر عن بعض أفرادها. من الهجوم على «الغرباء» الذين اقتحموا ديارنا الوادعة، إلى ربط الشر والجريمة بالغريب، إلى عنصريّة مباشرة ضد الشعب السوري بسبب هويّة المتهم بالجريمة البشعة. هكذا صار السوريون شعباً من المغتصبين والقتلة، على أرضنا الطيبة، ونحن

الضحايا طبعاً. عجباً، كنا نظنّ أن هذه الشريحة السوسيو - طائفية في لبنان قلبها على الشعب السوري، ومدافعة عن «حرّيته»! بل وصل الأمر إلى تبرير وتحليل اغتصاب وقتل «فتاة تسهر في الجمّيزة» - بنحو غير مباشر طبعاً - مقارنة بأخرى تحمل مسبحتها وتمضي إلى كنيسة الضيعة (كما كانت حال ميريام الماسوف على شبابها). بعد عشرة أيام، ما زلنا نسال: كيف أمكن إعداد هذا التحقيق وبهذه المسؤولية تقع على عاتق الإعلامي الذي يختار، وينقّح، ويشدّب، ويهدّب، أميناً على الحقيقة دائماً، لكن أيضاً مؤتمناً على قيم إنسانية ووطنية أهم من السبق الصحافي. من



أريس - كوبا

شاهد على مأساة إنسانية، تطرح أسئلة اجتماعية وسياسية وقانونية مشروعة، تحوّل البرنامج، رغمًا عنه في اعتقادنا، إلى جهاز تعبئة وتحريض طائفي وعنصري... يروّج للـ «كزينوفوبيا» أو رهاب الغريب هذا المرض اللبناني العريق («الغريب» ليس الفرنسي ولا السويدي طبعاً). نحن هنا أمام سؤال أخلاقي يميّز في النهاية مشروعاً عن الآخر: هل نختار ضبط الأعصاب دفاعاً عن الحس المدني والاستقرار الأهلي والكرامة الإنسانية؟ أم الحورية على وقع العشائر والطوائف والجماعات المنغلقة على نفسها، خارج الوطن، خارج العالم، خارج الحضارة...؟

دار الساقية

تشرّف بدعوتكم إلى حفلة توقيع رواية

ألبوم الفسارة

للكاتب

عباس بيضون

الاثنين 5 كانون الأول 2011

من السادسة إلى الثامنة مساءً

جناح دار الساقية

معرض بيروت الدولي للكتاب - بيار



الزخار

ESOMAR is the essential organisation for encouraging, advancing and elevating market research worldwide.

ESOMAR LIVE

BEST OF BEIRUT 2011
6 December

WWW.ESOMAR.ORG

تتشرّف المنظمة العالمية لاستطلاعات الرأي والدراسات التسويقية ESOMAR

بدعوتكم لحضور أولى نشاطاتها في الشرق الأوسط ندوة حول:

"دور الإعلام واستطلاعات الرأي في الانتخابات" برعاية معالي وزير الداخلية السابق الأستاذ زياد بارود

الثلاثاء، 6 كانون الأول 2011

من الساعة 10:30 صباحاً إلى 1:00 ظهراً فندق فينيسيا

يدير الندوة الأستاذ طارق عمصار، ممثل ESOMAR في لبنان

الدعوة مفتوحة لجميع أعضاء ESOMAR ولكل المهتمين والعاملين في استطلاعات الرأي والإعلام وقوانين الانتخابات.

يشترك في الندوة كل من:

معالي الوزير زياد بارود الأستاذ جواد عمرة، الأستاذة كاترين فرانكوفيتش، الأستاذ رمزي النجار.

A R A

lbc

mtv

INFORMATION

GfK MRME

DECO.PLAN

البلد

A ZERO

السفير الزخار

بريئة؟

وجبة عنصرية على شاشتكم كل مساء

كان المحطات المحلية انتظرت جريمة مروعة كتلك التي أودت بحياة الشابة ميريّام الأشقر، لتفرغ كل العبارات العنصرية التي تخزنها بحق السوريين

ليال حداد

هل سقطت كل القواعد المهنية التي تحكم العمل الإعلامي؟ أم أن العبارات العنصرية والطائفية التي نشاهدها على القنوات اللبنانية بنحو شبه يومي باتت أمراً طبيعياً؟ من يراقب المحطات المحلية في الأشهر الأخيرة، يلاحظ عودة الخطاب الذي ساد مع اغتيال رفيق الحريري ثم عاد لينحسر. بعد عام 2005 تحول كل الشعب السوري إلى متهمة باغتيال رئيس الحكومة السابق. اختفى مئات العمال السوريين من لبنان، وقتل العشرات، في ظلّ تحريض مفضوح كانت بطلته شاشة «المستقبل»، ثم «أخبار المستقبل» (2007). لكن هذا الخطاب شهد تراجعاً في السنوات اللاحقة، لتعود mtv وتعطيه الزخم المطلوب، معتمدة في نشرتها الإخبارية، وبرامجها (خصوصاً «تحقيق») على تقارير ومقابلات تحمل خطاباً طناً كثيرون أنه ذهب إلى غير رجعة. ولعل أبرز الأمثلة

على ذلك، كان التقرير الشهير عن العمال الأجانب في برج حمود («الأخبار» 20 تشرين الأول 2011).

لكن ما حصل الأسبوع الماضي، بعد الجريمة الوحشية التي أدت إلى مقتل الشابة ميريّام الأشقر على يد عامل سوري ساحل علما (كسروان - شمالي بيروت) حول التغطية الإعلامية إلى حفلة جنون. إذ استنفرت أغلب المحطات اللبنانية وحولت الجريمة إلى وسيلة لتصفية الحسابات الطائفية والسياسية، خصوصاً أن القصة تحتل كل عناصر التشويق والإثارة اللبنانية: ضحية مسيحية لبنانية من منطقة كسروان قتلت وهي... تصلي، فيما القاتل مسلم سوري. أضف إلى ذلك ما تردد من أنه عنصر سابق في الاستخبارات السورية. هكذا، خرجت فجأة كل العنصرية الدفينة التي يخترنها قسم من اللبنانيين ضد «الغريب»، عنصرية أعطاها البطريك بشارة الراعي دفعا إضافياً عندما طلب من الأديرة الامتناع عن الاستعانة بحراس «أجانب غير مسيحيين».

إذا قتل أحد المجرمين الشابة اللبنانية في جريمة قد تكون الأبلع في السنوات الأخيرة، ففتحت المحطات هواءها لكل أنواع التغطيات. ولعل جائرة أكثر التقارير تطرفاً تذهب من دون منازع لفيليب أبو زيد في برنامج «كلام الناس» على lbc (الخميس ما قبل الماضي). قال الصحافي الشاب في بداية تقريره إن «لبنان الحلو أصبح

مسرحاً للغرباء يسرحون ويمرحون فيه من دون رادع». طبعاً إذا استثنينا التعابير «الفولكلورية» التي تخللها التقرير، يمكن ملاحظة عدد المرات التي تكرر فيها كلمة «غريب». ثم جاءت المقابلات التي أجراها أبو زيد مع عائلة ميريّام لتزيد منسوب التحريض على الأجانب في لبنان. هنا استمعنا إلى عبارات تنضح بالعنصرية والاحتقار للشعب السوري كله: «ساحل علما



جائزة أسوأ تقرير تذهب إلى فيليب أبو زيد في «كلام الناس»



باتت تحتضن عدداً كبيراً من الغرباء والأسوأ أنهم يسكنون بيننا» قالت الوالدة المفجوعة بوفاء ابنتها. وأضافت عبارات أخرى عن الحرية الممنوحة للسوريين في لبنان... ولئن كانت تصريحات الأم المفجوعة بقتل ابنتها تبدو مبززة في هذا الظرف تحديداً، إلا أن ما قاله أقرباء الشابة يعكس مرة جديدة مخزون العنصرية الدفينة عند عدد كبير من اللبنانيين. هكذا استمعنا إلى عبارات من نوع «يجي واحد سوري مش معروف قرعة بيو من وين» أو

«واحد مجوي... سوري». إذاً بين ليلة وضحاها تحولت كلمة «سوري» إلى تهمة وليس إلى جنسية، حتى أن مدرب اللياقة البدنية على قناة mtv أمين ديب اختار الإلقاء بدلوه غداة الجريمة مهاجماً العمال السوريين في لبنان «هناك لبنانيون يوظفون سوريين، رغم أنه يمكنهم استبدالهم بعمال لبنانيين بفارق مئة دولار فقط». ثم استفاض شارحاً عن الجرائم التي يرتكبها الأجانب بحق أرباب عملهم في لبنان: يقتلون ويغتصبون ويسرقون... أما «أخبار المستقبل» فاختارت جانباً آخر من القصة، لتخدم به سياسة المحطة المعادية للنظام السوري: المتهمة ملازم أول سابق في الاستخبارات السورية خدم في منطقة جديدة يابوس بين 2001 و2003 «قبل أن يسرح من الخدمة». ولمزيد من التسييس، أخبرتنا القناة أن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع اتصل بعائلة الضحية ليطمئننها إلى أنه «سيكون بالمرصاد لكل محاولات التلاعب بالتحقيق».

وسط هذا الجنون، قد يكون ما قاله المختص في الأمراض النفسية جوزيف الخوري مطلع الأسبوع على otv في برنامج «فكر مرتين» هو صوت العقل الوحيد الذي استمعنا إليه على التلفزيونات. قطع الخوري الطريق على كل الكلام العنصري «من ارتكب هذه الجريمة، بغض النظم عن طائفته أو أو جنسيته»، لكن هل سمعنا أحد؟

بينما ينتظر جمهور لطيفة انطلاق برنامجها مساء اليوم على شاشة mbc (20:30)، يتردد أن النجمة التونسية قد تصوّر باقي حلقات «يلاً نغني» في بيروت بدل القاهرة، بسبب توتر الأوضاع الأمنية والسياسية في مصر.

أكد الممثل المصري مجدي كامل أن مشروع مسلسل «عمر المختار» تأجل إلى العام المقبل بسبب صعوبة التصوير الخارجي، في ظل الأوضاع غير المستقرة في العالم العربي.

سجل المغني المصري الشاب جوني أغنية بعنوان «لمستك في الظلمة نور» وأهداها إلى أحمد حرارة الذي فقد عينه اليمنى يوم 28 كانون الثاني (يناير) الماضي، خلال الثورة المصرية. ثم فقد عينه اليسرى في المواجهات الأخيرة في ميدان التحرير.

قال جورج وسوف في حديث مع مجلة «الشبكة» إنه سيحيي حفلة في عيد رأس السنة «أريد أن أغني ولو على الكرسي المتحرك».

أعلنت «مجموعة أوفكوم البريطانية للرقابة» أنها فرضت غرامة قدرها مئة ألف جنيه استرليني (156800 دولار) على قناة «برس تي. في» الإخبارية الإيرانية لبحثها مقابلة غير مصرح بها مع صحافي في مجلة «نيوزويك» أثناء فترة احتجازه في إيران. وكانت العلاقات البريطانية - الإيرانية قد شهدت توتراً بعدما أغلقت بريطانيا السفارة الإيرانية في لندن وطرد العاملين فيها. وجاءت هذه الخطوة رداً على الهجوم الذي تعرّضت له سفارة بريطانيا في طهران.

معرض بيروت العربي للدعاية والكتاب 55

مركز ببال للمعارض
٢- ١٥ كانون الأول - ديسمبر ٢٠١١
من الساعة ١٠ صباحاً إلى ١٠ مساءً
برعاية رئيس مجلس الوزراء
الأستاذ نجيب ميقاتي

توقيعات جلال دار الآداب

ليلي عيد

الأحد ٤ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً



حانة رقم ٢

هشام بستاني

الخميس ٨ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً



أرى المعنى

حنان الشيخ

الجمعة ٩ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً



صاحبة دار شهزاد

الياس خوري

السبت ١٠ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً



سينالكول

هيام يارد

الأحد ١١ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً



تحت العريشة

السفير الخبير

فنون مشهدية

المسرح في العراق.. رغم كل شيء



من مسرحية «الرغبة» للتونسي الشاذلي العرفاوي

قصة فتاة من أوكرانيا تتواصل مع حبيبها عزيز في العراق، وتعاني من صعوبات التحدث معه عبر الهاتف. كان يمكن المخرج والتشكيلي العراقي زهير الخفاجي أن يبتدئ حركة أكبر في الشكل العام للعرض، وألا يجعل بطلته تسرد حوارها من دون توقف. تجاوب الجمهور العراقي مع عرض «الرغبة» للتونسي الشاذلي العرفاوي، المأخوذ من رائعة «عربة اسمها الرغبة» لتنيسي وليامز، بفضل أداء جميلة الشيجي وزملائها معز التومي، وأمينة دشرراوي، وصبري الجندوبي. إذ إن خفة الأجساد والقدرة الكبيرة من جانب الشيجي على تجسيد دور المرأة التي تكاد شهوتها وتفشل في مقاومتها نهاية الأمر، كانت كافية لطرح تيمات مثل الحب، والحرية، والعزلة... العروض المحلية تفاوتت من حيث مستواها. منها من لم يوفق في نيل رضى النقاد وإعجاب الجمهور، مثل عرض «وهم» لمحمد مؤيد. أجاد الرقص والكوريغراف في أدائه التعبيري، لكن أي تجريب هذا وسط استثمار مقطوعات من الشعر الشعبي المؤلف؟ في مسرحية «جليد»، ركز المخرج صميم حسب الله اهتمامه على السينوغرافيا، في عرض يمثل العراق الملتهب بالآزما، وأهله المتأرجحين بين ضحية وجأد، حين تحال المساحة البيضاء إلى رقعة من الأحمر القاني. رغم طول بعض المشاهد، تجلّى التجريب في «جليد»، من خلال معالجة ظاهرة الإرهاب، وإلغاء الآخر، وسطوة الأب/الحاكم. عرض «رنة هاون» للمخرج خضر عبد خضير، نال إعجاباً كبيراً، بسبب خطاب متمزج فيه المرارة والسخرية في الوقت ذاته. يعاني

مدينة صلاح القصب وعوني كرومي تتنافس من جديد على وقع تجارب محلية وعالمية استضافها «مهرجان منتدى المسرح التجريبي» بعد عقد من الغياب. جان كوكتو وجان بول سارتر وتنيسي وليامز حاموا في أزقة بغداد للقاء جمهورهم، توافد إلى الصالة المعتمدة باحثاً في مرآة الفرجة عن راهنه المأزوم

بغداد - حسام السراي

فيما ساد المشهد الثقافي العراقي نوع من الركود والإحباط إثر اغتيال الفنان هادي المهدي، جاء «مهرجان منتدى المسرح التجريبي» في دورته السادسة عشرة، ليكون إحدى التظاهرات الثقافية النادرة الناجحة في بغداد. بعد عشر سنوات من الانقطاع إثر توقّف عام 2001، عاد المهرجان المسرحي الذي نظّمته «دائرة السينما والمسرح» في «وزارة الثقافة». وتزاحم الجمهور أمام بوابة «منتدى المسرح» في شارع الرشيد، طوال أسبوع متتابعة عروض عراقية وعربية وأجنبية. رغم ضعف المشاركة النسائية في الأعمال العراقية، وافتقار بعضها إلى الاحترافية، تشمّس مبادرة إعادة تنظيم المهرجان بشجاعة استثنائية، في زمن اللامعقول واللامتوقع. لكن لا بد من وقفة تتأمل هذه العروض وتراقب المثير منها وتقضيها العابر الذي لم يخل من عثرات واضحة. في عرض «صوت إنساني» المقتبس عن نص المسرحي الفرنسي جان كوكتو، أدت الممثلة ماريا فيشنفيا

جوائز المهرجانات

حجبت لجنة التحكيم في «مهرجان منتدى المسرح التجريبي» جائزة أفضل مخرج، وجائزة أفضل ممثلة. فيما منحت جائزة أفضل ممثل لعلي مجيد عن دوره في مسرحية «رنة هاون». ونالت جائزة أفضل سينوغرافيا مسرحية «جلسة سرية» لمخرجها علاء قحطان. ونال فريق عمل «البردة» لغسان اسماعيل، جائزة أفضل عمل جماعي.



بعد الثورة

شرح البال عبد الهادي: المسرح الليبي يستعيد «وجوهه»

ليبيا - محمد الأصغر

شرح البال عبد الهادي مخرج من جيل الشباب، استطاع خلال فترة قصيرة وضع بصمته المميزة في المشهد المسرحي الليبي. يعمل عبد الهادي على مسرحية الأدب، منكناً في الدرجة الأولى على الموروث الليبي، إلى جانب بريخت، وبيكيت، وشكسبير، وسعد الله ونوس... ويخوض الآن تجربة فريدة من خلال العمل على مسرحية «وجوه» المستوحاة من نص للقصص الليبي أحمد يوسف عقيلة. الطريف أن عبد الهادي يعمل عليها مع طاقم من واحد ليبي، وآخر مصري، على مسرح «الهوسابير» الشهير في

القاهرة، ثم في ليبيا بالتناوب: ليلة للعرض مع الممثلين المصريين، وليلة مع الممثلين الليبيين، أي ليلة باللهجة الليبية، وليلة باللهجة المصرية!

يحكي العرض عن عامل طلاء يطلي جداراً وهو يستمع إلى أغنية تتحدث عن اللعب. تعجبه فلسفة اللعب، فيتخيل وجوهاً تخرج من الجدار، ويبدأ البحث عن وجه له بين الوجوه. يلتصق به وجه بائس، لكنه يرفضه. تصرّ الوجوه على أن هذا هو وجهه الحقيقي. يعود حينها بالذاكرة إلى طفولة بائسة بعد طلاق الأهل، وتشزّده خارج المنزل باحثاً عن عمل ليبي. يتعرّض للتعذيب، ومحاوله اغتصابه من



قبل الأمن. تتوالى الماسي، ليصاب بالجنون. «العمل في مجمله ينتمي إلى الميلودراما، ويعتمد على ممثل واحد يقوم بتشخيص تسع شخصيات، إضافة إلى ستة ممثلين يشاركون في التمثيل الحركي فقط» يقول عبد الهادي. النسخة الليبية من العرض جاهزة بممثليها. أما النسخة المصرية فقد وصلت إلى مرحلة التمرينات النهائية. يتألف فريق «وجوه» المصري من الممثلين ناصر عبد الحفيظ، وأحمد العراقي، وأحمد عبد الوهاب، ومي زويد، وحنان طه، وهاني النقراشي. أما من ليبيا، فيشارك الممثلون عز الدين الدولي، ومهند المجدوب، وعيسى سليمان،

وأحمد سالم، وعماد اغفير، ويحيى محمد، وناصر أبو عجيبة. فهل بات المسرح بعد الثورة أكثر حرية؟ «لوجري عرض هذه المسرحية في طرابلس قبل الثورة، لاودت بي إلى المجهول. إحدى شخصياتها رجل استخبارات ليبي، معروف بسطوته على كل الإذاعات والإنتاج الفني الموسيقي» يقول المسرحي مضيفاً: «الآن بعد زوال العائق، ساقول انتظروا المسرح الليبي، فهو قادم بقوة». أما عن تقديمه المسرحية برؤيتين ولهجتين، فيقول عبد الهادي إن المسرح في النهاية واحد وإن تعددت الألسن. وتكريزي هنا لم ينصب على الحوار، بل على الدراما الحركية والفرجة.»

لقطة مقربة

المسرح السعودي يدخل مدار الثورة
عباس أحمد الحايك والي «الأحلام»

مريم عبد الله

بعدها كتب الشعر، والقصة، وممارس الرسم لسنوات، امتهن المسرح «أنا الفنون جميعها»، يقول الكاتب المسرحي السعودي عباس أحمد الحايك (1973). الشاب الذي اهتدى إلى فنون خشبية من خلال القراءة ومتابعة أشرطة فيديو للعروض المسجلة، احتل مساحة متقدمة على صعيد النص، وخصوصاً مع عرضه «المزيلة الفاضلة» الذي كرس اسمه، بعدما عرض في دول عديدة، على خشبات كثيرة.

أحدث أعماله نص مسرحي بعنوان «ولاية الأحلام» استلهمه من الثورات العربية، وكانت هذه مناسبة لاستعيد معه تجربة متشعبة، تنشغل حالياً بإنجاز سيناريو فيلم يحكي العلاقة بين طفل وخاله، أساسها الأغنية العراقية القديمة، وكتاب نقدي عن تجربة المسرح السعودي.

الهم السياسي شكل خلفية لمعظم نصوص الحايك. في مسرحية «الموقوف رقم 80»، يحكي قصة محقق ورت المهنة عن والده، في إحالة ربما إلى توريث الاستبداد في عالمنا العربي. أما باكورته «فصول من عذابات الشيخ أحمد» (2002)، فلم تقدم على خشبة سعودية إلا مرة واحدة، لكن غياب بنية للمسرح في السعودية لم تكن عائناً أمام انتشار نصوصه من خلال النشر على موقعه الإلكتروني. يستقي الكاتب مواضيعه من مثل شعبي، أو من خبر في جريدة: «المهم أن يكون الإنسان

هو الموضوع الأول» يقول الحايك. النص الذي أثبت وجوده على ساحة المسرح العربي، حمل عنوان «المزيلة الفاضلة» عن عالم الهامشيين المليء بالتناقضات. حرض النص مخرجين كثيراً على تقديمه، وخصوصاً من جيل الشباب. «ما استفزهم هو عنوان النص ذاته، وبيئة النص التي تدور حكايته في مزيلة، استوطنها نماذج من البشر». هذا النص وغيره من النصوص

صاحب «المزيلة الفاضلة» يشكو من غياب الدعم والتقاليد والكسك

حقت له حضوراً واهتماماً من قبل مسرحيين وجهات مسرحية خاصة في الكويت والمغرب والإمارات، رغم حضوره الباهت في المشهد المسرحي السعودي، «إلى درجة عدم وضعي في قائمة كتاب المسرح السعوديين في حال الكتابة عن الشأن المسرحي».

منذ عام 2000، حضر موضوع الثورة في الخليج في نصوصه، وتحديداً في مسرحية «فصول من عذابات الشيخ أحمد» التي يراها إسقاطاً على وضعنا الراهن. «فكرة الثورة ضد

الاضطهاد والاستبداد قديمة في نصوصي، وكنت شغوفاً بحكايا الخليجيين القديمة، وخصوصاً تلك التي تروي ثورتهم على الاحتلال البرتغالي، والاحتلال البريطاني بعد ذلك - بشرح الحايك - ربما لأنني أحلم بمدن فاضلة تسودها العدالة، وقيمة الإنسان».

كتب النص قبل عشر سنوات، وعرض عشية الغزو الأميركي للعراق، «ما جعله يحمل دلالات لم أكن أقصدها ساعتها، لكني أحاول الكتابة عن قضايا لا تموت، والثورة ضد الاستبداد قضية أبدية». يرى أن التجارب الخليجية أثبتت وجودها على خريطة المسرح العربي، واستطاعت الوصول إلى العالمية، مثل البحريني عبد الله السعدوي، والكويتي سليمان السام.

يعتبر الحايك أن تأخر المسرح السعودي عن الخشبات العربية يعود إلى عناصر عدة، أهمها العادات والتقاليد التي غيّبت المرأة، وغياب الدعم الرسمي من جهة أخرى، إضافة إلى كسل المسرحيين السعوديين، ما يمنعه من تطوير مسرحهم، فهؤلاء لا يعملون من دون غطاء ودعم رسمي، ويرفضون العمل ضمن مدرسة المسرح الفقير الذي لا يحتاج إلى إمكانات كبيرة. «كما أن هذا الغطاء الرسمي المنتظر يحد من حرية الكاتب على تناول قضايا قد يمتنعها الرقيب، ما يجعل المسرح السعودي مسرحاً عادياً في مقارباته، لا يملك جرأة المساءلة».

ألكسندر بوليكيفتش
رقص بلدي معاصر

روي ديب

بعد باكورته «محاولة أولى» (2009)، ينطلق ألكسندر بوليكيفتش (1981، الصورة) في عرضه الراقص الجديد «تجوال» من تيمة أساسية في بحثه الفني، أي العلاقة بين الجسد والمدينة. يحدثنا بوليكيفتش عن تحولات جسده أثناء تجواله في بيروت وبعدها. خلال سيره في الشوارع، يتعرض لعنف كلامي من بعض المارة، بسبب شكله، أو شعره الطويل، أو مشيته الأثوية، قد تصل أحياناً إلى حد التعرض له جسدياً، أو ضربه كما حصل معه مرة. الراقص الذي كرس تجربته في ميدان الرقص البلدي، يتعرض لعنف من نوع آخر، يتجسد في التحول السريع للمدينة، وتغير معالمها. الطرقات التي كان يسلكها لفترة طويلة لم تعد مفتوحة للمشاة.



عرضه الثاني «تجوال» يحكي علاقة الجسد بالمدينة

حتى المباني والبيوت التي كانت جزءاً من المنظر المحيط بجسده المنجول في الشارع، هدمت، لتأخذ محلها أبراج تقطم المدينة، ومعها جسد الإنسان الصغير قبالتها. مقابل كل ذلك العنف، يجد الكس، كما يلقيه أصدقائه تحسباً، من ينهال عليه بعبارة الغزل والإعجاب. هذان النقيضان الهمما ألكس بوليكيفتش عمله الراقص الذي بدأ عرضه أمس على خشبة مسرح «دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). انطلق الراقص في بحثه من إمكان تحميل الرقص البلدي منحاً سردياً، ومفهوماً. مقارنة تدرج في منطق الرقص المعاصر، من حيث تفكيك الحركة، وتحليلها، وفهمها، وتوظيفها في بعد درامي. ومن هنا تأتي أهمية التراكم في أعمال ألكسندر بوليكيفتش. فهو ينقل الرقص البلدي إلى الخشبة ضمن لغة تتخلق من التقليدي، لكنه يطوعها في قالب معاصر، قادر على معالجة موضوع إشكالي. يتطور موضوع تفاعل الجسد مع المدينة، إلى ذاكرة الجسد المرتبطة بالحرب الأهلية. موضوع يرى بوليكيفتش أن علاماته ظاهرة على أجساد تعيش ذاكرة حرب حية. سترجم ذلك من خلال خمس مراحل يعبرها جسده على الخشبة، راقصاً بمفرده على أنغام جواد نوفل، وصوت ياسين حمدان. أما الأزياء التي تحمل توقيع المصمم كريكور جابوتيان، فبنيت على زي أول، في تحية إلى أزياء الرقص البلدي، وصولاً إلى أزياء مطوعة لخدمة البعد الدرامي للعرض. في ظل انعدام أي دعم مادي له، يصوّر بوليكيفتش على مواصلة بحثه حول لغة الرقص البلدي، منفرداً في طرحه وواعداً بالكثير.

«تجوال» 8:30 حتى 5 كانون الأول (ديسمبر) الجاري - «مسرح دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/391290

من عرض «المزيلة الفاضلة»



ملاحظات

■ ضمن فعاليات «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، يوقع علي أحمد الديري كتابه «خارج الطائفة» في جناح دار مدارك DI1، علماً بأن الكاتب والناقد البحريني كان ينوي توقيع عمله في آذار (مارس) الماضي داخل دوار اللؤلؤة الذي احتضن الحركة الاحتجاجية الشعبية قبل قمعها من قبل قوات درع الجزيرة. وغداً الأحد، يوقع الكاتب والزميل أحمد عدنان كتابه «قصة وفكر المحتلين للمسجد الحرام (جناح دار مدارك - س: 5:30) بينما يوقع الخميس المقبل الطليعة الثالثة من كتابه «السجين 32» (المركز الثقافي العربي - س: 6:30) قبل أن يطرح عمله «السعودية البديلة - ملامح الدولة الرابعة» (دار التنوير) في الأسبوع الأخير من المعرض.

تناقضات سياسية وفكرية ووجدانية؟
■ صدر العدد الجديد (55) من مجلة «مرآة الخليج»، ويتضمن العديد من المقالات الثقافية والاجتماعية. على الغلاف مقابلة عن الاقتصاد اللبناني مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وفي زاوية «عالماً» مقابلة خاصة من صنعاء مع صاحبة «نوبل» السلام الناشطة والصحافية اليمنية توكل كرمان.
■ في أمسية خاصة تستضيفها «جمهورية الموسيقى الديمقراطية» DRM عند العاشرة مساء اليوم، يستعيد زياد سحاب مجموعة كبيرة من الأغنيات التي طبعت ريبورتاره خلال السنوات الماضية، ويطلقها بمشاهد كوميدية. أحبه الجمهور فيها أخيراً. للاستعلام: 01/202752

■ وضع السينمائي زياد الدويري (الصورة) للتمسات الأخيرة على فيلم «الاعتداء» المقتبس عن رواية الجزائري ياسمين خضرا الجدلية. المشروع من إنتاج السينمائي رشيد بوشمارب، بالتعاون مع شركة «دوحة فيلم» القطرية، ويُنظر أن تشرف على توزيعه شركة «وايلد باناش» الأميركية. وكانت هوليوود قد حاولت اقتباس العمل، لكن المشروع فشل بسبب فرض المنتج «لتصوره الخاص» على العمل وفق ما أشيع حينها. الرواية يحد ذاتها إشكالية، في خلفيتها نبذة تسطيحية للصراع العربي الإسرائيلي. فهل سينجح صاحب «ويست بيروت» في التعاطي مع النص بما يحمله من



إلى أن الشريط ينتظر إجازة لعرضه منذ أسابيع، مؤكداً أن «شخصيات الفيلم هي من نسج خيال كاتب النص السينمائي، ولا تمت بصلة إلى شخصيات أو أحزاب لبنانية».

■ يحيى الموسيقي سعيد ميرخان والمغنية منال سمعان أمسية في ختام «مهرجان كرفان الشعر والموسيقى» الذي تنظمه «جمعية المكان للفنون» بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني في دمشق. يقدم الثنائي السوري الشاب مجموعة من الأغاني الخاصة في إطار الإعداد لتسجيل البومهما المشترك الأول، كلمات والحان سعيد ميرخان، وغناء منال سمعان، عند الساعة من مساء الاثنين المقبل، في «غاليري مصطفى علي» في شارع الأمين، تلّ الحجازة (دمشق القديمة). للاستعلام: 00963115440236

■ غيَّب الموت أول من أمس القاصة والروائية والباحثة السورية قمر كيلاني (1928). بعد صراع مع المرض. وقد نعى «اتحاد الكتاب العرب» كيلاني التي ستشع إلى مثواها الأخير في دمشق اليوم، بحسب وكالة «سانا». نالت الراحلة دبلوماً في التربية منتصف الخمسينيات من «جامعة دمشق»، وأصدرت باكورتها الروائية «أيام مغربية» عام 1965. مثلت القضية الفلسطينية محوراً رئيسياً للعديد من أعمالها الأدبية. إضافة إلى تناولها للحرب الأهلية اللبنانية في رواية «بستان الكرز».

■ أصدرت أسرة فيلم «بيروت بالليل» للسينمائية اللبنانية دانيال عريبي توضيحاً بشأن «التأويلات المغلوطة» التي تنشر في الصحف عن موضوع العمل. وأشار البيان

إلى أمير سعودي

أسعد أبو خليك*

أنت لست وسيماً ولست ذكياً ولست عارفاً ولست حكيماً ولست ظريفاً ولست لطيفاً. أنت عكس كل ما سمعت عن شخصك عبر السنوات والعقود. لم تتبوء منصباً واحداً في كرة القدم أو في وزارات الدولة عن جدارة أو كفاءة. لم يتسم لك رجل أو امرأة إلا قسراً أو طمعا أو تملقاً. لم يتسن لك يوماً أن ترى نفسك على حقيقتك في مرآة: الحاشية تقف بينك وبين المرآة. أنت محاط بجيش من المتلمقين (جلهم من اللبنانيين من عبدة الدولار) الذين لا ينفكون عن مداعبة غرورك ومحاملتك والانحناء أمامك. لديك فرصة لتتنظر فيها إلى حقيقة نفسك، فانتبهزها. أنت لست تقياً ولا ورعاً ولا وطنياً ولا عربياً ولا إنسانياً. أنت تلقيت كمية هائلة من القصائد والمدائح، من الشرق ومن الغرب (لا يقل الغربي عن الشرقي في تملقه لآل سعود)، وذلك كان خدعة لك. لم تدرك حجم النكبة التي حلت بالامة نتيجة سيادتك السياسية ودورك المحرّب وضخّك للفتنة. لست ناجحاً ولا مثابراً ولا ماهراً ولا بارعاً. كل ما قبل فيك قبل بثمن باهظ وعلى حساب الناس وكراماتهم. نادراً ما تقرأ كلاماً صريحاً عن آل سعود بالعربية أو الإنكليزية أو الفرنسية. بعضهم يعترف في المقدمة من الكتاب، كما فعلت ناتانا ديلونج باس في كتابها عن «الإسلام الوهابي»، الصادر عن دار جامعة أكسفورد للنشر، بأنه (أو أنها) تلقى معونة مالية في إعداد الكتاب من هذا الأمير أو ذاك في آل سعود. لماذا تخيفكم الحقيقة يا أمراء آل سعود؟ لماذا تهربون مذعورين من المواجهة والمكاشفة والمصارحة؟ لماذا تدعون نفاقاً إلى الديموقراطية في سوريا (وهي أقل ما يستحق الشعب السوري جزاء معاناته تحت حكم آل الأسد)، وانتم ألد أعداء الديموقراطية؟ انتم يا أمراء آل سعود: لو كنتم محبوبين من الناس، هل كنتم ستنفقون الملايين والمليارات في اقتناء الصحف والمطبوعات كي تتباعدوا عن مديحاً ونفاقاً؟ هل كنتم ستستأجرون الأبقاق اللبنانية (التي كانت في الماضي مستأجرة من صدام حسين وعمّر القذافي وياسر عرفات) التي تواظب على تجليلكم؟ كانت شعبية عبد الناصر مجانية: لم تكلفه قرشاً، أما أنتم فتنفقون المليارات ولا تزالون مكروهين رغم إنفاقكم الهائل. قل هي أشياء لا تشتري لمن كان من صنفكم. هل تقرأون عن أخبار تعرّض أمراء آل سعود في وسط بيروت، للضرب على يد الناس العاديين؟ كان الناس هناك يتسابقون لتسديد اللكمات والرفسات ضد هذا الأمير وذلك. لو زال نفطكم ومالكم لطاردكم الناس بالنعال في كل البلدان العربية. لو زال نفطكم، لما وجدتم من يؤويكم من غضب الناس. الدنيا، يا آل سعود، هي غير ما يصور لكم سمير عطا الله وجهاد الخازن وعماد الدين أديب وفؤاد مطر (هذا الذي هجر التملق للنظام الناصري كي يتملق للنظام الصدامي قبل أن يتملق لكم). يا أميراً سعودياً: لا تصدقهم. أنت ثقيل الدم في رقصة العرضة. لو أنّ ودب الصافي رقص الباليه، لكان اللف على العين من مشهد رقصكم. رقصة العرضة، تعبير عن رجولية بائدة ومختلفة. تعبير عن عزلكم للمرأة. هي مقبولة في مخادعكم ومطابخكم فقط. وليس هناك من ثقافة في مهرجان «الجنادرية» ولو جذبتهم إليه «متقنين» بالأجرة. ومشاهد عواطفكم مع بعضكم البعض لا تثير فينا إلا الاشمئزاز. الحقّ الحقّ نقول لكم: لا نكثر لأخبار زواج سطاتم، وطلاق مقرن ووفاة سلطان. هذه أخبار لا تعنينا في شيء وإن جعلتموها بمالكم أخباراً جليلاً للأمة.

قد تنتمي أنت، يا أميراً من أمراء آل سعود، إلى الجيل الأول من أبناء عبد العزيز. أنت لم تدرس التاريخ أو الجغرافيا: ذهبت إلى «مدرسة الأمراء» وتلقيت من العلوم والآداب... لا شيء.

أنت من جيل الأمراء الأوائل الذين قدّموا ملوكاً لآل سعود منذ وفاة الملك المؤسس. لكن، متى كانت الكفاءة شرطاً لتبوء المنصب الرفيع؟ لو كنت ذهبت إلى مدرسة عادية، غير «مدرسة الأمراء» حيث يحقّ للتلميذ ضرب المعلم، وحيث القبلولة تستغرق أكثر من ساعات الدراسة، لعرفت أنّ لقب الإمارة لم يأت إلا من رضى المستعمر البريطاني، كما كانت الإمبراطورية العثمانية تغدق الألقاب على عملائها ووكلائها وجلاذيتها في الولايات. أنت يا أمير آل سعود تنتمي إلى جيل كانت فيه الكفاءة نقيضاً للرجولة، والرجعية صنواً للندى، والنفاق تعريفاً للسياسة. هذا هو حكمكم يا آل سعود. هل فكرت يوماً في مصيرك لو تبخرت أموالك وفقدت نفطك وثروتك؟ من يبقى معك من جيش المنافقين والتابعين والمصفيين؟ لو حدث ذلك لك، لهبت أبواقك من اللبنانيين (وغيرهم من المشرقيين العرب) المنتشرين في مضاربك الإعلامية، ولتذكروا أنهم لبيبراليون عن حق، ولطالباو بتحرير المرأة والرجل في مملكة القهر الوهابية. لو تبخرت ثروتك، لما وجدت نديماً حولك ولا متملقاً ولا ساقياً. عندها فقط، لكسر اللبنانيون من حولك عن عنصريتهم الكريهة ضد أهل الخليج (والتي يجهدون لإخفائها أمامك طمعا بدولارك). عندها فقط، يضيق بك جلدك وتحاول الفرار إلى الخارج، إلى مكان لا يتبين وجهك فيه أحد. عندها فقط تتباعد عن أرض الجزيرة التي سطوت عليها بالسيف والجهاد الزائف، وأبقيت احتلالكم وسيطرتكم بفعل الدعم الغربي الاستعماري. لو أعطيت الأمان لشعبك وللشعب العربي برمته، لسمعت ما لا يسرك. لو أتيح لهم، لأسعوكم يا آل سعود ما لم يقبله الحظية. لسمعت أنّها الأمير أنك مكروه مكروه في كل العالم العربي. حتى الذين يتلقون منك الأموال، وحتى الذين يتسعون على أعتاب مضاربك يضمرون لك البغضاء. كيف لا تكركم يا أميراً في آل سعود؟ بأي حق أصبحت وكيلاً عن الشعب العربي: لتحدّث باسمه وتضع المبادرات الذليلة مع العدو باسمه، وتجعل من نفسك لها عليه؟ بأي حق وبأي حق تصيح الكعبة ملكاً لك، تعرضها كما يعرض بعض الأمراء مُقتنياته من السيارات النفيسة؟

أنت، يا أميراً من آل سعود، لا نستحق أن نتبوء أي منصب في الدولة. لو تحدّثنا عن الجيل الأول من الأمراء لقلنا إنّ واحداً منكم لم يتقن اللغة الرسمية في المملكة ولم يكتسب أيّاً من العلوم والآداب. بعضكم كان منهماً في مشاغل: الملك فهد، قضى شباباً وكهولة على موائد القمار وفي ملاهي الجنس في أوروبا. الملك فيصل كان أسيراً لهوسه بالخطر الشيوعي الذي بالصدفة تزامن مع الهوس الأميركي (السيد والسائد). الملك فيصل كان يبيعنا تمنيات بالصلاة في القدس، فيما كان يتلقّى السلاح الإسرائيلي للاستعمال ضد الجيش المصري في اليمن. هذا جزء من تاريخكم غير المكتوب، يا آل سعود. الملك عبد الله تغزل بمعاني الرجولة على طريقة فتى عربي في قبيلة قبل قرون خلت، وما استطاع يوماً قراءة جملة صحيحة في العربية. هناك أبنية شيدت في السعودية لإبواء مطلقاته. من من أمراء آل سعود يستطيع أن يكتب جملة مفيدة أو يعبر عن فكرة دون تدخل الحاشية؟ ومن من أمراء آل سعود يستطيع أن يقرأ جملة عربية واحدة دون تلعم وأخطاء؟ وتصرون على تمثيل العرب وقيادتهم والتحدّث باسمهم؟ وتصرون على ادّعاء تجسيد العروبة، وانتم الذين حاربوا كل تجليات في الفكر والممارسة العروبية عبر العقود، لكنكم أصبحتم عربيين فجأة عندما بداتم بمخطط إقناع العرب بأن إيران لا إسرائيل هي العدو.

يا أميراً في آل سعود. ماذا قدّمتم لنا في السعودية وفي العالم العربي؟ هل عشتم حياة العربي العادي، أو حتى علمتم بها؟ يا أميراً



كتابات مناهضة للعائلة المالكة السعودية في القطيف (أ ف ب)

إلى العامة بلا حاشية ولا مال، لعرفوا بمدى احتقار الناس، كل الناس، لهم. يا أميراً من آل سعود، في كل القضايا التي مرّت على العالم العربي والإسلامي، لم تحرككم قضية كبيرة إلا قضية «المجاهدين» في أفغانستان. هؤلاء المتزمتون المتطرفون الظالميون سلبوا البابكم وأموالكم. لم تحرك فيكم النخوة كما تحركت في تلك القضية الظالمة التي أنتجت طالبان والقاعدة، وأنهت حكماً ساوي بين الجنسين. لعل المساواة بين الجنسين هي التي استنارت غرائزكم وحميتكم. كان ياسر عرفات في التسعينات يعطي متحشراً تقديرات تفوق الستة عشر مليار دولار لحجم المساهمة السعودية في الجهاد الأفغاني. لم تقعوا على قضية رجعية إلا تبنتموها واعتنقتموها ونشروها. حاربتكم اليسار والشيوعية والعلمانية والتنوير والنسوية والحرية. في كل مكان في العالم. حتى في إيطاليا، رميتم أموالكم على الحزب اليمني الرجعي في السبعينات، بأمر من أميركا كي تمنعوا وصول الشيوعيين إلى الحكم. ماذا يجمع بينكم وبين الشعب العربي؟ حتى اللغة ليست جامعة: النطق بالعربية يعصى على الملك السعودي وعلى عدد وفير من الأمراء: هؤلاء الذين خرجوا من «مدرسة الأمراء».

أجيال تتعاقب من آل سعود وتكبنا تتناقل. البعض من الجيل الثاني تعلم - يُقال. الأمير تركي الفيصل أمضى سنوات في جامعة جورجتاون، ولم يحصل على شهادة (لكن عمله في الاستخبارات السعودية عبر السنوات، بالإضافة إلى ماله، أدّى بالجامعة - الضعيفة أصام المال النفطي والعربي، يُسال عن ذلك الطالب غير النجيب، سعد الحريري، الذي قبل بقدرة قادرة، لدراسة إدارة الأعمال في الجامعة - لمنحه شهادة) إلا بعد أكثر من عقد من الزمن، وبعد خروجه من الجامعة خائباً وبدون شهادة جدارة. لكن بعض الأمراء، مثل بندر أو خالد بن سلطان أو أمراء وشيوخ آخرين في دول مجلس التعاون، يحصلون على شهادات من كليات عسكرية في الغرب. اكتشف هذه الخدعة المكشوفة الملك حسين الأردني. علم الأمراء أنّ «ساندهرست» في بريطانيا تعد برنامجاً خاصاً و«مكتفياً» وسريعاً وسطحياً وباهظ الكلفة لأمراء العرب، ومن دون علوم أو حساب أو وجع رأس، ولا امتحانات. الفائز فيها من يتبرّع بسخاء بأموال النفط. (تظهر ضحالة تلك الشهادات في أداء خالد بن سلطان العسكري - أذلّ الحوثيون الجيش السعودي برمته). شهر أو شهران ويعود الأمير حاملاً شهادة غير حقيقية. لكن الغرب ضالع في تآمر فرض حكم الأمراء والشيوخ والملوك والسلاطين فوق صدورنا.

الجيل الثاني والثالث من آل سعود أسوأ من الجيل الأول على علاته. الجيل الأول عاصر بعضاً من شظف العيش. الجيلان الثاني والثالث عاشوا ونشأ في عالم غير عادي من الملذات (المحرّمة على الشعب) والرفاهية والفخامة والثراء الفاحش والظلم. هؤلاء ماذا يعرفون عن حياة الناس؟ الجيل الأول اقتنى العبيد والجواري (وبعضهم أنجب منهم، مثل الأمير سلطان بن عبد العزيز). والجيلان الثاني والثالث اقتنوا عبيداً وجواري، بعد تحرّر العبيد في المملكة، وإن تحت مسميات مختلفة.

في آل سعود، هل وطئت قدمك يوماً مخيماً فلسطينياً؟ هل أمسكت بيد طفل جريح من ضحايا قذائف وصواريخ، أهديتموها لحزب الكتائب اللبنانية أثناء الحرب الأهلية؟ هل رأيت يوماً مفتاح بيت لعائلة فلسطينية هجرت منه عنوة في 1948؟ أنت لم ترز مخيماً واحداً لشعب فلسطين، لكنك كنت تجول دورياً في مخيمات اللاجئين الأفغان بأمر من سيدك الأميركي. هل رأيت ناراً عربية وحاولت أن تخدعها؟ على العكس: أنت لا ترى ناراً عربية إلا تريدها اشتعالاً. هل تركت ناراً في اليمن ولم تنفخ في نارها وتعرض بعض اليمنيين (وتسليحهم) ضد البعض الآخر؟ هل رأيت ناراً إسرائيلية إلا تجاهلتها بالكامل إرضاءً لسيدك الأميركي؟ حتى النيران التي اشتعلت في المسجد الأقصى وأنت البارز في «شعار الواعظين»، على قول أحمد شوقي، عندما يحلو لك ذلك كسباً وتكسباً لمشروعية تُستجدي، لم تحرك فيك ساكناً ولم تدفعك إلى التحرك. بلى، تحركت. الملك فيصل أمر فوراً بعقد المؤتمرات والحلقات والإلقاء الخطب الحماسية وإصدار الفتاوى الفارغة وتجميع القوى الرجعية. بلى تحركت بومها، يا أميراً في آل سعود.

الأمير السعودي عاش حياتاً منقوصة. من من أمراء آل سعود حمل طفله ودار بها؟ من منهم قدّم ورده لزوجته؟ من منكم شاهد شروق

لو تبخرت ثروتك لها وجدت حولك نديماً ولا هتملقاً ولا ساقياً

الشمس صاحباً؟ من منكم كتب قصيدة لم تُكتب له؟ من منكم كتب خطبة لم تُكتب له؟ من منكم حمل كتاباً؟ من منكم مشى في حديقة أو استنقل باصاً عموماً في عاصمة أجنبية؟ من منكم سافر، ولم يترك وراءه سوء السمعة والفصائح؟ من منكم كطف ثمرة بنفسه أو قشر فاكهة بنفسه؟ من منكم قدّم ولو دموعاً لضحية فلسطينية؟ من منكم لم يقع في نفاق المملكة الفاقع: العيش في خضم «موبقات وأنام وخطايا» من المنظار الوهابي، فيما يدشرون بترمت العقيدة التي على أساسها تحالف آل سعود مع عبد الوهاب. من منكم يا أمراء آل سعود احترّم امرأة في حياته ولم يتعامل معها كسلعة؟

إن كل الصور النمطية عن العربي في الغرب تستعين بقصص وفصائح من أمراء آل سعود في الغرب. هؤلاء الذين لم نسمع أنّ أحداً منهم دخل مكتبة أو متحفاً أو معرضاً. أمراء آل سعود كانوا مخيمين في السبعينات في نادي «بلاي بوي» بلندن. هؤلاء من المواطنين على مواخير الغرب والشرق وحاناتهم والملاهي. الأمراء والأميرات من آل سعود لا يدخلون في الصحافة العالمية، إلا من باب ضرب الخادمت وتغديبهم، بالإضافة إلى أخبار المخمورين. أمراء سعود هم من أشبع ما في العالم العربي. لو أنّ العالم العربي يتحرّر من سطوة مالهم، لعلم القاضي والداني بأخبار كباثهم وقبائحهم. لو أنّ أمراء سعود يجولون في العالم العربي ويتحدّثون



رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ محيرا التحرير ايلي شلموب، ييار ابي صيب
سكرتير التحرير هيفه فاضله ■ الملم بشير البكر ■ أشهاد محمد زيبه
وحدة الأبحاث عمر نشابة
المدير الفني امجد منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين
المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كوتكورد - الطابق السادس ■ تلاكس: 01759597 01759500 ■ ص ب 113/5963
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224
التوزيع شركة الوانك 01/666314.15 03/828381

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سحاحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

إعادة الاعتبار العلمي لمصطلح «الثورة»

علاء الامامي*

مصر يناير، على الأقل حتى الآن». غير أن بندق يتخلى عن المحتوى الفكري العميق لمقارنته، وينحاز إلى نوع من البلاغة السياسية مرتين: الأولى، حين يفحص الحادث المصري بطريقته الخاصة، فيقول «ما حدث في يناير إنما يشي بانقلاب تاريخي جذري في الشخصية المصرية أساسه سقوط نمط الركود الإنتاجي بمطرقة عصر الاتصالات الذي أثمر نحو ثقافة المفعولية والإذعان، فاتحا الفضاء الثقافي لإرادة الفاعلين الاجتماعيين». فرغم حيوية تلك الفكرة، ولكنها غامضة على المستوى البحثي، لأنها أكثر مبالاً إلى العرض الوصفي البلاغي منها إلى الفحص النظري الدقيق. والمرة الثانية، حين يشترط لوقوع وتحقق الثورة في مصر شرطاً من خارج سياقها الحدوثي والتاريخي، وهو نجاحها وانتصارها على قوى الثورة المضادة، أما إذا حدث العكس، فإن التاريخ، كما يقول «سيسال علماء الاجتماع: هل كان يناير مصر ثورة أم كان مجرد حلم جميل؟».

من ناحية أخرى، ليس هناك تعريف كلاسيكي واحد للثورة، بل هناك تعريفات متعددة، منها تلك السائدة في النثر السياسي البرجوازي والتي تكاد تتفق على رفض اقتراح الثورة بتغيير أوضاع الملكية، على وجه الخصوص. لكن الثورات لا تنجح في تغيير أوضاع الملكية، وتطيح التراتبية الطبقيّة القديمة بين ليلة وضحاها، بل بعد سنوات من وقوعها، فهل يعني ذلك أن إطلاق اسم الثورة على الحادث التاريخي المعني لا يكون إلا بعد سنوات من وقوعها؟ الإجابة ستكون بالنفي قطعاً، ولكن مصطلح الثورة قد يكتب معناه ومشروعيته التاريخية والعلمية من تحقق البرنامج الثوري أو أجزاء مهمة منه في المجتمع.

ثم إن هناك ثورات انكسرت بعد سنوات على قيامها، وثورات انكسرت في أيامها الأولى ولكنها حافظت على حيازتها لاسم الثورة، وهناك أيضاً الاستخدامات الأصلية لمفردة «ثورة» في ميادين الأدب والفن والتكنولوجيا، وهي استخدامات سادت واكتسبت شرعيتها لا على جهة المجاز، بل على جهة التاصيل والجوهر.

بالعودة إلى تعريف الثورة، نجد في موسوعة علم الاجتماع أنها تعني تلك «التغييرات الجذرية في البنى المؤسسية للمجتمع، التغييرات تعمل على تبديل المجتمع ظاهرياً وجوهرياً من نمط سائد إلى نمط جديد يتوافق مع مبادئ وقيم وإيديولوجية وأهداف الثورة، وقد تكون الثورة عنيفة دموية، كما قد تكون سلمية، وتكون فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية». والواقع أن ذلك التعريف فضفاض وفقير المحصول علمياً رغم أنه يؤكد بصواب، وربما للمرة الأولى، أن العنف ليس شرطاً ملازماً للثورات، فهناك ثورات سلمية، وهذا ما ينطبق تماماً على تفاصيل الحدث العربي في تونس وفي مصر، أما في ليبيا فالأمر مختلف جوهرياً. الثورتان التونسية والمصرية كانتا سلميتين لجهة نشاط الثوار وحركتهم وليس لجهة نشاط النظام القائم الذي استهدفته الثورة والذي لجأ إلى أقصى درجات العنف المفرط وسفك الدماء. وبذلك تكف تلك التعريفات التي تشترط العنف لتسمية «الثورة» وتعريفها، عن الفاعلية العلمية كتعريف البروفسور هاري ايكشتاين الذي يعرفها كالتالي: «محاولة التغيير بالعنف أو التهديد باستخدامه ضد سياسات في الحكم أو ضد حكام أو ضد منظمة».

إن ما قلناه عن تعريف موسوعة علم الاجتماع للثورة يمكن أن يقال، لكن بدرجة أخف، عن التعريف الذي يخلص إليه الباحثان قادري سمية وشنين المهدي في بحثهما المشوق والغني «سوسيولوجيا الثورة» الذي نشر في خضم الربيع العربي. يقول الباحثان إن الثورة هي «أداة تطور تاريخي للمجتمعات الإنسانية، فهي حد فاصل بين النظام القديم والجديد، يحدث تغييراً جذرياً للبناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي وحتى الثقافي، ويستهدف هذا التغيير إفران منظومة تجسد مطالب الثوار وتحققها». وقلنا «بدرجة أخف» لأنه رغم طابعه التعميمي يلامس في العمق الماهية الفعلية للثورة المتحققة.

إن التصدي النظري العلمي لمصطلح الثورة ومفهومها لم يعد ترفاً نظرياً أو بطراً فكرياً في الراهن العربي، بل هو شأن مهم وعملي يمنح الثوار وأصدقاء التغيير الثوري المتصاعد، سلاحاً نظرياً هم في أمس الحاجة إليه في هذا الصراع الضاري وفي وجه عدو مدجج باكتر الأسلحة الإعلامية والنظرية خبثاً وفاعلية.

* كاتب عراقي

في العربية بين مفردتي ثورة وانقلاب. فالمفردة الأخيرة تستعمل بمعنى ثورة في عدد من اللغات الشرقية المتأثرة بالعربية كالفارسية والأوردية حتى الآن، لكن هذا الترابط كان سبباً للاختلاف السياسي عند العرب أنفسهم. في العراق مثلاً، كان ينظر إلى من يرى ما حدث في 14 تموز/ يوليو 1958 انقلاباً عسكرياً، بوصفه رجعيًا ومعادياً للثورة، أما من يراها ثورة، فكان تقديماً وجهورياً. لكننا، على الرغم من هذه النظرة الأيديولوجية إلى المصطلح، لا يمكن أن نغفل أن كلمة انقلاب، أقرب من حيث تكوينها اللغوي ومضمونها الدلالي إلى المعنى العلمي المراد بمفردة «الثورة»، من كلمة «ثورة» ذاتها. نوضح ذلك بالقول: إن المفردة الأولى تحيل إلى الانقلاب، وإلى فعل القلب في الوضع، والتراتب الطبقي والسياسي والاجتماعي السائد. أما الثانية «الثورة»، فتحيل إلى حالة واسعة جماهيرياً من الثوران، الهيجان، التمرد... الخ. مع ذلك، نجحت مفردة «ثورة» المحدودة لغة، في الاستحواذ على المكنون الدلالي للمصطلح كاملاً، ضمن ما يسميه علم العلامات «السيمولوجيا»، بالانحراف الدلالي للعلامات اللغوية، وانحسرت مفردة «انقلاب» في العربية لتدل على الانقلاب العسكري فقط. أما في علم الاجتماع الحديث، فالانقلاب يختلف جوهرياً عن الثورة، لأنه يعني انتقال السلطة من يد فئة قليلة إلى فئة قليلة أخرى، تنتمي إلى الفئة الأولى نفسها التي كانت تسيطر على الحكم، أو على الأقل تشبهها، ويحصل ذلك باستخدام وسائل العنف الرسمية، دون إحداث تغيير في وضع القوة السياسية في المجتمع، أو في توزيع عوائد النظام السياسي، أي أنه تغيير في أوجه حال الحكام، دون تغيير في أحوال المحكومين، والانقلاب نوع من أنواع التمرد.

في التاصيل التاريخي للمصطلح أوروبياً، نجد ما يؤيد ذلك الرأي، فكلمة ثورة (Revolution) في اللغات اللاتينية، قادمة من حقل علم الميكانيك، وتعني أصلاً «دوران الجسم حول نفسه أو انقلابه 360 درجة على محوره». بمعنى، أن الصلّة مع دلالة الانقلاب أقوى من الدلالات الأخرى، كما في كلمة «الثوران». وقد استعار علم الاجتماع الحديث هذه المفردة «ريفولوشيون»، من «الميكانيك» كما قلنا، ليضفي عليها دلالات ومحمولات أخرى، لتعني، أولاً وأخيراً، كل حركة اجتماعية وسياسية تؤدي إلى انقلاب شامل في المفاهيم الفكرية والسياسية، بما يتضمنه ذلك الانقلاب من تغيير راديكالي شامل في أوضاع الملكية.

بالنظر للكاتب المصري مهدي بندق، بصواب، أن التعريف السابق «لا يكاد ينطبق إلا على ما حدث في فرنسا عام 1789 وروسيا عام 1917 حيث تمكنت هاتان الثورتان من تحقيق أهدافهما بحيازتهما سلطة الدولة، وهو ما لم يحدث في

الأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى المتسارعة في العالم العربي، ضمن ما بات يعرف بالربيع العربي، أنتجت نوعاً من سوء الفهم والاستعمال والخلط النظري في المفاهيم والمصطلحات العلمية المتعلقة بتحديد ماهية وسياقات ما حدث ويحدث. ولئن كانت الظروف العامة والإيقاع السريع والعميق والحاد للأحداث مستمرة بالزخم ذاته الناشر لجديده في الشارع الثوري عربياً، فإنه من المفيد تفحص تلك الظروف ومراجعة النتائج التي أدت إليها على الصعيد النظري العلمي، بعيداً عن الأكاديمية التخصصية الأكثر شبهاً بالبطانة. لقد بلغ تأثير الحدث السياسي الانتفاضي الحاد، وردود أفعال المؤسسات القمعية للدول العربية الربيعة والتابعة للغرب الإمبريالي على بعض المصطلحات درجة مثيرة فعلاً. فقد اختلف البعض في صفوف نشطاء وأصدقاء الربيع العربي حول صفة وماهية هذا الحادث التاريخي، وهل هو ثورة أم انتفاضة أم تمرد شعبي أم شيء آخر. لا بل أن البعض في مصر وسوريا، اعتبر أن وصف ما حدث في هذين

الثورات لا تنجح في تغيير أوضاع الملكية بين ليلة وضحاها بل بعد سنوات من وقوعها

البلدين بمجرد انتفاضة أو تمرد شعبي وليس ثورة، يستبطن نوعاً من الاستهانة، وربما الإهانة في تأويل سياسي يخلو من العلمية. من الأمثلة العملية على ذلك، يمكن إيراد السجل الحي الذي دار على شاشة إحدى القنوات الفضائية العربية بين المفكر السوري ميشيل كيلو، أحد أقدم رموز المعارضة الوطنية والديموقراطية للنظام السوري الذي يتبنى تعبير «التمرد الشعبي واسع النطاق»، وشريكه في ذلك السجل وائل ميرزا، القيادي في المجلس الوطني السوري الذي يرى ما يحدث في سوريا ثورة، منتقداً كيلو بشدة لأنه لا يشاركه رأيه. تصلح هذه الواقعة لتكون مثالاً بارزاً على هذا الخلاف السياسي في ظاهرة والنظري العميق في جوهره.

هنا محاولة أولية لتفحص الموضوع من وجهة نظر «سياسية - اجتماعية»، تحاول قدر الإمكان الابتعاد عن إطلاق التقييمات والأحكام المعيارية وتعتمد التحليل المفهومي. ليس خالياً من الدلالات، ذلك الترابط الوثيق

يقوم حكم آل سعود على سلم من التراتبية العنصرية والطبقية: الرجل الأبيض يحتل دائماً موقع الصدارة في سلمهم الوظيفي. العرب والمسلمون هم في أسفل السلم. الجيلان الثاني والثالث عاشا في الغرب، وقلدا نمط الاستغراق في الملذات الذي كرسه سعود وفهد وعبد الله وسائر الأمراء. الجيلان الثاني والثالث يعانين غروراً وصلفاً وعنجهيةً نبتت في عصر السيطرة السعودية على العالم العربي.

الجيلان الثاني والثالث من آل سعود لم يواجهوا ثورة جمال عبد الناصر في العلاقات العربية. لم يشهد أمراء الجيلين كيف كان الخطاب العربي يخضع للفصل القاطع بين المعسكر الرجعي والتقدمي (طبعاً، فشل المعسكر التقدمي وانتهى بإقامة أنظمة قمعية حرمت شعوبها الحرية ولم تسترجع فلسطين، لا بل خسرت المزيد من الأراضي العربية). الجيل الأول عاش مرارة تلقي الضربات من النظام الناصري ومن أصوات القومية العربية واليسار الهاديين في العالم العربي. استطاع الخطاب الناصري التأثير حتى على بعض أمراء آل سعود. لجأ الأمير طلال والأمير بدر إلى مصر، ودانا حكم آل سعود ودعم النظام الناصري. لم تغفر العائلة لهما تلك المعصية، وحرماً الوزارة مدى الحياة. الأمير طلال يريد لنا أن ننسى تلك الحقبة، وقد أعاد كتابة تاريخه في «شهادة على العصر» على «الجزيرة».

الجيلان الثاني والثالث من أمراء آل سعود يظنان أنهما وصلا إلى الرقي لأن البعض فيهما يستطيع أن يطلب خمره في البارات الغربية بلغة أجنبية. البعض منهم يظن أنه يستحق الملك. البعض منهم، مثل بندي وتركي، ضاق ذرعاً بصبر الإبناء والسنين. لا يريد أن ينظر دوره عندما يموت كل أبناء المؤسس كي يصل إلى الملك. يريد الملك الآن. والجيل الثاني يرى أنه أدرى بمصالح المملكة، لأنه قفز فوق بعض الموانع التاريخية والدينية. هؤلاء الذين باتوا يجتمعون مع زعماء إسرائيل ذهاباً وإياباً. يريد الجيل الثاني أن ينجب حسن نيابة نحو أميركا، لعلها تنضّب واحدهم بصورة عاجلة ملكاً. يريد أمراء الجيل الثاني (على طريقة أبناء زايد) إثبات ولائهم لأميركا وإسرائيل عبر تخطي سياسات الآباء والأجداد، على انصياعها للمستعمر. يريد هؤلاء التقرب من إسرائيل وعرض الحميمة معها في العلن.

يا أميراً من آل سعود: لن يتحرز العالم العربي بوجودكم، لن يهنا للشعب العربي بالوجودكم. لا تريد إصلاحكم أو هدايتكم أو رشدكم. أنتم تستعصون على الإصلاح وعلى الإرشاد وعلى الهدى. بالعكس، الإصلاح والتقدم والتنوير مستحيلة معكم. أنتم - اكتشفنا في ردة الفعل على سقوط حسني مبارك - حلفاء إسرائيل في مقاومة الحرية والديموقراطية في كل العالم العربي. يا أمراء آل سعود: ماذا أنجزتم؟ متى كان قراركم مستقلاً؟ هل حافظتم على وعد السيادة؟ هل بمستطاعكم رفض المشيئة الأميركية الإسرائيلية في أمر؟ لو طلبوا منكم نقل الكعبة إلى تل أبيب، لعلتم صاغرين. يا أميراً من آل سعود، ضاق عالمنا العربي بكم. كان الملك فهد يقضي أشهراً في قصره بإسبانيا، لماذا لا تذهبون في نفي طوعي إلى قصوركم في أرجاء المعمورة؟ شروركم وفتنكم لا تتوقف. دعونا نحلم ونرقص ونحب ونفرح ونبك ونناضل ونقاوم ونرفض من دونكم ومن دون الأنظمة التي فرضتموها علينا (لا يتحدث إعلام آل سعود عن الدعم المالي السعودي لنظام السلالة الأسديّة). دعونا نلج في قرن جديد: الضغط السعودي يحول دون تقدمنا وتطورنا. لا يمنعنا آل سعود من التقدم فقط، بل يرتبطون بحلف مع إسرائيل كي يحافظوا على نظام الطغيان الإقليمي.

يسير الأمير السعودي في قافلة طويلة من السيارات والطائرات المذهبة. يتنقل بين قصر وآخر. تبقى قضايا الشعوب في خلفيته الصورة. يسمع بالانتفاضات العربية، فينثر الأموال على شعوب الممالك كي تستكين. بين كل عربي وكل أمير سعودي تراث من النعمة والبغضاء. ليس الأمر شخصياً، لكنه شخصي بالمعنى العام. كل حريص على القضايا الثلاث: فلسطين والعدالة الاجتماعية والتحرز الوطني، لا بد أن يعادي آل سعود. يشترى الأمير السعودي الوقت بالدولارات، حسم أمره: الانتفاضات العربية يجب أن تدمع، إلا في أمكنة يمكن فيها إبدال أنظمة غير موالية بأخرى موالية. لكن البوعزيزي اشتعل. أما أبار النفط فلم تشتعل بعد. ليس بعد.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



مظاهرة في صنعاء (روبنز)

كيوسك

الولايات المتحدة في متاه



متعاوناً وغير رافض لوصول بعض الإسلاميين الى الحكم. وقالت «ليس كل الإسلاميين متشابهين. تركيا وإيران مثلاً يحكمهما حزبان دينيان لكن النظامين مختلفان جوهرياً في النماذج والتصرفات». كلينتون أردفت «أن على جميع الأحزاب دينية كانت أم علمانية أن تحكم بنحو صائب لا لتكسب ثقتنا فحسب بل لتثق شعوبها بها من أجل الحفاظ على حقوقهم المنتزعة بعد جهد». «الولايات المتحدة ستتعاون مع الحزب الإسلامي الذي فاز في الانتخابات التونسية أخيراً لأن ما يجمعنا هو إحلال نظام ديمقراطي حقيقي في تونس»، شرحت كلينتون.

كلام وزيرة الخارجية عاد ليفتح باب الانتقادات والمخاوف والأسئلة العالقة من قبل بعض المحللين الأميركيين الذين كتبوا طوال الشهر الفائت حول موضوع علاقة الولايات المتحدة والربيع العربي. ومن بينهم نتوقف عند روبرت م دافين، في مجلس العلاقات الخارجية. دافين انتقد كلام كلينتون عن تعاون الولايات المتحدة مع الأحزاب الإسلامية في المنطقة، وقال إن «الشعوب العربية ستفهم من كلام كلينتون أن الولايات المتحدة تدعم الأحزاب الإسلامية». فهل ما أعلنته الوزيرة يعبر عن تحوّل كبير وأساسي في السياسة الأميركية تجاه الأحزاب الإسلامية؟ يسأل المحلل الأميركي. دافين يشير الى أن البعض يرى «أن ذلك التحوّل قد حصل فعلاً بعدما أعلنت الولايات المتحدة رغبتها في فتح قنوات الاتصال مع الإخوان المسلمين في مصر وأيضاً بعد صفقة الأسير الإسرائيلي لدى حماس جلعاد شاليط».

لكن الكاتب يسأل «لماذا أطلقت كلينتون تلك المواقف في هذا التوقيت بالذات علماً أن الخطوط العريضة للسياسة الخارجية كان قد أعلنها الرئيس الأميركي في أيار الماضي». ويتابع «لماذا لم توضح كيف ستصرف الإدارة الأميركية تجاه إيران وسوريا؟ وما هي الخطط المستقبلية التي ستعتمدها الولايات المتحدة لدعم التغيير في تلك المنطقة؟».

وخلال الشهر الماضي، أثارت طروحات المرشحين الجمهوريين للرئاسة موجة كبيرة من التخوف والانتقادات، إذ أظهرت جلسة حوارية متلفزة بينهم، جهلاً كبيراً في السياسة الخارجية الأميركية وعودة صاروخية الى نظريات جورج وكر بوش المتطرفة والداعية الى الحرب. ريك بيرلي قال مثلاً إنه «سيفرض

هيلاري كلينتون الاجابة عن أسئلة قالت إنها سمعتها خلال جولتها على دول المنطقة حول علاقة الولايات المتحدة بتحركات «الربيع العربي». «لدينا مواردنا وقدراتنا وخبرتنا في تقديم الدعم لمن يسعى إلى إصلاح جدي سلمي وديموقراطي»، أشارت كلينتون، وأضافت «مع كل الاحتمالات الممكنة من أن تحدث أمور خاطئة أو صائبة، لا يمكننا تحمّل تفويت فرصة الاستثمار في الديموقراطيات الناشئة في العالم العربي». ومع التشديد على أن «للولايات المتحدة مصلحة وطنية فعلية بتغيير ديموقراطي حقيقي في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا»، شرحت كلينتون كيف أن «معادلة التطور أو الاستقرار التي فرضتها الانظمة الدكتاتورية وقبلتها الولايات المتحدة، تحولت الى معادلة جديدة هي الإصلاح أو الاضطرابات».

وفيما دافعت وزيرة الخارجية عن دعم الولايات المتحدة للثورات في دول عربية دون أخرى، قالت إنها أوضحت للمملكة العربية السعودية بأن الاتجاه نحو الديموقراطية بات جزءاً ضرورياً من المستقبل. كلينتون أعلنت أيضاً موقفاً

علاقة الولايات المتحدة بـ«الربيع العربي» تطرح أسئلة كثيرة في ظل تبدلات في السياسة الخارجية الأميركية. كيف يجب أن تتعامل الإدارة الأميركية مع الانظمة العربية الجديدة؟ هل ستتحالف مع الاسلام السياسي؟ ماذا عن حلفائها العرب المعادين للثورات؟

«هي ليست ثوراتنا. لسنا من أطلقها، وهي لم تقم من أجلنا ولا ضدنا، لكن لنا دوراً فيها بالتأكيد»، هكذا تحدّثت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، عن ثورات العالم العربي في حفل توزيع جوائز الديموقراطية من «المعهد الوطني الديموقراطي» الأميركي بداية الشهر الماضي. في خطابها، حاولت

السياسة الخارجية لصالح أوباما

«الانجازات» التي قد تؤثر في قرار الناخبين مثل: التخلص من أسامة بن لادن، الانسحاب من العراق، المساهمة في إسقاط معمر القذافي... لذا، يستنتج كوهين أن موضوعي السياسة الخارجية والأمن القومي يمكن أن يشكلوا نقاطاً إضافية للمرشح الديموقراطي. الكاتب الأميركي يشير الى أن استطلاعات الرأي تبين تقدّم أوباما عند المواطنين الأميركيين أكثر لكونه «قائداً قوياً» و«لمكافحته للارهاب»، وللحفاظ على أمن الولايات المتحدة».

مايكل كوهين في مجلة «فورين بوليسي»، يشرح كيف من الممكن للرئيس باراك أوباما أن يستغل السياسة الخارجية الأميركية في حملته الانتخابية. يقول كوهين إن المرشحين الديموقراطيين لم يعتمدوا تاريخياً على عامل السياسة الخارجية في حملاتهم، لكن رغم إلحاح المشاكل الداخلية في الولايات المتحدة، وخصوصاً الاقتصادية منها، هل يغير أوباما العادة ويسلط الضوء على إنجازاته خارج الحدود الأميركية؟ يسأل كوهين، ويعطي أمثلة على بعض

مصر: «لا أحد يعرف، ماذا سيختار الضباط»

والقمع للبقاء في الحكم... وهذا ما سيعيدنا الى «المباركية» أيام الرئيس المخلوع. «لا أحد يعرف ماذا سيختار الضباط» يخلص بولاك. فرنسياً، مع استمرار نبرة التخويف من وصول الإسلاميين الى السلطة في مصر، ألقى تحقيق مروان شاهين في صحيفة «ليبيراسون» من القاهرة الضوء على بعض السلفيين وكيفية تعايش بعض الشباب المتشددين مع باقي المجتمع المصري. شاهين يشير أيضاً إلى الخطاب السلفي الذي «يفضّل بناء نظام جديد على أسس إسلامية» والذي «ييدي كرهاً شديداً للمجلس العسكري». وعن نيات العسكر المبيته يرى الباحث جان نويل فيرييه، في مقابلة مع «لو نوفيل أوبسيفاتور»، أن «الضباط لا يريدون إدارة شؤون البلاد، لكنهم يريدون الحفاظ على امتيازاتهم فقط». يشير فيرييه إلى «تمتع الجيش بقطاع اقتصادي وميزانية خاصة به، وهذا ما لا يريد الضباط أن يخسروه مقابل تحقيق مطالب الثوار». أما شكل الحكم السياسي في مصر، فيقول الباحث الفرنسي «هذا يتعلق بما سيقرره الإخوان المسلمون».

السياسي يذكر بأن «الولايات المتحدة باركت نتائج الانتخابات المصرية حتى لو جاءت ببرلمان ذي أكثرية إسلامية»، ولكن السؤال الأهم يبقى، حسب ساتلوف: هل تواصلت الإدارة الأميركية مع الناخبين المصريين بطريقة ناضجة وبأسلوب غير تهديدي لتوعيتهم إلى تبعات نتائج تصويتهم؟ ساتلوف يقول إن «الوقت لم يفت بعد للقيام بذلك». كيف؟ يشرح المحلل أنه ليس على إدارة أوباما أن توجه رأي الناخبين ضد أحزاب معينة، بل أن تبين لهم مدى تأثير تصويتهم على مستقبل البلاد الاقتصادي، وعلى صدقيتهم أمام المجتمع الدولي، وعلى المستثمرين. من جهته، يولي كينيث بولاك في معهد «بروكينغز» أهمية للتظاهرات الأخيرة في ميدان التحرير قبيل الانتخابات أكثر من تلك التي أسقطت نظام مبارك في شباط الماضي. لماذا؟ يجب بولاك لأن المرحلة الحالية هي حساسة جداً ويشرح: إما أن يترك المجلس العسكري المجال خالياً ما سيغطي الفرصة لإعادة تأسيس نظام جديد، أو يتمسك بالسلطة، إذ سيلجأ الى العنف

تسلّم الحكم منذ سقوط نظام مبارك. الصحيفة تقول «إن الخطر على مستقبل مصر لا يكمن في نتائج الانتخابات بل في مدى إدعان المجلس العسكري لتلك النتائج». افتتاحية «واشنطن بوست» الأميركية سألت أيضاً كيف سيتصرف الضباط بعد انتهاء التصويت؟ وفيما ترّجّح الافتتاحية فوز الإسلاميين في الانتخابات البرلمانية، تشير إلى أن «الرابع حتى انتهاء فرز الأصوات هو المجلس العسكري الحاكم». الصحيفة، انطلاقاً من «الحرص على مصالح الولايات المتحدة في مصر والمنطقة»، تدعو إدارة باراك أوباما إلى الضغط أكثر على المجلس العسكري كي يسلم السلطة في أقرب وقت ممكن. وعن العلاقة الأميركية - المصرية تحديداً، يفرد روبرت ساتلوف في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» تحليلاً عن حالة التقلص التي أصابت تلك العلاقة. ساتلوف يقيم مقارنة بين كلام أوباما عن مصر وأهلها وثورتها بعيد إسقاط نظام مبارك وبين خطابه الأخير بشأن الانتخابات المصرية. والفرق واضح في تفاوت درجات الحماسة بين الخطابين. المحلل

من سيحكم مصر وكيف؟ سؤال لا يزال يؤرق الصحافيين الأميركيين والفرنسيين، وخصوصاً مع انطلاق الانتخابات البرلمانية. هل سيدعن العسكر لنتائج العملية الديموقراطية؟ وكيف سيتصرف الإسلاميون في السلطة؟

حتى قبل فتح صناديق الاقتراع المصرية الأسبوع الماضي، كان هناك شبه تسليم إعلامي بتحقيق الإسلاميين انتصاراً ساحقاً في انتخابات مصر. لذا حوّل المتابعون الأميركيون والفرنسيون أسئلتهم إلى اتجاهين: هل سيرضخ المجلس العسكري لمسار الديموقراطية؟ وكيف سيرسم الإسلاميون شكل النظام المصري الجديد؟ عن السؤال الأول عبّرت افتتاحية صحيفة «لوس أنجلز تايمز» الأميركية عن رفضها ممارسات المجلس العسكري في فترة

إعداد صباح ايوب

سنة «الربيع العربي»

في الشرق الاوسط هي تحقيق الاستقرار هو مجرد كذبة». ويردف «النقطة هو المصلحة الاميركية الاولى في المنطقة». لذا، يشرح بولاك، فإن المساعي الاميركية كانت تصب في كيفية الحفاظ على سعر النفط في السوق، إضافة الى حماية أمن إسرائيل واستقرارها. «لكن الولايات المتحدة، قد أساءت التصرف، في سعيها إلى الحفاظ على «ستاتيكو» ليس فقط بين دول المنطقة بل داخل تلك الدول أيضاً»، يضيف المحلل. «لذا، عسى التحركات الشعبية في المنطقة تكسر النظرة الاميركية للمنطقة، لأن التغيير أت شاءت الولايات المتحدة أم أبت»، يقول بولاك. ويشرح كيف «دفعت الولايات المتحدة ثمن عدم تطبيق قيمها الديمقراطية والانسانية في المنطقة العربية خوفاً على مصالحها».

لكن بولاك يخلص الى القول إن «التصادم بين مصالحنا القريبة والبعيدة المدى في المنطقة سنستمر، وخصوصاً أن عدداً من الأنظمة لن يسقط مباشرة كما فعل نظام حسني مبارك، بل ستأخذ فترة طويلة لتطبيق الاصلاحات». وفي ما يشبه تبريراً للولايات المتحدة، يقول بولاك «إن بعض الأنظمة العربية لا تزال مترددة بالقيام بالاصلاح، وهي ستقاوم الضغوط الاميركية لتنفيذها. لكن الولايات المتحدة ستحتاج الى تلك الدول بالذات لمساعدتها على تحقيق أهدافها في المنطقة كإحلال الاستقرار في العراق وتونس ومصر وليبيا، الضغط على إيران للتخلي عن برنامجها النووي، الإبقاء على أسعار النفط منخفضة، احتواء انتقال عدوى الحرب الاهلية في اليمن وسوريا، والضغط لدفع محادثات السلام الاسرائيليين والفلسطينيين».

لكن، خطايا الولايات المتحدة في التعامل مع دول الربيع العربي ظهرت جلية في مداخلة مارتن إنديك، خلال محاضرة ثانية لمعهد «بروكينغز» بعنوان «سياسات أوباما في الشرق الاوسط». إذ قال إنه «طالما تجاهلت الولايات المتحدة مبادئها الداعية للحرية والديموقراطية والعدالة في تعاملها مع دول العالم العربي، وذلك بغية تحقيق مصالحها». وأضاف «لكن إدارة باراك أوباما استطاعت اللعب بين مصالحها ومبادئها في كل من ليبيا والبحرين والسعودية وسوريا»، مفضلة في بعض الأحيان الحفاظ على مصالحها أكثر من دعم مبدأ حق الشعوب بالحصول على حريتها.

حظراً جوباً على سوريا عند تسلمه الرئاسة»، وهيرمن كاين أعلن أنه «سينضم الى إسرائيل في هجومها على إيران». أعدت مجموعة من المتابعين الاميركيين والعرب في معهد «بروكينغز» كتاباً بعنوان «النهضة العربية: الولايات المتحدة وتحول الشرق الاوسط» وأقاموا جلسة نقاش حوله منتصف الشهر الماضي. وفي مقدمة الكتاب يشرح كينيث بولاك كيفية «فهم النهضة العربية»، ويقول إن البعض «داخل المنطقة العربية لم يفهم بعد ما فرضه الامر الواقع من تغيير أت لا محالة»، ويضيف «لسوء الحظ، لا تملك الولايات المتحدة ترف الانتظار ريثما تستوعب هي ما الذي جرى أيضاً». بولاك ينتقل الى شرح الاسباب التي أدت الى إطلاق التحركات في العالم العربي، ويعدد

هيلاري كلينتون في ليبيا (رويترز)

”

كلينتون:
ليس كل الاسلاميين
متشابهين

دفعت الولايات المتحدة
ثمن عدم تطبيق مبادئها
للحفاظ على مصالحها

“

«الاقتصادية منها والتأخر في النظام التعليمي وعدم تطوير الفكر الشاب إضافة الى ضيق آفاق العمل وتراكم القمع». وعند تطرقه الى الأنظمة الملكية التي لا تزال قائمة، يشير بولاك الى أن «بعض الممالك العائلية تحظى بشعبية عند شعوبها مثل المملكة العربية السعودية وعلى رأسها الملك عبد الله بن عبد العزيز»، ويضيف أن «رد الفعل السعودي حول التحركات الشعبية كان بتوزيع المال على مواطنيها وعلى بعض الأنظمة الاخرى» بغية إخمادها. أما حول «المصالح الاميركية والربيع العربي»، فيشير بولاك الى أن ما كانت «تردده الولايات المتحدة خلال عقود عن أن مصالحها الأساسية



«ذئب مغربي بلباس نعجة»

بعد تونس، جاء إسلاميو المغرب ليفرضوا وجودهم على الساحة السياسية وفي الحكم. الصحافة الفرنسية حاولت تخفيف وطأة الأمر بالتبشير بـ«مساكنة» ما بين الإسلاميين والملك والاشتراكيين... أما الإسرائيليون فحذرون وخائفون

«هي الرياح الإسلامية نفسها التي تهبت على المنطقة من الإسكندرية إلى طنجة»، هكذا حاول الصحافيون الفرنسيون «احتواء» صدمة جديدة تمثلت بفوز حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي المغربي بالانتخابات الاخيرة. وعن تعيين الملك المغربي محمد السادس، عبد الإله بنكيران رئيساً للحكومة، كثرت العناوين والجامع كلام على «مساكنة» ما ستفرض نفسها لحكم البلاد في الفترة المقبلة. «مساكنة على الطريقة المغربية»، وصفها

تيري أوبيرليه في صحيفة «لو فيغارو». أوبيرليه شرح أن طبيعة النظام المغربي تحفظ للملك سيطرته على بعض المفاتيح السياسية للبلاد، كالسياسة الخارجية والدفاع والأمن الداخلي... إضافة إلى «اضطرار» رئيس الحكومة لتأليف فريق عمل يضم جميع القوى الفاعلة، من بينها الاشتراكيون. كل ذلك يجعل «المساكنة» بين بنكيران وشركائه في الحكم خاضعة لتحديات جدية في المستقبل. أوبيرليه يذكر بكلام بنكيران: «إذا كان الملك لا يحبني، فهذه ليست مشكلتي، لكنه في النهاية سيتوصل إلى ذلك بعد أن يراقب عملنا». وفي مقال آخر، «ببمئز» الكاتب الفرنسي بأن من فازوا في الانتخابات المغربية هم «إسلاميون لايت». ويشرح أوبيرليه أن «حزب العدالة والتنمية يوصف بالمعتدل، وهو لن يمنع الكحول ولن يفرض على المغريبات ارتداء الحجاب». لكن أوبيرليه لا يلبث أن يذكر بأن «ذلك الحزب اشتهر أيضاً بحملاته الداعية إلى إلغاء بعض المهرجانات الموسيقية الشبابية في المغرب». الكاتب الفرنسي يقول إن تجربة

«المساكنة بين الإسلاميين واليسار الاشتراكي والملك ستوضع تحت مجهر عدة ممالك أخرى مثل الأردن، وستثير أيضاً اهتمام الأوروبيين وفضولهم». افتتاحية «لو موند»، من جهتها، ردت الاعتبار للإسلاميين في المنطقة «الذين يقطفون ثمار معارضتهم للأنظمة منذ سنوات». «لو موند» تقول إنه لا أحد يستطيع أن ينذمر من وصول الإسلاميين إلى الحكم في المغرب؛ لأن ذلك حصل عبر الوسائل الديمقراطية. ورغم تنويعها بأعمال الأحزاب الإسلامية التي «ساعدت الفقراء وحلت محل الدولة في توفير بعض الاحتياجات للمشردين»، تسال «لو موند» بحذر: «لكن، هل تخفي تلك الأحزاب أجندة سياسية أخرى؟» و«هل ستفرض على المجتمع تعاليم متشددة مترممة؟». «ذئب مغربي بلباس نعجة»، هكذا وصفت صحيفة «جبروزاليم بوست» الإسرائيلية حزب العدالة والتنمية المغربي. الصحيفة الإسرائيلية لا تخفي حذرهما الشديد من صعود الإسلاميين وتسلمهم الحكم في بلد جديد

هو المغرب. «جبروزاليم بوست» تذكر بأقوال بنكيران حول إسرائيل والفضية الفلسطينية؛ إذ يرى أن «إسرائيل هي دولة عدائية تشن حرباً على الشعب الفلسطيني». بالإضافة إلى توقيع حزب العدالة والتنمية المغربي عريضة يؤكد فيها أن «الجهاد هو السبيل الوحيد للدفاع عن فلسطين وتحريرها»، ومشاركته في «حملات المقاطعة الاقتصادية لليهود الصهاينة». الصحيفة الإسرائيلية تخلص إلى أن «الحزب الإسلامي المغربي لا يمكن أن يكون معتدلاً. بل إنه يستخدم تلك السمّة كتكتيك للوصول إلى السلطة وتسلم الحكم». الصحيفة تختم بالتعبير عن خوف شديد والتحذير من أن «حركة الدومينو الإسلامية التي بدأت في تونس انتقلت إلى مصر، وها هي تصل إلى المغرب. وها هو الشرق الأوسط يتلون باللون الأخضر».

تجدوث الوصلات الالكترونية للمقالات
على موقع الاخبار

حواري دمشق، في فيلم هوليوودي (3/3)

يبدأ اليوم الدمشقي الثالث في حديث عسكري مع سائق الأجرة، يستكمل في جامعة دمشق الشهادة على عدم وجود ثورة في سوريا، وينتهي في لقاء تعارفي مع من طاولتهم العقوبات المالية الأوروبية أخيراً

الحراك السوري يستثني الجامعات

دمشق - غسان سمود

لا يمكن أن يكون الصباح أجمل مما هو عليه في باب توما: تنساب خيوط الضوء بنعومة هنا كصوت فيروز. بائع الصحيفة يرميها على شرفة الغرفة. في قلب المدينة، هدوء. وأم فادي تحمل إيدك مع الزهورات مربي أشهى من كلمتي صباح الخير على شفثتها.

فقد خبر التظاهر في هذا الحي أو تلك القرية طعمه، يشبه سائق الأجرة، في طريقه الصباحي من باب توما إلى كلية الطب في جامعة دمشق، التظاهرات بالأسماك. ثبت أن تظاهرة المؤيدين للنظام الكبيرة تآكل تظاهرة مناهضيه الصغيرة. وثبت أيضاً أن التظاهرة الصغيرة لن تتردد أبداً في التهام التظاهرة الكبيرة، لو قدر لها ذلك. يرفض السائق تجاوز الإشارة الحمراء، تقتضي الظروف برأيه مساعدة الشرطة وعناصر حفظ النظام لا استغياهم واستغلال تعبههم. ويؤكد بالمناسبة أن عديد العسكريين الذين ينتقلون بين المناطق السورية منذ تسعة أشهر لا يتجاوز ثلث الجيش السوري، والحديث بالتالي عن تعب العسكر مضحك حين يتعب الثلث الأول سيستبدل بالثلث الثاني ليرتاح الأول بضعة أسابيع قبيل العودة إلى الميادين. أما الثلث الثالث فعلى أتم جهوزيته للدخول السريع حين تستدعي الحاجة ذلك. مع العلم أن قوات الاحتياط لم تستدع بعد. «يقسموا الجيش؟ ولا في

أحلامهم! لو أعدوا الدرس الاستخباراتي بشكل جيد لتأكدوا أن ذلك مستحيل»، يردد السائق. في الجيش السوري يعلمون أن المرادف لكلمة انشقاق هو انتحار. يضحكه أيضاً أن لا يجد المجتمع الدولي قائداً عسكرياً يُزعّمه «جيش سوريا الحر» إلا ضابطاً برتبة عقيد. «في بعض الدول العقيد قصة كبيرة»، يتابع السائق، أما في سوريا فهناك أكثر من ألف عقيد. وفي بعض أحاديث الشام، إشارات إلى رفض بعض الضباط محاولة قيادتهم إعادهم عن مناطقهم حرصاً منها على عدم استفزازهم، فأصر هؤلاء على قيادة الحملات العسكرية

حاجز الخوف، كسر
لكن ليس هناك ثورة
ولا ثوار

بأنفسهم. الحرص على حماية هؤلاء من العقوبات المالية الغربية يقتضي عدم ذكر أسمائهم، لكن من قاد الجيش حين دخل مدينة حماه كانوا ضباطاً حمويين وقادة الانتشار في درعا كانوا درعاويين. نعود إلى الأساس، خبر التظاهرات

بات ثانوياً جداً، الأهم هو العمليات العسكرية التي يشنها مرتزقة الجيش السوري الحر والمسلحون هنا وهناك. على الإعلام السوري برأي السائق تخفيف اهتمامه الكبير بهذه العمليات لأن تسليط الضوء على هذه المجموعات يشجع عناصرها ويوجي لبعض الرأي العام بأنهم أقوياء ويلحقون الخسائر المادية والمعنوية بأنصار النظام. مراجعة أحاديث اليوميين الماضيين تؤكد دقة ملاحظة السائق: الخبر الأساسي الذي يشغل السوريين اليوم يرتبط بالعمليات العسكرية. الجزيرة تجعل من إصبعي ديناميت هجوماً صاروخياً كاد أن يسقط هيبة النظام في دمشق بالذات، وسانا تجعل من تفكيك الأمن لعودة ناسفة تخليصاً لسوريا من مخطط فتنة وحرب أهلية. طرفا النزاع - كل لأسبابه الخاصة - بضمان العمليات الأمنية. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن نقشي السلاح العلني بين المعارضين المقترضين واحتفاء الجيش السوري الحر بعملياته العسكرية يوحيان بأن النظام لم يكن يكذب في بداية الأحداث حين كان يحلف أن هناك فنانة من غير العسكريين وعناصر الأمن يطلقون الرصاص على النظام في فحجها الذي أكثر من الكذب حين لم تكن الحاجة تستدعي ذلك، فظنه كثيرون يكذب حين استدعت الحاجة. الأكيد أن التظاهرات ما كانت لتسقط النظام وحدها، كان لا بد للمظاهرين

ومن انضم إليهم من العمل العسكري. نصل أخيراً إلى الجامعة. البلاد في «ثورة» منذ تسعة أشهر وليس على بوابة الجامعة من يدقق جدياً في الهويات، كما لم تمس «الثورة» على الرئيس تمثال والده في باحة الجامعة. أكثر من ذلك: لم تحصل محاولة جدية واحدة للتظاهرة انطلاقاً من الجامعة الأكبر في سوريا. الثورة تستثني الجامعة إذاً؟ تقريباً، يقول أحد الطلاب. ففي ظل حماسة الجوامع فضلت «الثورة» تركيز جهدها هناك. يكذب القائلون إن مكان التجمع الوحيد المتاح للشعوب العربية هو الجوامع. في الجامعات يجتمعون، وفي ملاعب الرياضة والأسواق والسهول الزراعية والمصانع وغيرها الكثير الكثير. للتظاهر انطلاقاً من الجامع أسباب أخرى غير المعلن، فعناصر الأمن يتحكمون بخطيب الجامع والمؤسسة التي تدبر الجامع ويحاصرون جدرانها تماماً كما يفعلون في مختلف أماكن التجمع الأخرى، وربما أكثر. حصلت بحسب بعض الطلاب عدة محاولات لتجمع الطلاب الراغبين بإسقاط النظام،

لكن أعدادهم بقيت أقل بكثير من أعداد المؤيدين للنظام، ابتلعت التظاهرة الكبيرة التظاهرات الصغيرة؛ أسألوا جامعة حلب. وسرعان ما اكتشف الأمن أهم الناشطين الجامعيين فاعتقلهم. «الثورة» تنجح حين يتجاوز عدد المتحمسين للثورة عدد الزنانات. فضلاً عن إبطال الأمن في بعض الكليات الجامعية الصغيرة رسالة واضحة عن استعدادها لأن يمارس داخل الجامعات نفس الأساليب التي مارسها خارجها في حال نقلت المعركة إليها، فهذا الطلاب. في سوريا، توجي أحاديث المواطنين وانتقاداتهم المتنوعة لمختلف أسس النظام السوري، الاقتصادية والسياسية والأمنية، أن حاجز الخوف كسر لكن ليس هناك ثورة ولا ثوار. ثمة بعض المظاهرين في بعض الأحياء والقرى يجتمعون في ساحة، ينصرون، يتأكدون أن صورتهم ستبت على الفضائيات الأجنبية ويعودون إلى منازلهم. لو ثارت قرية سورية واحدة أو كلية جامعية بكامل أهلها لما تمكن الجيش وعناصر الأمن من دخولها.

غليون: علاقاتنا مع إيران وحزب الله ستكون مغايرة



نافي بيلالي (رويترز)

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية في باريس، أعلن برهان غليون أن حكومة سورية جديدة بقيادة المعارضة في البلاد، ستعيد النظر في علاقات دمشق العسكرية مع إيران، مشيراً إلى أن دولاً عربية كليبيا وعدت بتقديم دعم مالي لـ «المجلس الوطني».

ووصف غليون العلاقات بين النظام السوري وإيران بأنها «غير طبيعية حالياً»، وقال «لن تكون هناك علاقة مميزة مع إيران، وقطع العلاقة الاستثنائية يعني قطع التحالف الاستراتيجي العسكري»، مضيفاً إنه «بعد سقوط النظام السوري، لن يبقى حزب الله مثلما هو الآن»، مشيراً إلى أن مثل هذه التحركات «ستكون جزءاً من عملية أوسع لإعادة توجيه السياسة السورية تجاه التحالف مع القوى العربية الأساسية». وأضاف أن حكومة سورية

انتقلت المواجهة الدولية بين دمشق وحليفها الرئيسيين، روسيا والصين من جهة، والمعسكر العربي - الغربي الساعي إلى إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد من جهة أخرى، إلى جنيف أمس، وتحديداً إلى مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، الذي دان، بقران، «الجرائم السورية التي قد ترقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية»، وحث «الهيئات الرئيسية في الأمم المتحدة على النظر فيها واتخاذ الإجراء المناسب». في غضون ذلك، فتحت المواجهة التركية السورية على احتمالات تصعيدية جديدة، مع تأكيد سوريا إحباط «تسلل لبيبي» من الحدود التركية إلى ريف إدلب. أما الاسم الأبرز في المعارضة السورية حالياً، برهان غليون، فكان يوضح الخطوط العريضة للسياسة الخارجية التي قد تطبق إذا تسلّمت معارضته حكم البلاد.

جديدة برئاسة المجلس، ستعمل على «تطبيع العلاقات مع لبنان بعد عقود من الهيمنة عليه»، كما ذكر بأن سوريا ستواصل التزامها باستعادة هضبة الجولان من إسرائيل، «لكن سنركز على مصالحنا عن طريق المفاوضات، بدلاً من اللجوء إلى النزاعات المسلحة»، معرباً عن ثقته بأن الأسد «سيصمد شهوراً فقط». في هذا الوقت، انتهت الجلسة الطارئة لمجلس حقوق الإنسان، أمس، بالتصويت على قرار دان «الجرائم في سوريا التي قد ترقى إلى مستوى الجرائم بحق الإنسانية»، وندد بـ «الانتهاكات الجسيمة والمستمرة والممنهجة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في سوريا»، من دون توجيه الدعوة إلى مجلس الأمن بالاسم للتحرك، علماً أن مجلس حقوق الإنسان يملك سلطة إحالة دولة ما على المحكمة الجنائية الدولية. وفي التصويت، نال القرار موافقة 37

دولة من أصل 47، في ظل معارضة 4 دول، منها الصين وروسيا، وامتناع 6 دول عن التصويت. وقد عبّر القرار محققاً خاصاً بالوضع في سوريا. وسحب مجلس الأمن تقرير الأمم المتحدة على الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «لاتخاذ التحرك الملأئم، ونقله إلى كل الأجهزة المعنية للأمم المتحدة». وكانت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، نافي بيلالي، قد دعت في افتتاح الجلسة، المجتمع الدولي إلى التحرك لحماية المدنيين في سوريا من عمليات «قمع قاسية مع انزلاق البلاد إلى حرب أهلية». وكشفت بيلالي أنها دعت بالفعل مجلس الأمن الدولي في أب الماضي إلى إحالة ملف سوريا على مدعي المحكمة الجنائية الدولية. وتأتي جلسة يوم أمس بعد تقرير أصدرته لجنة مستقلة للتحقيق برئاسة البرازيلي باولو بينيرو، وخلصت إلى «ارتكاب جرائم



السلطة تتحدث عن بيئة حاضنة. «في بعض أحياء حمص ثمة بيئة حاضنة للثوار»، بمعنى أن أغلبية القاطنين في الحي يؤيدون الثوار وهذا ما يجعل دخول الجيش والأمن إلى تلك الأحياء

صعباً جداً. في حماه، تظاهر كثيرون، لكن المدينة كمدينة وليس كبعض الأشخاص والمجموعات لم تكن حاضنة للثوار، فتمكن الجيش وعناصر الأمن من الدخول إلى الأحياء الحموية وإخماد

احتياطات سورية

في الأسواق التجارية، يملأ العراقيون الثغر. تحافظ الأسعار على ثباتها. الكل يسأل عن أوضاع الليرة السورية. لولا إجراءات القيادة السورية الاقتصادية التي جعلت النظام ممثلاً ببعض الأشخاص شريكاً في كل نشاط اقتصادي دون استثناء لما صمدت غالبية المؤسسات وحافظت الليرة السورية وأسعار المواد الأولية على استقرارها، في ظل الأزمة الحالية الحادة. المصادر القريبة من القيادة السورية تؤكد أخذ النظام بالتعاون مع حلفائه الإقليميين والدوليين الاحتياطات الضرورية للدفاع عن سوريا في وجه أي عمل عسكري محتمل. لكن كل التقارير الدبلوماسية والاستخباراتية سواء تفيد بأن العمل العسكري غير وارد جداً والخطط التي هي قيد التنفيذ تأمل إسقاط النظام خلال ثلاثة أشهر حداً أقصى عبر الضغط الاقتصادي أولاً، تكتيف العمليات العسكرية ثانياً وتعزيز العمل لحصول انشقاقات عسكرية وسياسية ودبلوماسية جديدة ثالثاً.

الحراك أو السيطرة عليه. وهناك ثمة مبدأ عام في التظاهر: في النضال والثورات، لا نفع للتظاهر إن كان المحتج سيتظاهر ساعتين ويعود ساعداً إلى منزله. سينتهي كل شيء ويتم واد مطالبه فور انتهاء تظاهراته. إن رغب بإنجاح ثورته واستثمار تحركه جدياً في الإعلام، فمن الضروري أن يستفز عناصر الأمن ومكافحة الشغب ليضربوه أو يقتلوه. ليس الأمن السوري بساذج لإطلاق الرصاص على متظاهرين سلميين لقتلهم وتبرير تظاهرتهم في اليوم التالي أثناء تشييعهم شهداءهم، إضافة إلى إثارة الرأي العام المحلي والدولي ضده. من استفاد من القتل؟ النظام ربما، المعارضة أكيد.

في مقهى قريب من الجامعة، يجتمع ثلاثة ممن طاولتهم العقوبات الأوروبية الأخيرة بصفتهم شركاء في القتل. أحدهم ذنبه الوحيد أنه تعارك بعد بضع كؤوس مع أحد المعارضين إثر نقاش عقيم في أحد المطاعم، وهو مجرد مؤيد لنظام لا تربطه به أي علاقات أمنية أو مادية. الثاني مهندس كومبيوتر يكرس جهوده الإلكترونية منذ بدء الأزمة لتسويق روايات النظام بشأن الأحداث وفضح بعض أكاذيب المعارضين. الثالث محام يصدف أن غالبية الشركات الأجنبية، ولا سيما الأوروبية، وكلته الدفاع عنها أمام المحاكم السورية لقربه سياسياً من النظام. ينظر الثوبان الثلاثة إلى بعضهم البعض ويضحكون، قبل البدء بتخمين الأسباب الحقيقية التي دفعت الاتحاد الأوروبي إلى



مجلس حقوق الإنسان يدين سوريا ويفوض الأمم المتحدة التحرك ضدها

هذه المسألة مع جامعة الدول العربية»، بحسب ما نقله موقع قناة «روسيا اليوم» عن أريينش. أوروبياً، نشر الاتحاد الأوروبي لائحة المؤسسات السورية التي طاولتها الدفعة الأخيرة من العقوبات التي صدرت في بروكسل أول من أمس، والتي تشمل من ضمن من تشملهم، «الشركة العامة للبتترول» و«شركة الفرات» النفطية، وقناة «شام برس»، وصحيفة «الوطن» السورية، إضافة إلى 12 شخصية سورية، من بينها وزير المالية محمد الجليلاتي،

تقليدهم الوسام الأخير. أحدهم يعتقد أن القصاص الأوروبي كان يفترض أن يطول الكثير الكثير من أركان الدولة ممن يتقدمونهم في الأهمية والدور قبل أن يصلهم. فيما يسأل الآخر عن كيفية تقسيطه سيارة مصفحة من لبنان بعدما أصبح فجأة شخصية مرموقة تطالب الدول الأوروبية برأسه. ويخرج آخر دفتر حساباته المصرفية ليدين أن الاتحاد الأوروبي هدف من خلال عقوبته إلى حرمانه قرابة سبعين يورو هم كل ما يملكه في حسابه المصرفي. يضحك الشباب، لكن أحد الحاضرين لا يؤانسهم في الضحك. يلعب الأخير دوراً نقابياً مهماً في سوريا وهو مؤيد للنظام لألف سبب وسبب، فيما يتركز عمله في دولتين أوروبيتين. يشعر الآن بأن حريته مقيدة وأن موقفه السياسي سيؤثر سلباً على موقعه المادي. هو كما يظهر وجهه الأصفر يخشى العقوبات، ويفكر مرتين بالخيارات المتاحة أمامه. يهرب من موقفه السياسي إلى موقعه المادي أو العكس؟ الإجابة صعبة. وهو ليس وحيداً، هناك أعداد من التجار وأصدقاء النظام ورجال الأعمال يعيدون حساباتهم بصمت وبعيداً عن الأنظار. تترك العقوبات أثرها إذاً. ثمة شركات لبنانية وأخرى أجنبية قررت مجازاة الاتحاد الأوروبي من دون مبرر وسحب توكيلها للمحامي المعاقب، ولم تتخذ السلطات السورية بعد موقفاً تجاه هذه الشركات، فيما يلتفت الرجل الإلكتروني إلى أن الكثير من أصدقائه على «فايسبوك» محوه من قائمة الأصدقاء.

من يطلع على حجم الدعم - الروسي والإيراني عسكرياً، العراقي والإيراني اقتصادياً، المحلي شعبياً وعسكرياً وسياسياً ودبلوماسياً - الذي تلقاه القيادة السورية يتأكد أن سوريا قوية، ونظامها بالف خير. من يجل في سوريا مستمعاً ومشاهداً يستنتج أن هناك شباباً طيبين رغبوا بكل نية حسنة في الانتفاض على ما يرونه ظلماً سياسياً واقتصادياً لاحقاً بهم، لكن لم ينجح هؤلاء في جذب العدد الضروري من المواطنين لإنجاح انتفاضتهم كما حصل في دول أخرى. فهذا بعضهم محاولاً الاستفادة من التغيير الذي حصل في المجتمع السوري ليبنى عليه وينتزع بفضل إصلاحات من السلطة، فيما يصير البعض الآخر على الانتحار محاولاً أخذ البلد كله معه إلى الموت.

وزير الاقتصاد والتجارة محمد نضال الشعار، مع 10 مسؤولين.

ميدانياً، كان الأبرز إعلان «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن «جنوداً منشقين» هاجموا مركزاً للاستخبارات الجوية في محافظة إدلب «ما أدى عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية من عناصر الاستخبارات الجوية وإصابة 13 آخرين». وعلى الصعيد التظاهرات والنظارات المقابلة، أكدت وكالة «سانا» أن «حشوداً جماهيرية خرجت في دمشق والحسكة والسويداء وطرطوس وصافيتا وجبله واللاذقية، استنكاراً لقرارات جامعة الدول العربية بحق سوريا». أما مصادر المعارضة السورية، فقد أكدت أن ما لا يقل عن 10 قتلى مدنيين سقطوا في تظاهرات «جمعة المنطقة العازلة مطلبنا».

(الأخبار، أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي أي)

توحيد المعارضة في تونس

كشفت أوساط دبلوماسية عربية لوكالة «أكي» الإيطالية للأنباء، أمس، أن المعارضة السورية تدرس إمكان عقد اجتماعاتها الهادفة إلى توحيد قوى المعارضة في العاصمة التونسية «بعيداً عن الأضواء»، بعدما أعربت تونس عن عدم ممانعتها استقبال أطراف المعارضة السورية لمواصلة بحث سبل توحيد هذه المعارضة أو الاتفاق في ما بينها على أرضية مشتركة للعمل برعاية الجامعة العربية.

(الأخبار)

باريس تحمي المعارضين السوريين



اعترف وزير الداخلية الفرنسي كلود جيون، أمس، بأن بلاده تتخذ إجراءات لحماية المعارضين السوريين، إثر تقارير تحدثت عن تلقي قيادات «المجلس الوطني السوري» الذي يقيم عدد من رموزه في باريس، تهديدات في الآونة الأخيرة.

وقال جيون: «يجب أن نحمي كل من قد يتعرض للتهديد. نعلم أن الحكومة السورية عنيفة ولن تتردد في استخدام التهديدات، وخاصة ضد من قد يطلب منهم أداء دور في الحركة الديمقراطية السورية الجديدة». وتابع: «لقد اتخذت إجراءات لحماية أعضاء المجلس الوطني ومعارضين آخرين»، علماً بأن منزل النائب السابق للرئيس السوري، عبد الحليم خدام (الصورة) يخضع لحراسة فرنسية دائمة في باريس.

(رويترز)

«شل» توقف نشاطها في سوريا

أكدت شركة «شل» النفطية، أمس، أنها ستوقف أنشطتها في سوريا تنفيذاً للجنة الجديدة من العقوبات المفروضة على البلاد. وقال المتحدث باسم الشركة إن «شل» ستوقف أنشطتها تنفيذاً للعقوبات، وأولويتنا الرئيسية هي سلامة العاملين في الشركة الذين نفخر بهم».

(رويترز)

قضية

الحوثيون م

صنعاء - جمال جبران

يبدو أن انخفاض حدة الضجيج الذي رافق مراحل توقيع الرئيس علي عبد الله صالح على المبادرة الخليجية قد سمح للمتابعين بالانتباه إلى أن هناك حرباً دائمة في شمال البلاد بين جماعة الحوثي وبين جماعة السلفيين المقيمين في منطقة دماج (شمال صعدة)، وأنها قد تؤدي في حال عدم تطويقها سريعاً إلى حرب طائفية لن يكون بالإمكان محاصرتها بسهولة.

وكان بالإمكان تلمس درجة الاحتقان التي وصلت بين الطرفين، في مؤتمر صحفي عقده عدد من الصحافيين في مقر نقاباتهم بصنعاء صباح السبت الفائت إلى قول شهادتهم الخاصة بزيارتهم لمنطقة دماج تلك. إذ إن التفاصيل التي تم سردها، أظهرت بوضوح أن هؤلاء الصحافيين ينقلون وجهة نظر واحدة تصب في مصلحة السلفيين وتؤكد وجود «حصار خانق يعاني منه أهالي المنطقة منذ سبعة أسابيع من قبل الحوثيين الذين يمنعون دخول الطعام والدواء». وهو ما دفع أحد الحاضرين من أنصار الحوثي إلى الرد رافضاً مثل هذا الحديث، وأتبع ذلك بتوزيعه بياناً موقفاً من أبو مالك الفيشي، وهو عضو المكتب السياسي للحوثيين، جاء فيه أن هناك من يحاول إشغال شباب الثورة بقضايا ثانوية لإبعادهم عن متابعة وتحقيق أهداف الثورة وإفشال استمرارية الحراك الثوري بإثارة المشاكل داخل الساحات في قضية مفتعلة يقف وراءها النظام ليتمكن من تمرير هذه المبادرة (الخليجية) الخطيرة التي تم توقيعها في الرياض». وأكد عضو المكتب السياسي للحوثيين أن محافظة صعدة مفتوحة لمن يريد معرفة الحقيقة ومشاهدة ما يجري على أرض الواقع.

لكن أمر التصعيد الإعلامي لم يتوقف عند هذا الحد، بل تزايد على نفس وتيرة القتال الدائر على الأرض، وذلك بعدما توعد سلفيو اليمن، خلال مؤتمر عقد الأربعاء تحت شعار «نصرة المظلومين في دماج»، الحوثيين بالدفاع عن أنفسهم بكل الطرق المشروعة التي كفلتها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية في حالة استمرار الحصار والعقاب الجماعي المفروض على دماج، متهمين الحوثيين بالسعي إلى «إقامة دولة شيعية في شمال اليمن وجنوب السعودية».



نجحت الاحتجاجات اليمنية في جعل الحوثيين شركاء في معركة اسقاط النظام، لكنها لم تنجح في أن تنهي خلافاتهم مع بعض الأطياف السياسية وتحديداً علي محسن الأحمر، أو تزيل الاتهامات التي تطاولهم بالسعي إلى إقامة حكم ذاتي. أما مع عودة التوتر إلى محافظة صعدة، فأتجهت الأنظار إلى الدور الذي سيلعبونه مستقبلاً، وخصوصاً بعدما قرروا رفض المبادرة الخليجية

اتهامات للحوثيين بالتوسع شمالاً والتنسيق مع حراك الجنوب

نزلوا إلى ساحة الثورة لهدف واحد هو التخلص من النظام بكل مكوناته

مخاوف من تجدد الحرب في صعدة وحدوث موجة نزوح جديدة (ارشيف - رويترز)

تقرير

بايدن يحرض أنقرة على طهران ويدعو الأسد إلى التنحي

الولايات المتحدة قد لا يكون الوسيلة الأفضل لحملهم على التعاون في اتخاذ إجراءات ضد إيران. وقال مسؤولو الإدارة إنهم يتطلعون بالفعل إلى فرض عقوبات على البنك المركزي الإيراني، لكن على أساس معايير معينة لتجنب الإضرار بأسواق النفط أو إثارة غضب الحلفاء. وأقر مجلس الشيوخ بغالبية مئة صوت وعدم اعتراض أحد تعديلاً يفوض إلى الرئيس باراك أوباما سلطة معاقبة البنوك الأجنبية التي يثبت أنها نفذت «معاملات مالية كبيرة مع البنك المركزي في إيران».

(أ ف ب، رويترز)

خطوات لفرض عقوبات جديدة على إيران، وهو ما واصلنا القيام به». وتلتزم تركيا بعقوبات الأمم المتحدة على إيران، لكنها قالت إنها غير ملزمة بتنفيذ عقوبات لم تفرضها المنظمة الدولية. وغداة توسيع قائمة العقوبات الأوروبية على إيران لتشمل نحو 180 شخصية وكياناً جديداً، وافق مجلس الشيوخ الأمريكي بالإجماع على عقوبات مشددة تستهدف معاقبة المؤسسات المالية الأجنبية التي تتعامل مع البنك المركزي الإيراني. واتخذ مجلس الشيوخ قراره متجاهلاً تحذيرات من مسؤولين في إدارة الرئيس باراك أوباما قالوا إن تهديد حلفاء

حيث أكد رداً على أسئلة وردت عبر البريد الإلكتروني إلى الصحيفة أن «استقرار سوريا أمر مهم، ولهذا نصر على حدوث تغيير. فالوضع الراهن هو عينه عدم الاستقرار». وتابع أن «الاستقرار الدائم يأتي عندما تكون هناك حكومة تصغي إلى شعبها وتلبي حاجاته، بدلاً من توجيه مدافعها إلى مواطنيها». وفي الموضوع الإيراني، أكد بايدن أنه «ما زلنا نؤيد الحل الدبلوماسي لمخاوفنا بشأن إيران». لكنه أضاف «لكننا نعتقد أيضاً أن ممارسة الضغط على القيادة الإيرانية أمر ضروري للتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض، لهذا نشجع شركاءنا، بما فيهم تركيا، على اتخاذ

حجاً نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن تركيا على إقرار عقوبات جديدة على إيران وزاد الضغط على أنقرة حليفة واشنطن لتنضم إلى مجموعة محكمة من العقوبات تهدف إلى إجبار طهران على وقف أنشطتها النووية، وحجاً الرئيس بشار الأسد على التنحي. وقال بايدن لصحيفة «حرييت» التركية إن «موقف الولايات المتحدة واضح. لا بد أن يوقف النظام السوري وحشيته ضد شعبه، وعلى الرئيس الأسد التنحي حتى يمكن أن يجري انتقال سلمي يحترم إرادة الشعب». وجاءت دعوة نائب الرئيس في بداية زيارة لأنقرة التي وصل إليها في وقت متأخر أول من أمس،



نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن (رويترز)

عربيات
دولياتتصعيد تعز يهدد
اتفاق انتقال السلطة

حذر رئيس الوزراء المكلف والقيادي المعارض محمد سالم باسندوة (الصورة)، من أن الاتفاق السياسي الذي وُقِع منذ أسبوع قد ينهار إذا استمر القتل. وهدد «بإعادة النظر في الموقف، ما لم تتوقف «المجازر» في تعز، التي رأى أنها عمل متعمد لإفساد الاتفاق الذي وقعته أحزاب المعارضة مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. من جهته، رأى نائب وزير الإعلام اليمني عبدو الجندي أنه «من دون تهدئة، لا قيمة للاتفاقيات»، متهماً المعارضة بأنها «لا تمارس العمل السلمي، بل تمارس العمل الحربي، وخصوصاً في تعز». وفي السياق، قال نشطاء ومسعفون إن قوات الحكومة اليمنية قتلت خمسة أشخاص في مدينة تعز أمس، لترتفع بذلك حصيلة عمليات العنف التي تشهدها المدينة إلى 21 شخصاً، فيما أعربت فرنسا أمس عن أسفها لاستمرار أعمال العنف في اليمن. إلى ذلك، تصاعدت حدة التوتر بين القبائل والمسلحين المنتهين إلى



تنظيم القاعدة في مدينة لودر في محافظة أبين الجنوبية بعدما أصيب مسؤول اللجان القبلية، التي تحارب القاعدة، في انفجار عبوة ناسفة زرعتها عناصر التنظيم، ما أدى أيضاً إلى مقتل أحد المرافقين، بحسب مصادر محلية. وذكرت مصادر قبلية أن «العشرات من أبناء القبائل توافدوا من الأرياف إلى وسط المدينة للدفاع عنها»، فيما وصل عشرات المسلحين على متن عشرين مركبة وهم يستعدون لاقتحام مدينة لودر والسيطرة عليها.

(أ ف ب، يو بي آي)

تقبيل برلوسكوني يد القذافي
أضّر بصورة إيطاليا

رأى وزير الشباب والرياضة في الحكومة الليبية الانتقالية المؤقتة، فتحي تريل، أن حادثة تقبيل رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلوسكوني يد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، ألحق ضرراً بصورة إيطاليا. ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن تريل الذي أسهمت عملية اعتقاله في بدء الانتفاضة قوله إن تقبيل برلوسكوني يد القذافي «الذي كان ديكتاتوراً قاسياً، أدى إلى شعور الشعب الليبي بخيبة أمل».

(يو بي آي)

لا بعد صالح: شراكة لا تلغي الخلافات

الحوثي: مشكلة دماج ليس طائفية

أصدر أمس المكتب الإعلامي لرئيس جماعة أنصار الله، عبد الملك الحوثي بياناً رد فيه على ما ورد في مؤتمر «نصرة المظلومين في دماج»، وتحديداً في ما يتعلق بالتهامات التي طاولت الحوثيين في ما يتعلق بالممارسات الطائفية و«النعرات الجاهلية». وأكد البيان أن «من يمارسون النشاط الطائفي ويدعون إليه ويحرضون على الفتنة المذهبية والطائفية وينشرون فتاوى التكفير ضد كل من يخالفهم في الرأي أو في الفكر هم أصحاب مركز دماج ومن يقف خلفهم». وشدد البيان على أن «المشكلة القائمة في دماج ليس لها أي بعد طائفي ولا مذهبي». كذلك دعا الحوثي في البيان «كل حريص على حل الإشكال القائم إلى تشكيل لجنة منصفه مهما إيجاد الحلول العادلة وتكفل التعايش السلمي بين الجميع»، مذكراً بوجود «اتفاق قد تم التوقيع عليه بيننا وبين أولئك، ونحن مرحبون بكل خطوة تساهم في إرساء السلام وتكفل الحقوق وتعيد الوضع كما كان عليه».

(الأخبار)

جهة أخرى». وهو الأمر الذي نفاه الناطق باسم المكتب الإعلامي للحوثي محمد عبد السلام، الذي قال إنه لا صحة لوجود تنسيق بينهم وبين جهات أمنية لا في أحداث الجوف ولا في غيرها. وأضاف «أن من يردد مثل هذا الكلام إنما يحاول أن يجد مبرراً ومخرجاً للتحالفات السابقة واللاحقة لبعض القوى المحلية والمدعومة خارجياً ضدنا لكي يقدم نفسه اليوم على أنه غير مسؤول عن عدوانه علينا وكذلك الحال بالنسبة للاعتداءات في المحافظات الجنوبية».

أما في ما يخص علاقة الجماعة المستقبلية بحزب الإصلاح، فقد أكد عبد السلام أن المهم أن يكون هناك توافق وشراكة وتعايش في البلاد ما فيه خير اليمن، مشيراً إلى أنهم لا يرون أي عوائق «في التعامل مع الإخوة في حزب الإصلاح انطلاقاً من هذه الأسس، ونعتقد أن مستقبل البلاد يحتاج إلى توافق شعبي عام بين كل القوى الوطنية وحل كافة الإشكالات التي خلفها النظام المحرم».

وعلى نفس اتجاه ربط الصلات وتنسيق الخطوات بينهم وبين مختلف الحركات المتواجدة على الساحة السياسية اليوم في اليمن، وخاصة من لها ثقل كبير وسيكون لها تأثير في تحديد مرحلة ما بعد صالح، ذهب الحوثيون وبصمت للتنسيق مع قيادة الحراك الجنوبي وعلى وجه الخصوص تيار القيادي الاشتراكي السابق حسن باعوم، الذي كان

المبادرة الخليجية وتبين بقاء اللواء علي محسن الأحمر في موقعه ولو على المدى الزمني المنظور على خريطة العامين المقبلة، وهما مدة الفترة الانتقالية، ما جعل الحوثيين يعتبرون أن أدوات اللعبة عادت مجدداً.

لكن لا يبدو الأمر كذلك للمكاتب علوي حسين، الذي تابع مسيرة الحوثيين منذ الأيام الأولى لانضمامهم لصف الثورة، مشيراً إلى أنه منذ تقدم الثورة في طريقها وبيان استحالة استمرار صالح في الحكم وأنه سيرحل أجلاً أو عاجلاً، رأى الحوثيون أن عليهم التفكير والإعداد جيداً للأيام المقبلة، أي «الانفلات لعدوهم الأبرز علي محسن الأحمر ومعهم حزب التجمع اليمني للإصلاح». وأعرب حسين في حديث لـ«الأخبار» عن اعتقاده بأن الحوثيين كانوا قد بدأوا ذلك الاستعداد المبكر من خلال اتجاههم ناحية محافظة الجوف من أجل السيطرة عليها بعد انسحاب القوات التابعة لصالح من معسكرها فجأة تاركين خلفهم ترسانة من السلاح والمعدات العسكرية خشية أن تقع في أيدي العناصر التابعين لحزب الإصلاح والمسيطرين على المنطقة.

وتحدث حسين عن «أن هناك معلومات مؤكدة تشير إلى أن انسحاب قوات صالح من ذلك المعسكر قد تم بتنسيق بين جهاز الأمن القومي وبين الحوثيين من أجل قلب أدوات اللعبة برمتها ووضع الحوثيين في مواجهة حزب الإصلاح من جهة واللواء محسن الأحمر الموالي له من

وفتح التوتر الأخير بين الحوثيين والسلفيين المجال أمام عودة الحديث عن موضع جماعة الحوثي في خريطة اليمن خلال المرحلة المقبلة، ولا سيما بعدما أعلنوا رفضهم للتوقيع على المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية، التي تتضمن سير الحياة السياسية في البلاد لفترة السنتين الآتيتين بقيادة حكومة ترأسها المعارضة.

فالحوثيون، نزلوا إلى ساحة الثورة وشاركوا فيها منذ بدايتها ولم يكن في رأسهم سوى هدف واحد هو التخلص من النظام بكل مكوناته. ومن أجل هذا تنازلوا، ولو مؤقتاً، عن شعارهم الشهير «الموت لأميركا الموت لإسرائيل»، ليهتفوا «الشعب يريد إسقاط النظام». وهو نفس النظام الذي كان يقف على رأسه (في بداية الاحتجاجات) علي عبد الله صالح وأقاربه وأولهم علي محسن الأحمر، وهما من قادا حروب صعدة الستة ضد الحوثيين.

لكن قواعد اللعبة تغيرت جذرياً عندما أعلن خصمهم الأبرز اللواء علي محسن الأحمر انشقاقه عن النظام وانضمامه لـ«الثورة الشبابية الشعبية السلمية» غداة المجزرة التي ارتكبتها عناصر تابعون لنظام صالح في «ساحة التغيير» في صنعاء في شهر آذار من هذا العام. انضمام لم يمنع الحوثيين من نسيان الماضي و«العض» على جراحهم.

وبحسب الناطق الرسمي للجماعة محمد عبد السلام، فإن موقف الجماعة لم يتغير من علي محسن الأحمر حتى بعد إعلان انضمامه وتأييده للثورة، لافتاً في حديث لـ«الأخبار» إلى أنهم طالبوا علي محسن «بتقديم اعتذار لأبناء المحافظات الشمالية عما بدر منه يوم كان يبدأ إجرامية لنظام علي عبد الله صالح، فدوره كان القائد الفعلي والمباشر للحرب وقد خلفت الحرب الكثير من المخلفات الهائلة من قتل وتشريد وتعذيب ومفقودين ومعتقلين ودمار وفصل موظفين ومصادرة حريات إلى غيرها من الأمور الكثيرة والتي لا مجال لحصرها».

لكن علي محسن تأخر في تلبية مطلب الحوثيين، حتى أنه لم يعلنه صراحة في ما يخص حروب صعدة الستة حينما وجه خطاباً عشية عيد الأضحى الفائت أكد فيه أنه مستعد للمحاكمة في ساحة الثورة عن كل ما حدث طوال مشاركته الحكم مع صالح. لكن أيضاً يبدو أن هذه المحاكمة لن تتم، بعدما تم التوقيع على

العراق

قوات الاحتلال الأميركي تسلم قاعدة «فيكتوريا» إلى بغداد

للقوات الأميركية في قيادة العمليات خلال الحرب، كما أنها كانت تضم في معظم الفترات أكبر عدد من جنود الاحتلال الأميركيين والمقاتلين. بدورها، قالت متحدثة أخرى باسم قوات الاحتلال، المقدم أنجيلا فونارو، إن «الجنود الأميركيين بدأوا مغادرة القاعدة مساء الخميس، فيما نقلت القاعدة الجوية المحاذية لفيكتوريا إلى سلطة وزارة الخارجية، ولا يزال هناك عدد محدود من جنودنا». ونضم القاعدة مجموعة من القصور والبحيرات الاصطناعية، وقد تمركز فيها كبار القادة العسكريين الأميركيين الذين خدموا في العراق، وخصوصاً في

سبعة آخرون في هجومين بعبوتين ناسفتين في منطقة الناجي». وأشار إلى أن «العبوة الأولى استهدفت قائداً في قوات الصحوة يدعى نديم كريم محمد، ما أدى إلى مقتله مع والدته». وأضاف المصدر نفسه أن «العبوة الثانية استهدفت عناصر الشرطة الذين حضروا إلى موقع الهجوم الأول، ما أدى إلى مقتل عنصرين في الشرطة وإصابة سبعة بجروح».

ووقعت هذه الاعتداءات بعد يوم من مقتل 18 شخصاً وإصابة أكثر من ثلاثين بجروح في هجمات متفرقة في العراق. «أربعة أشخاص قتلوا وأصيب

(أ ف ب)

سَلِمَت قوات الاحتلال الأميركي، أمس، الحكومة العراقية قاعدة معسكر «فيكتوريا» الأساسية قرب بغداد، وسط أعمال عنف راح ضحيتها ثمانية قتلى. وقال المتحدث باسم القوات الأميركية في بلاد الرافدين الكولونيل باري جونسون «جرى صباح اليوم (أمس) رسمياً تسليم قاعدة معسكر فيكتوريا إلى الحكومة العراقية». وأضاف أن «هذه القاعدة لم تعد تحت السيطرة الأميركية، وباتت في عهدة الحكومة العراقية على نحو كامل». وأشار إلى أنه «لم يكن هناك أي احتفال، بل مجرد توقيع على أوراق التسليم». وكانت قاعدة «فيكتوريا» المقر الرئيسي

تأجيل جديد لنتائج الانتخابات

نسبة الاقتراع وصلت إلى 62%... وجولة الإعادة في 25 دائرة الاثنين

فيما قال مصدر في اللجنة القضائية العليا للانتخابات إن أعداد الأصوات التي فازت بها القوائم الحزبية ستعلن اليوم.

وفي سياق آخر، كشفت تسريبات مجلس الوزراء أن الحكومة الجديدة لن تكون جديدة. وحسب مصادر مطلعة في مجلس الوزراء، فرفض الحكومة المكلف كمال الجنزوري قرر استمرار كل من وزير البترول، ووزير الاتصالات، ووزير الأوقاف، ووزير الصناعة والتجارة الداخلية، ووزير الري، ووزير السياحة، ووزير التضامن الاجتماعي، ووزيرة للتخطيط والتعاون الدولي فائزة أبو النجا، ووزير الكهرباء، ووزير الزراعة، والإنتاج الحربي، بينما لا يزال منصب وزير النقل شاغراً، ويبحث له الجنزوري عن وزير، والمفاجأة الكبيرة أن رئيس الوزراء المكلف قرر استمرار وزير الإعلام أسامة هيكل، في منصبه، رغم المطالبات الكثيرة التي رفعها الثوار في الفترة الأخيرة بإقالته وإحالاته على القضاء لتحويله جهاز التلفزيون الرسمي إلى أداة تحريضية، بداية بأحداث ماسبيرو في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والتحريض على تظاهرة سلمية للاقباط، وصولاً إلى التشويه المتعمد لتظاهرات ميدان التحرير، والسماح لأنصار النظام السابق بالتشكيك في الثوار، وتأييد الرأي العام عليهم.

رئيس الوزراء لا يزال يبحث عن وزير للداخلية، وقالت مصادر إنه سيختار بين اللواء أحمد جمال الدين مدير الأمن العام، واللواء محمد إبراهيم مدير أمن الجيزة السابق، واللواء حامد عبد الله رئيس الأمن الوطني السابق، واللواء عبد الرحيم القناوي، وهو لواء متقاعد، وإحدى قيادات وزارة الداخلية في عهد حبيب العادلي وزير الداخلية الذي يحاكم حالياً بتهم قتل الثوار. ورجحت مصادر أن يكون قناوي وزير الداخلية الجديد، رغم أنه تقدم في السن، ويعاني العديد من الأمراض.

الوافدون الجدد إلى مجلس الوزراء، الذين استقر عليهم الجنزوري، هم المستشار عادل عبد الحميد رئيس محكمة النقض السابق، عُيِّن وزيراً للعدل، والدكتور عادل العدوي وكيل وزارة الصحة وزيراً للصحة، والدكتور شاكر عبد الحميد الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة وزيراً للثقافة، والدكتور ممتاز السعيد وكيل وزارة المالية وزيراً للمال، والدكتور حسين خالد وزيراً للتعليم العالي، والدكتور محمد إبراهيم علي أستاذ الإرشاد السياحي وزيراً للأثار، وجمال العربي رئيس الإدارة المركزية للتعليم الثانوي وزيراً للتربية والتعليم.

ورجحت مصادر أن يكون الإعلان الرسمي لحكومة الجنزوري اليوم، على أن يتحدد موعد أداء القسم الدستوري أمام المشير حسين طنطاوي، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، في وقت لاحق.

إلى ذلك، لا يزال المثات من الرفضين لتولي الجنزوري رئاسة الحكومة الجديدة، معتصمين أمام مقر الحكومة في شارع القصر العيني، ويؤكدون أنهم سيمنعون الجنزوري من الدخول إلى مقر مجلس الوزراء، وإن أراد أن يحكم فعليه أن يبحث عن «شقة إيجار جديد» لتكون مقر حكومته.



نعوش رمزية للشهداء في ميدان التحرير (أود اندرسون - أ ف ب)

مليونية «رد الاعتبار»

الوطنية للتغيير»، وحركة «شباب 6 أبريل»، و«ائتلاف شباب الثورة»، فيما تقاطعها معظم الأحزاب وجميع القوى الإسلامية.

في الجانب الآخر، كانت هناك مؤوية بميدان العباسية لمناصرة وتأييد المجلس العسكري، تحت اسم «تكريم المشير». التظاهرة، التي دعا إليها عدد من الائتلافات المعروفة بعلاقتها بالنظام السابق، وجماعة أبناء مبارك، التي تدافع عن الرئيس المخلوع، هاجم خلالها المشاركون اعتصام التحرير، والثوار في كل الميادين، مطالبين المشير بالاستمرار في منصبه السياسي كحاكم للبلاد إلى أن تستقر الأوضاع تماماً. وأدى المشاركون صلاة الغائب على أرواح شهداء الداخلية والجيش منذ بداية الثورة في 25 يناير الماضي، وأطلقوا الألعاب النارية في الميدان، وسط هتافات لتأييد المجلس العسكري، والداخلية، وضد عدد من الأسماء التي طرحها ثوار التحرير لتأليف حكومة الإنقاذ الوطني، وعلى رأسها محمد البرادعي.

في العباسية حضر الملحن والمطرب عمرو مصطفى، وأحياناً هناك مع المتظاهرين، وهو المعروف عنه ولأوه الشديد للنظام المخلوع، وبكائه أكثر من مرة على مبارك.

(الأخبار، يو بي أي)

مئات المعتصمين في الميدان وعدد من المجهولين أقاموا سرادقاً لتلقي العزاء في قتلى التحرير والميادين الأخرى في المحافظات، الذين سقطوا أخيراً. وقال عدد من المتظاهرين والمعتصمين لـ «يونايتيد برس انترناشونال» إن مجهولين أقاموا سرادقاً كبيراً في جانب من جوانب ميدان التحرير، واعتقدنا في البداية أنه سرادق للعزاء في أحد المتوفين يسكن في منطقة مجاورة للميدان، لكن



رفض المتظاهرون تلقي العزاء بالشهداء إلا بعد القصاص من القاتل



تأكدنا أن الهدف من إقامة السرادق هو تلقي العزاء في شهداء الميدان، ونحن نرفض «ولن نتقبل العزاء في إخواننا حتى نثار لهم».

ويشارك في التظاهرة المعتصمون بميدان التحرير منذ أسبوعين إلى جانب ممثلين عن حوالي 23 حزباً وائتلافاً وحركة سياسية، أبرزها «الجمعية

سجل ميدان التحرير مليونية جديدة أمس تحت عنوان «رد الاعتبار لأبطال شارع محمد محمود»، أو «مليونية حق الشهيد»، وهدف الآلاف الذين تجمعوا في الميدان ضد حكم العسكري، ورئيس الحكومة المكلف كمال الجنزوري. وطاف المشاركون في المليونية ميدان التحرير حاملين نعوشاً رمزية لشهداء الثورة، وضحايا الفترة الانتقالية التي يحكم فيها المجلس العسكري، وخرجت مسيرة كبيرة من الميدان إلى مقر مجلس الوزراء، حيث اعتصم المئات ضد الحكومة الجديدة، وهتفوا «يا شهيد نام وارتاح... واحنا نكمل الكفاح»، ويسقط يسقط حكم العسكري، و«كلمة في ودك يا حربية... احنا اللي هزمننا الداخلية».

وأقام المتظاهرون حواجز أمنية على مداخل ميدان التحرير الخمسة، وتواجدت مجموعات من الشباب والفتيات لتفتيش كل من يدخل الميدان ذاتياً والتدقيق في هويته، فيما مكث على أطراف الميدان، وخاصة من جهة شارع القصر العيني، ومدخل عبد المنعم رياض، عدد كبير من سيارات الإسعاف.

غالبية المتظاهرين اتشحو بالسواد حداداً على الشهداء، بينما رفضوا تلقي العزاء فيهم، وفقاً للتقاليد الصعيدية في الجنوب المصري، إلا بعد القصاص من القاتل. وقد وقع تشابك بالأيدي بين

لم يفد انتظار وتأجيل، خرج رئيس اللجنة العليا للانتخابات المرحلة الأولى المصري؛ إذ خرج رئيس اللجنة العليا للانتخابات ليعلن نسبة المشاركة وأرقام انتخابات الإعادة ويؤجل النتائج إلى اليوم؛ لأن «بنزينه خالص»

الشاهرة - محمد الخولي

بعد طول انتظار وتأجيل، خرج رئيس اللجنة العليا للانتخابات التشريعية المصرية، المستشار عبد المعز إبراهيم، إلى الإعلام في مؤتمر صحفي كان من المفترض أن يكون لإعلان النتائج النهائية للمرحلة الأولى من الانتخابات، التي أجريت في 9 محافظات، بينها القاهرة والإسكندرية. إلا أن إبراهيم اكتفى بالكلام على نسب الإقبال وأرقام القوائم والمرشحين الذين ستجري انتخابات الإعادة لهم بعد غد الاثنين، فيما قالت مصادر في اللجنة إن نتائج القوائم والدوائر الفردية ستعلن كاملة اليوم.

واستهل إبراهيم المؤتمر الصحفي ليقدّم التحية لشهداء الثورة، الذين «لولا تضحياتهم لما رأينا هذا المشهد»، واعترف بعدد من السلبيات التي شابت المرحلة الأولى كالدعاية الدينية، التي استخدمها أنصار التيارات الدينية في التأثير على الناخبين، بالإضافة إلى عدد أخرى من الأخطاء الإدارية والتنظيمية، كتأخر عدد من القضاة في الوصول إلى مقار مراكز الاقتراع، وتأخر وصول أوراق الاقتراع، واعداداً بتلافيتها في المراحل المقبلة من الانتخابات، مؤكداً أن هذه السلبيات «لم تؤثر على نزاهة الانتخابات».

ولفت عبد المعز إلى أن نسبة المشاركة في الانتخابات وصلت إلى 62%، ممن يحق لهم التصويت في هذه المرحلة، وقال مداعباً الحضور: «هي أعلى نسبة شهدتها الانتخابات في مصر منذ الفراغة حتى الآن»، شارحاً بأن «8,449,105» ناخبين من أصل 13 مليوناً و614 ألفاً و525 مواطناً شاركوا في الانتخابات.

المؤتمر المخصص لإعلان نتيجة الانتخابات، خلص إلى إعلان الدوائر التي ستجري فيها جولات إعادة، ووصلت إلى 25 دائرة من أصل «16 دائرة للقوائم و28 للفردية» في المحافظات التسع التي كانت فيها المرحلة الأولى من الانتخابات، وهي: القاهرة، والإسكندرية، أسبوط، الأقصر، والبحر الأحمر، وكفر الشيخ، وبورسعيد، ودمياط، والفيوم. ولم يذكر رئيس اللجنة العليا للانتخابات أي معلومات عن الفائزين في هذه المرحلة، وقال: «لضيق الوقت لن أذكر الصفة الحزبية أو الرقم أو الرمز الخاص بكل عضو». واعتذر عن إعلان نتيجة القوائم في المحافظات «مش هقدر أقول القوائم لأنها كثيرة جداً وأنا بنزيني خالص»، في إشارة إلى إرهابه.

محبوب

وفيات

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الأحد ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج أحمد علي حسين حلال (ابو عماد) زوجته: المرحومة الحاجّة زينب علي عبيد أولاده: عماد، المهندس عفيف، الأستاذ حسن، عاتدة زوجة الأستاذ فياض عبيد، نجوى زوجة العقيد علي عبيد وأمال. أشقاؤه: الحاج حسن والمرحومون حسين ومحمد وعبد الله حلال تتلى في المناسبة أي من الذكر الحكيم، ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته حَبُوش.

محبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم امانى محمد فتحي الجمل لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/432678

فقد جواز سفر باسم هادي محمد فرحات، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/638410.

فُقد جواز سفر باسم يوسف محمد علوية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/278331

فقد جواز سفر باسم محمد إسماعيل الشيخ إسماعيل، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 76/788487

سيارة للبيع

مرسيدس 2003 Model . E 240 . شركة . مميزة لون فضي مع لوحة اربعة ارقام غير مرزمة. للاستعلام 70/029879

مطلوب

مدير لمصنع مواد غذائية حديث في الشويفات حائز على شهادة Agroalimentaire خبرة 3 سنوات مع إلمام بالتجارة والتسويق . ت: 01/801590 فاكس 01/801588

ALTawfik recruitment needs in Gulf region , teachers for all subjects & levels , good salaries - Tel: 70- 837914 / 71- 572193 CV : altawfik@live.com

شقة للبيع

رمله البيضاء . 400م . 4 نوم . 5 مواقف . مجددة مع ديكور خلاب سعر مغر . ت: 70/638323 www.brickslb.com

الحمرا، قرب كنيسة الوردية، بناء قديم، شقة 260م.م، 3 نوم، صالون، سفرة، جلوس، مطبخ، غرفة خادمة، إمكانية استعمالها كمكتب. 70/248289

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم منيب حبيب طه والده: المرحوم الأستاذ حبيب طه والدته: المرحومة عفيفة محمد علوية ابناه: ماجد ومحمد (في المهجر) ابنتاه: زينب ومريم زوجة عبد الكريم حسن (في المهجر) أشقاؤه: الدكتور مازن، ماجد، الدكتور محمد، الدكتور محمود، مالك، ماهر، منير ومحسن شقيقته: عاتدة زوجة المرحوم رامز ياسين، ناديا زوجة المرحوم السفير فؤاد هلال وأنساباؤهم ينعونه إليكم يصلى على جثمانه اليوم السبت 3 كانون الأول قبل صلاة الظهر في النبطية. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل شقيقه الدكتور مازن طه في النبطية قرب نادي الشقيف.

زوجة الفقيد: تيودوسيا (بيبا) حكيم ابنها: إسحق ووليد ابنته: ريم شقيقاته: عايدة زوجة المرحوم غسان عطيه وأولادها وعائلاتهم ليلى زوجة جورج رويهب وعائلتها المرحومة أمل زوجة المرحوم وهاب عطيه وعموم عائلات: كوسا، حكيم، عطيه، رويهب، الحاج، نصار وأنساباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم وديع إسحق كوسا

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه الأول من كانون الأول 2011 متقماً وأجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف من قيل ظهر يوم الأحد 4 كانون الأول في كنيسة الصعود الإلهي للروم الأرثوذكس - كفرحباب ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه بزبينا، عكار حيث يوارى في الثرى. تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 5 و6 الجاري في منزل الفقيد الكائن في كفرحباب، المنطقة الخضراء شارع رقم 8، بناية رقم 20. الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

«طوبى للنقبة قلوبهم فإنهم يعابنون الله»

رقدت على رجاء القيامة ماري روز جرجي باز أرملة فضل الله أنطون الدبس (مختار غزير سابقاً)

ابنتها: جوزف وزوجته ميشلين ريمون بدر وعائلتهما ابنتاها: شارلوت زوجة فرنسوا جورج شهوان وعائلتهما وديعة زوجة نجيب نبيه زوين (رئيس بلدية غباله) وعائلتهما شقيقها: الياس جرجي باز وعائلته بولس الحداد وأولادها وعائلاتهم أرملة شقيقها جوزف: إيفون عازوري وأولادها وعائلاتهم أولاد شقيقها جان جرجي باز وعائلاتهم أولاد شقيقها أنطون جرجي باز وعائلاتهم تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 3 و4 الجاري في صالون كنيسة السيدة الحبيشة - غزير ونواري في ثرى مدافن العائلة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم إنّا لله وإنّا إليه راجعون انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم الحاج علي محمد أمين شقيق سماحة آية الله الشيخ عفيف النابلسي تقبل التعازي يوم الأحد في 2011/12/4 من الساعة الثانية حتى الرابعة عصراً في مجمع السيدة الزهراء (ع) في صيدا.

انتقل إلى رحمته تعالى في أستراليا المأسوف عليه المرحوم فارس رشيد أبو نادر (أبو رشيد) زوجة الفقيد نجلا طنوس أولاده رشيد وعائلته (في المهجر) ريمون وعائلته (في المهجر) بطرس وعائلته (في المهجر) بناته كوليت زوجة الياس الفران وعائلتها

عايدة زوجة جوزف نجم وعائلتها رندا زوجة توفيق أبو نادر (في المهجر) وعموم أهالي عبيه وأنساباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم يقام قداس لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد 4 كانون الأول في كنيسة مار يوسف الحكمة - الأشرافية. تقبل التعازي يومي السبت والأحد 3 و4 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة - الأشرافية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى السيد محمد جواد صفى الدين (أبو قاسم) إخوته: السيد عبد الحسين صفى الدين، السيد الهادي صفى الدين والسيد مهدي صفى الدين أولاده السادة: قاسم، إبراهيم، جعفر وهاني أصهرته: محمد سرور، المرحوم سعيد فقيه، مصباح فقيه، عباس الريحاني، الحاج محمد ضاهر، الحاج نزيه نعمة، الحاج ماجد قاسم. وبهذه المناسبة تقام ذكرى أسبوع يوم الأحد الموافق فيه 2011/12/4 عند الساعة الثانية من بعد الظهر، في حسينية بلدته بدياس. الأسفون: آل صفى الدين وعموم أهالي بدياس.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

الياس طانيوس الخوري

أبو رامي زوجته هدى خليل عطالله أولاده: رامي، روجيه، روي، وعائلاتهم ابنته: ريمما، زوجة الياس عطالله وعائلتهم أشقاؤه: أديب الخوري وعائلته (مؤهل أول متقاعد في قوى الأمن الداخلي) حبيب الخوري وعائلته جميل الخوري وعائلته حبيب الخوري وعائلته (مؤهل أول متقاعد في قوى الأمن الداخلي) لبيب الخوري وعائلته (من أسرة برس ميديا تمام) شقيقته: أديبة زوجة ميلاد غطاس وعائلتها رفقة الخوري

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت 3 كانون الأول 2011 في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار أنطونيوس الكبير، الرميّة، الشوف. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الأحد 4 والاثنين 5 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس الكبير، الرميّة، الشوف، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.



المظاهر السلفية تغزو القاهرة (اسماء وجيه - رويترز)

السلفيون يتقدمون وعينهم على «الإخوان»

القاهرة - رضوان آدم

في المرحلة الأولى تبين، وفقاً لشكر، أنهم جماعة تنافس الإخوان في هذا الجانب المهم، في أي انتخابات. رئيس الحزب السلفي توقع أن يتفوق حزبه في المرحلتين الثانية والثالثة للانتخابات على مرشحي حزب الحرية والعدالة، قائلاً «سنعالج كل أخطاء المرحلة الأولى. لدينا شباب وكوادر قادرين على إدارة المرحلتين المقبلتين بكل كفاءة، والله معنا».

في المقابل، توقع الأب وليام سيدهم اليسوعي انحساراً كبيراً للتيار السلفي خلال السنوات القليلة المقبلة، قائلاً «سيكتشف الناس أنهم لا يملكون حلولاً لمشكلات البطالة والعلاج والفقير، هؤلاء يصحكون على الناس بالجنة والمصاحف، والناس لا يريدون أن يذهبوا إلى الآخرة ويطونهم خاوية من الطعام. وهذا ينطبق على جماعة الإخوان الانتهازية التي سنكر نموذج الحزب الوطني في الحكم، وربما الحزب الوطني أقل سوءاً منها».

سيدهم الذي لم يخف قلقه من إمكان تقلص حقوق الأقباط والأقليات الدينية مع تصاعد المد السلفي في الشارع، يعتقد أن هناك فرصة تاريخية أمام الأقباط ليخرجوا من عباءة الكنيسة وينضموا إلى الأحزاب الجماهيرية والليبرالية التي تدافع عن الدولة المدنية، «وإلا فمستقبلهم أسود».

أما القيادي في حزب الكرامة، المرشح القبطي على قوائم حزب الحرية والعدالة في القاهرة، أمين إسكندر، فيعتقد من ناحيته أن السلفيين أمام خيارين «إما أن تنضجهم التجربة السياسية، ويتطوروا معها سياسياً، كجماعة الإخوان، أو تلفظهم التجربة الديمقراطية إلى الأبد، فليس من المنطقي أن يرفعوا شعاراتهم الدينية لحل مشاكل البطالة والإسكان، لأن الناس سيصحكون عليهم ويهاجمونهم. لكن دعونا نجربهم».

ويبدو أن الخريطة النهائية لموازين القوى في مصر لم تتشكل بعد، والبرلمان المقبل لا يشير إليها. الخريطة النهائية في أيدي من يقودون معارك الوعي في المستقبل، ويستكملون مطالب الثورة، والسلفيون هم نتاج المرحلة الفوضوية الحالية، وسيزولون معها، لأن الضحية التي تعاطفت مع ضحايا النظام السابق ستتعافى من تزييف الوعي. رأي يتبناه أستاذ علم النفس في جامعة عين شمس، سمير نعيم، ويزيد بأن «مصر لن تعود إلى الصحراء».

رغم أنه دخل الحياة السياسية بعد الثورة، ويعتبر حديث العهد بالعمل السياسي، إلا أن حزب النور السلفي حصد 30 في المئة من نسب قوائم المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية المصرية، حسبما أعلن رئيسه عماد الدين عبد الغفور الذي أوضح أن الحزب نال 30 في المئة من الأصوات في الإسكندرية و20 في المئة في القاهرة و25 في المئة في بورسعيد ومثلها في أسيوط والأقصر. كذلك حصل على 35 في المئة من أصوات الناخبين في الفيوم و55 في المئة في دمياط و40 في المئة في كفر الشيخ. عبد الغفور بعد إعلانه هذه النتائج قال لـ«الأخبار»، أمس، «سنفوق على الإخوان في المرحلتين التاليتين من الانتخابات. انتظروا أكبر حزب في مصر».

هذا على مستوى القوائم، لكن على المستوى الفردي، فقد نجح محمد إبراهيم منصور، في الدائرة الأولى في كفر الشيخ، متفوقاً على مرشح حزب العدالة والحرية التابع للإخوان المسلمين، بينما يخوض مرشحو حزب النور، في انتخابات إعادة التي ستجري الاثنين المقبل في معظم الدوائر، أبرزهم محمد أبو جبل (فئات) إعادة في الدائرة السابعة في القاهرة. ويدخل ناجي شتا إعادة على مقعد الفئات في الدائرة الأولى، بينما يدخل المرشح محمد الطويلة إعادة على مقعد العمال.

بدوره، المتحدث الرسمي باسم الدعوة السلفية، عبد المنعم الشحات، يدخل إعادة على مقعد الفئات، فيما يترشح مرشحو الحزب على مقاعد في الدوائر الأربعة في الإسكندرية. نتائج مرشحي حزب النور التي تأتي في ترتيب لاحق بعد جماعة الإخوان المسلمين فاجأت أوساط سياسية عدة، لكنها لم تخالف توقع القيادي في حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، عبد الغفار شكر الذي يقول إن الناس لا يملكون بديلاً غيرهم، مع تراجع اليسار الجماهيري، كذلك فإن السلفيين لهم وجود في مناطق كثيرة، وخصوصاً الريف والعشوائيات. لقد «استفادوا أيضاً من زخم جماعة الإخوان المسلمين، وهم يحسبون أنفسهم النواة الصلبة للتيار الإسلامي في مصر، وهذا دفع ناخبين كثيرين إلى التصويت لأي مرشح ملتج»، حسبما يضيف شكر. علاوة على أن الأموال التي أنفقها حزب النور

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هبوب

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لتأمين استشفاء المستخدمين الحاليين والسابقين وافراد عائلاتهم المسجلين على عاتقهم وذوي العهدة، ولتأمين الحوادث الشخصية وحوادث العمل، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في امانة السر في القاديشا البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 22 كانون الاول 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1897

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت عزيزة عبود عميرات مورثتها حسنية مصطفى عميرات سند تملك بدل عن ضائع للقسم 10 من العقار 1237 المزرعة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب حسان سامي نصر الدين لملكه إبراهيم وأديب نجيب إسماعيل سني تملك بدل عن ضائع للقسم 10 من العقار 5748 منطقة المزرعة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب قزحيا الياس كحالة مورثته فكتوريا قزحيا كحالة سند تملك بدل عن ضائع للقسم 213 منطقة المدور.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه (الرئيسة كارين أبو عبد الله) يبلغ إلى المنفذ عليه نمر خليل أبي خليل المجهول محل الإقامة.

عملاً بأحكام المادة 409/ من قانون أصول المحاكمات المدنية، تعلمكم دائرة تنفيذ عاليه بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/18 إنذاراً إجرائياً وطلب تنفيذ عقد تأمين درجة أولى ومرفقاته موجهين إليكم من طالب التنفيذ عزت محمد بهيج قدورة بقيمة 80000/ د.أ. (ثمانون ألف دولار أميركي) عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إلى قلمها شخصياً أو بواسطة الوكيل القانوني لاستلام الإنذار المذكور والأوراق المشار إليها، وإلا فإن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن هذا الإنذار ومرفقاته على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ عاليه، ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار الإجرائي البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحسبكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزييم أعمال التنظيف في مركز بئر حسن للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن العام 2012

يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت

– شارع بغداد – كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/12/20 مناقصة عمومية لتلزييم أعمال التنظيف في مركز بئر حسن للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن العام 2012.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الادارية لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لإجراء المناقصة العمومية.

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه أو يصل بعد المدة المحددة.

المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1919

إعلان تلزييم للمرة الثانية

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إعادة إجراء تلزييم للمرة الثانية بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ أعمال الصيانة العامة للمبنى المركزي لوزارة الطاقة والمياه – كورنيش النهر.

تجري عملية التلزييم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/12/27.

فعلى الأشخاص الطبيعيين والمعنويين اللبنانيين الذين يتعاونون أعمال صيانة المباني والراغبين في الاشتراك بهذا التلزييم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في: 30 تشرين الثاني 2011

المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمبر
التكليف 1917

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تأمين وتجهيز مركز النبطية الطبي بشبكة معلوماتية.

على الراغبين في تقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/1/31 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2011/12/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1913

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب محارس من الباطون لزوم قطعات السرية الخاصة في فوج الإدارات العامة.

على الراغبين في تقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/1/31 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2011/12/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1913

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة عامة للحراقات والشوهديرات وتمديداتها العائدة لفوج السيار الثالث المتمركز في مبنى مستشفى المعلقة الحكومي القديم في زحلة.

على الراغبين في تقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/1/27 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2011/12/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1913

إعلان

استدراج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: المعهد الفني الفنديقي/ طرابلس - مدرسة السفيرة الفنية - معهد بعخون الفني

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/12/27 لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدرج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: المعهد الفني الفنديقي/ طرابلس - مدرسة السفيرة الفنية - معهد بعخون الفني، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة.

تقدم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على أن يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج، ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 30 تشرين الثاني 2011
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 1908

إعلان

استدراج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: مدرسة مشغرة الفنية - معهد ريباق الفني - معهد التدريب الفني/ حوش الأمراء

في تمام الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2011/12/30 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدرج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: مدرسة مشغرة الفنية - معهد ريباق الفني - معهد التعليم والتدريب الفني/ حوش الأمراء، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة.

تقدم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على أن يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج، ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 30 تشرين الثاني 2011
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 1908

إعلان

استدراج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد

صيدا الفني - مدرسة مغدوشة الفنية - معهد مارييا عزيز الفني/ جزين - مدرسة عنقون الفنية - معهد جباع الفني في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/12/28 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدرج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد صيدا الفني - مدرسة مغدوشة الفنية - معهد مارييا عزيز الفني/ جزين - مدرسة عنقون الفنية - معهد جباع الفني، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة.

تقدم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على أن يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج، ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 30 تشرين الثاني 2011
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 1906

إعلان

استدراج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد بعلبك الفني - معهد الأبرار الفني - معهد الشيخ محمد يعقوب الفني - معهد الهرمل الفني - معهد الهرمل الفني النموذجي

في تمام الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/12/28 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدرج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد بعلبك الفني - معهد الأبرار الفني - معهد الشيخ محمد يعقوب الفني - معهد الهرمل الفني - معهد الهرمل الفني النموذجي، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة.

تقدم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على أن يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج، ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 30 تشرين الثاني 2011
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 1906

دعوة

رقم العقار	المنطقة العقارية	أسماء المالكين
181	حوش الأمراء بناء	ميشال وجان رشيد البابا وشفيقة وماري وفيليب يوسف عيسى وماري مطران وشارل وجان ومي ومود أنطوان عيسى وجوزف عيسى وعبيد عيسى وناصيف معكرون وأمينة وأنيسة عبيد عيسى وسامي أمين السكاف وإيلي وريشار وهنري خليل عيسى وشركة إيبكو للإنشاءات الصناعية وخالد وسالم عزيز رحيمي وبطرس ويوسف وأمين جورج عيسى وكريتا شفيق خياط وأنطوان جان عيسى وجان بيار عيسى عيسى
157	حوش الأمراء أراضى	جبران رزق توما وميشال جوزف توما
714	حوش الأمراء أراضى	طوني وهنري وجان وديع السكاف

إن لجنة استملاك البقاع الابتدائية تبلغكم بالمرسوم رقم 2007/1020 القاضي باعتبار الأشغال العائدة لمشروع طريق داخلي وتدعوكم إلى جلسة في مكتبها الكائن في سرايا زحلة الطابق الثاني الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2012/1/13 وينبغي إعلام اللجنة عن أصحاب الحقوق وفقاً للمادة 15 من قانون الاستملاك مصحوبين بسند التملك أو إفادة عقارية حديثة وذلك لتقرير التعويض أو نزع الملكية، وفي حال عدم حضوركم تجري المحاكمة غيابياً وفقاً للأصول.

رئيس لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع القاضي طنوس مشلب

إعلان

استدراج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد تكريت الفني - معهد حلبا الفني - المعهد المهني الأرتوذكسي العالي/ عكار في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/12/28 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدرج عروض لتلزييم توريد مواد الإعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد تكريت الفني - معهد حلبا الفني - المعهد المهني الأرتوذكسي العالي/ عكار، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة.

تقدم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على أن يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج، ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 30 تشرين الثاني 2011
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 1906

إعلان تلزييم

مشروع (أشغال غب الطلب لإنشاء خطوط جر وتوزيع مياه الشرب في محافظة لبنان الشمالي)

الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر كانون الأول 2011 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزييم مشروع (أشغال غب الطلب لإنشاء خطوط جر وتوزيع مياه الشرب في محافظة لبنان الشمالي).

التأمين المؤقت: 130,000,000/ ل.ل. مئة وثلاثون مليون ليرة لبنانية. طريقة التلزييم: تقديم أسعار.

- العارضون المقبولون: المهتمون الذين تتوافر فيهم الشروط المحددة في المادة 1 - 2 من دفتر الشروط الخاص.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 1903

31/10/2011	30/03/2011	RR009205785LB	1500737	شركة التعاون التجارية - عمار وشركاه
01/11/2011	03/05/2011	RR008808147LB	360704	علي موسى يوسف
31/10/2011	06/04/2011	RR008808696LB	62223	أنطوان يوسف فاخوري
31/10/2011	21/03/2011	RR008808787LB	109953	شركة تكنو ميلامين لبنان ش.م.م.
31/10/2011	22/02/2011	RR008808028LB	392832	شركة خليل ومحمد البيطار
31/10/2011	17/03/2011	RR008808594LB	87445	غسان حبيب شغري
31/10/2011	25/02/2011	RR008808811LB	48812	شركة عرب إخوان للتجارة العامة
31/10/2011	04/05/2011	RR008808885LB	191992	شركة نات سرفيس ش.م.م.
31/10/2011	04/05/2011	RR008808940LB	17025	فضل محمد رفقي الصلح
31/10/2011	24/02/2011	RR008808972LB	83692	شركة خليفة ديزاين
01/11/2011	18/02/2011	RR008808989LB	13065	الشركة العالمية للنقل وقطع الغيار
01/11/2011	07/04/2011	RR009205712LB	1605866	اليمن غروب ش.م.م.
31/10/2011	05/04/2011	RR009205719LB	1438744	MASCO GROUP ش.م.م.
03/11/2011	14/04/2011	RR009205745LB	908922	مسك بايوينر
31/10/2011	28/03/2011	RR009205753LB	12932	شركة مارو شون للصناعة والتجارة
31/10/2011	14/04/2011	RR009205758LB	60691	بانرز Banners
31/10/2011	07/04/2011	RR009205761LB	109724	شركة رمادا للسياحة والسفر ش.م.م.
31/10/2011	04/04/2011	RR009205773LB	671276	الشمس للطاقة ش.م.م. Solar Energy S.A.R.L.
01/11/2011	05/04/2011	RR009205783LB	964728	شركة AGRO PLAST للصناعة والتجارة - مدني إخوان تب.
01/11/2011	04/04/2011	RR009205788LB	12993	الشركة العامة للمحاسبة والتدقيق
31/10/2011	29/03/2011	RR009205796LB	598481	سوزان أسعد قهوجي
31/10/2011	29/03/2011	RR009205801LB	62316	خديجة حسين الأعرج سرور
31/10/2011	18/04/2011	RR009205809LB	392748	خليل سعيد البيطار
01/11/2011	28/04/2011	RR009205821LB	269771	الشركة الوطنية للمشاريع الهندسية ش.م.م.
31/10/2011	06/05/2011	RR009205827LB	215061	شركة أرجيكو
31/10/2011	26/04/2011	RR009205830LB	233673	شركة FREE WELL
31/10/2011	05/05/2011	RR009205836LB	13173	شركة أبناء يحيى أحمد البظان للتجارة ش.م.م.
31/10/2011	29/03/2011	RR009205756LB	13112	شركة فارس وقطان للتجارة «كازانيا»
31/10/2011	18/02/2011	RR008808158LB	245991	عبد الله دافيد حمية
31/10/2011	11/04/2011	RR009205778LB	1059407	شركة أنجل بلاست ش.م.م.
31/10/2011	04/04/2011	RR009205720LB	1408945	شركة صيدون إنفيرومنتال (سي) ش.م.م.
02/11/2011	04/02/2011	RR008808739LB	155395	حسن موسى كمال الدين
31/10/2011	05/05/2011	RR009205829LB	214948	شركة البيلسان
31/10/2011	07/04/2011	RR009205750LB	1417752	الشركة العامة للتجارة والمقاولات - أبناء محمود عز الدين
31/10/2011	24/03/2011	RR008808796LB	261169	شركة LAS VEGAS 3000 - لاس فيغاس
31/10/2011	16/03/2011	RR008808612LB	250569	شركة قبيسي التجارية (ش.ق.ب) قبيسي وشركاه
31/10/2011	18/03/2011	RR008808791LB	210375	شركة سمحات للصناعة والتجارة والخدمات
31/10/2011	25/02/2011	RR008808127LB	158532	عباس سليم حمادي
31/10/2011	25/02/2011	RR008808832LB	123080	كفر بيت للإنماء الزراعي ش.م.م.
03/11/2011	29/03/2011	RR009205760LB	109466	شركة بوليساند لبيانون أسعد عسيران وشركاه ش.م.م.
02/11/2011	29/04/2011	RR007859311LB	60897	بسام ديب بعاصيري
02/11/2011	31/01/2011	RR007859400LB	238743	بسام عبد الحسين كريت
31/10/2011	28/04/2011	RR007859506LB	249832	عصام يوسف بزي
31/10/2011	25/02/2011	RR007859528LB	353445	سمير ومحمد سرحال S.M.S.
31/10/2011	28/02/2011	RR008808053LB	82165	شركة أبناء أحمد الشامي
31/10/2011	23/02/2011	RR008808288LB	13141	شركة ملاح وغانم ش.م.م.
31/10/2011	18/03/2011	RR008808599LB	2402634	حسين محمد نجيب هيدوس
31/10/2011	17/03/2011	RR008808617LB	238231	شركة أسعد شعيتلي وشركاه للصيرفة
31/10/2011	25/02/2011	RR008808726LB	178285	علي حسين خليفة
01/11/2011	21/03/2011	RR008808776LB	176186	الشركة المتحدة للدواجن
01/11/2011	21/03/2011	RR008808779LB	176191	سليم عباس شور
01/11/2011	21/03/2011	RR008808786LB	508397	أحمد فايز صالح
31/10/2011	25/02/2011	RR008808833LB	123156	شركة ديترجنتا ش.م.م.
31/10/2011	25/02/2011	RR008808945LB	83697	هاني فضل خليفة
31/10/2011	04/04/2011	RR009205754LB	13015	رد سي ش.م.م.
02/11/2011	11/04/2011	RR009205767LB	12908	موندريال بلاستيك ش.م.م.
31/10/2011	28/04/2011	RR009205820LB	191891	شركة فيوتشر باك
31/10/2011	22/02/2011	RR007859318LB	202270	أحمد علي حسون
02/11/2011	31/01/2011	RR007859401LB	238744	دلал جعفر كريت
01/11/2011	03/05/2011	RR007859535LB	176186	الشركة المتحدة للدواجن
02/11/2011	31/01/2011	RR008808133LB	123381	عبد الرزاق زكريا الحلاق
31/10/2011	05/05/2011	RR008808137LB	15600	إبراهيم علي صالح
31/10/2011	04/04/2011	RR008808622LB	1220414	علي يوسف حماده
31/10/2011	18/02/2011	RR008808766LB	696910	طارق حسين العشي
31/10/2011	25/02/2011	RR008808825LB	60691	بانرز Banners

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الجنوب بالتكليف
سمير حسين

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الالتزام الضريبي المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزبارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة خليل ومحمد البيطار	392832	RR009205808LB	18/04/2011	31/10/2011
شركة كوثراني وجوني للمواد الغذائية والتموينية	250958	RR009205841LB	27/04/2011	31/10/2011
نايف عبدو حمود	16354	RR008808711LB	28/02/2011	01/11/2011
علي ماهر يوسف الشماع	15542	RR008808124LB	25/02/2011	31/10/2011
أسعد علي شعيتلي	238233	RR008808623LB	17/03/2011	31/10/2011
رلى سعيد فرحات	16723	RR008808691LB	12/04/2011	31/10/2011
طلال علي ناصر الدين	163428	RR008808731LB	10/02/2011	03/11/2011
يحي زكريا البابا	60693	RR008808740LB	13/01/2011	31/10/2011
المؤسسة الحديثة لصناعة الصابون ش.م.م.	13134	RR008808996LB	25/02/2011	31/10/2011
شركة المبدع التجارية ش.م.م.	690409	RR009205709LB	04/04/2011	31/10/2011
طبيبات ش.م.م.	580934	RR009205714LB	05/04/2011	31/10/2011
شركة أسعد شعيتلي وشركاه للصيرفة	238231	RR009205736LB	10/05/2011	31/10/2011
شركة الإنماء الصناعي والتجاري «سيدكو بافكا»	12966	RR007859337LB	19/02/2011	31/10/2011
شركة محطة السلام للمحروقات والزيوت ش.م.م.	419317	RR007859468LB	25/02/2011	31/10/2011
شركة العاصي والشريف للتجارة العامة	376804	RR008808035LB	25/02/2011	31/10/2011
حمد أحمد فواز	382955	RR008808385LB	22/03/2011	31/10/2011
وهيب علي غانم	673060	RR009205793LB	30/03/2011	01/11/2011
صيدا لتكوكم للتجارة العامة	260284	RR009205839LB	26/04/2011	31/10/2011
أحمد حسين فرحات	158985	RR008808128LB	25/02/2011	31/10/2011
Softaris - Software Solutions - Hodroj & Hallal	290313	RR008808614LB	24/03/2011	31/10/2011
محمد عبد الله نسر	16871	RR008808634LB	30/03/2011	31/10/2011
شركة صعب موتورز	615429	RR008808698LB	30/03/2011	31/10/2011
عبد الجليل علي شعلان	176194	RR008808775LB	21/03/2011	31/10/2011
زهرة علي شعلان	176195	RR008808777LB	21/03/2011	31/10/2011
حسين عباس شور	176190	RR008808778LB	21/03/2011	01/11/2011
شركة صوفان التجارية (صوفان وشركاه)	233461	RR008808795LB	21/03/2011	31/10/2011
شركة سميا	13148	RR009205757LB	29/03/2011	31/10/2011
شركة مونتريال للاستشارات الإدارية ش.م.م.	212619	RR009205828LB	26/04/2011	31/10/2011
علي محمود الفران	282384	RR007859416LB	22/02/2011	31/10/2011
حسين عباس شمعوني	170805	RR008808092LB	25/02/2011	31/10/2011
صالح حسن الرحيل	1191572	RR008808630LB	31/03/2011	31/10/2011
حسن علي شعيتو	238234	RR008808638LB	17/03/2011	31/10/2011
شركة ديزير أوروب كومفور أوريان ش.م.م.	12972	RR008808983LB	19/02/2011	31/10/2011
استهلاكية جبل عامل للتسويق (علي وشركاه)	1384860	RR009205784LB	30/03/2011	31/10/2011
شركة مون كافي ش.م.م.	99640	RR009205819LB	28/04/2011	31/10/2011
كورتى غلاس التجارية	48760	RR008808601LB	24/03/2011	01/11/2011
أحمد علي العيلاني	48803	RR008808603LB	09/05/2011	31/10/2011
علي أديب هزيمة	153384	RR008808610LB	24/03/2011	31/10/2011
يحيى إحسان قهوجي	99775	RR008808774LB	29/03/2011	31/10/2011
شركة رمادا للسياحة والسفر ش.م.م.	109724	RR008808830LB	19/02/2011	31/10/2011
SHEIKH & CO - Fruitables	583757	RR009205772LB	05/04/2011	31/10/2011
حسين مرتضى شرف الدين	570948	RR009205797LB	01/04/2011	31/10/2011
شركة جلال توييز (JALAL TOYS)	173206	RR009205824LB	05/05/2011	31/10/2011
المجموعة العالمية للاستثمار	123497	RR008808148LB	18/02/2011	31/10/2011
عبد الكريم محمد العوجي	82326	RR008808781LB	24/03/2011	31/10/2011
محمود محمد العوجي	82334	RR008808782LB	24/03/2011	31/10/2011
شركة عبدو وحسن يونس للتجارة العامة والسيارات	49253	RR008808911LB	04/05/2011	31/10/2011
شركة صيدون لصناعة وتجارة البلاط وأعمال الديكور	12943	RR009205762LB	31/03/2011	31/10/2011
إحسان حسن خليفة	49110	RR008808048LB	25/02/2011	31/10/2011
شركة خليفة للتجارة والإنماء العقاري	83658	RR008808941LB	07/02/2011	01/11/2011
مؤسسة مارديني وحمتمو التجارية/ إبراهيم مارديني/ ديب حمتمو	375372	RR007859522LB	25/02/2011	31/10/2011
شركة حشيشو للصناعات الزراعية والتجارة	249145	RR009205818LB	27/04/2011	31/10/2011
شركة شريف البهلوان وشريكه للصيرفة	201629	RR008808839LB	16/02/2011	01/11/2011
Global clean industries	245483	RR009205833LB	26/04/2011	31/10/2011
مؤسسة جمال إخوان ش.م.م.	13113	RR008808591LB	24/03/2011	01/11/2011
زكية لبيب عزام	297268	RR008808627LB	23/03/2011	31/10/2011
إبراهيم حسن قبرصلي	87752	RR008808965LB	04/05/2011	31/10/2011
فهد عباس خليفة	570889	RR009205799LB	04/04/2011	31/10/2011
شركة لارا للاستثمار والتجارة ش.م.م.	321026	RR009205840LB	06/05/2011	31/10/2011
مصانع اللحم الحلال	88090	RR007859514LB	25/02/2011	31/10/2011
الياس جرجي الطويل	1454035	RR008808759LB	03/05/2011	31/10/2011

الكرة اللبنانية

ملعب بحدون ينجو من مجزرة في لقاء الإخاء والساحل



من لقاء العهد والأصناف في إياب الموسم الماضي (أرشيف)

انطلقت أمس مباريات الأسبوع السادس من الدوري اللبناني لكرة القدم بحادثة مؤسفة على ملعب بحدون، كان «بطلها» جمهور الإخاء، فيما لم تحل مشكلة بلال نجارين مع فريقه النجمة، ما يعني غيابه عن لقاء الغد ما لم يطرأ جديد

عبد القادر سعد

شهد ملعب بحدون البلدي أحداثاً مؤسفة، كان بطلها جمهور فريق الإخاء الأهلي عاليه الذي تعادل مع ضيفه شباب الساحل 1 - 1 في افتتاح الأسبوع السادس من الدوري اللبناني لكرة القدم. وسجل هدف الإخاء نبيل بعلبكي في الدقيقة العاشرة وللشاحل ديالو (د 41) مع طرد لاعب الساحل مصطفى التوسكا في الدقيقة 30 لمنعه فرصة محققة. لكن نهاية المباراة جاءت صاخبة، مع محاولة جمهور الإخاء الاعتداء على الحكام علي صباغ وعدنان عبد الله وعلي المقداد ومحمد المولى الذين خرجوا بحماية مرافقي النائب أكرم شهاب حتى منطقة بحدون وهم عائدون إلى بيروت.

أما الساحل، فلم ينجح لاعبوهم من اعتداءات جمهور الإخاء الذي انهال بالضرب على لاعبي الساحل، وخصوصاً علي متيرك الذي أدخل إلى المستشفى، وديالو الذي أصيب برضوض عدة وشوهد يبكي بعد الإشكال. كذلك، خرج فريق الساحل بحماية الجيش اللبناني حتى منطقة البرزة. ولولا تدخل شهاب ورئيس النادي علي عبد اللطيف وأعضاء الإدارة، لكان ملعب بحدون قد شهد مجزرة نتيجة هجوم الجمهور، علماً بأنها ليست المرة الأولى التي يقوم بها جمهور الإخاء بتصرفات كهذه. وتحدث شهاب بعد المباراة إلى لاعبي الساحل وجهازهم الفني معتزراً عما قام به جمهور فريقه، رافضاً عدم تقبل جمهوره للخسارة أو التعادل.

من جهته، تحدث عبد اللطيف لـ«الأخبار» عما حصل، مشيراً إلى أن لاعبيه لم يكونوا بالمستوى المطلوب، وسيجري التباحث مع مدرب الفريق سمير سعد والفنيين في ما حصل، وهذا وارد في جميع الفرق ويمكن معالجته. أما مسألة الجمهور، فما يقوم به بعض الأشخاص غير المنضبطين «وبلا أخلاق» يؤثر على جهود مجموعة كبيرة تسعى إلى إيجاد فريق يشرف منطقة الجبل التي تستحق أن يكون لها نادٍ مشابه.



عبد اللطيف مخرّبون وهسيئون لنادي الإخاء

رأى رئيس نادي الإخاء علي عبد اللطيف (الصورة)، أن من قاموا بأعمال الشغب في مباراة أمس ليسوا مشجعين للنادي، بل مخرّبون له ويسبون إلى سمعة أهل الجبل المضيفين، لكن إدارة النادي لن تسكت وستتخذ إجراءات لإبعاد هؤلاء؛ إذ لا يمكن أن تكون الأمور فالتة، فنادي الإخاء الأهلي عاليه أكبر من هذا بكثير.

قام شهاب وعبد اللطيف، بجهود كبيرة لحماية الحكام ولاعبي الساحل

جهود نجارين ومغربي مع الفريق، لكنه غير قادر على تلبية طلباتهما المادية التي كانت بنداً أساسياً في الاجتماع في النادي؛ إذ طالب نجارين ومغربي عيتاني بتقديم وعد بدفع الأموال قبل انتخابات النادي في 11 كانون الأول، فيما طالب عيتاني اللاعبين بالعودة إلى التمارين، على أن يسوّى الموضوع بعد الانتخابات، وخصوصاً أن الوضع المادي في النادي لا يسمح في هذه الفترة بدفع أموال قبل الانتخابات التي تبشر بوصول أعضاء قادرين على دفع

الأموال، لا كما يحصل حالياً. في الوقت عينه، لا يبدو وضع نجارين ومغربي مريحاً، فهما مطالبان من الإدارة الفنية للمنتخب اللبناني بالانتظام بتمارين فريقهما كي يبقيا على جهوزيتهما، لكن هذا قد لا يكون سبباً كافياً للاعبي النجمة كي يعودوا إلى فريقهما إذا لم تتحقق مطالبهما. لذلك، يبدو أن النجمة سيفتقد لأسبوع آخر جهود اللاعبين حين يواجه ضيفه فريق السلام صور غداً الأحد عند الساعة 14,15 في لقاء صعب على الطرفين، فالنجمة صاحب المركز الثالث برصيد 10 نقاط سيدخل إلى اللقاء وهو يعلم أن الوصافة متاحة في حال تعثر العهد أمام الأنصار. أما السلام، الأخير من دون نقاط، فسيستغل عاملي الأرض والجمهور لحصد أولى نقاطه لهذا الموسم بعد خمس خسارات متتالية.

ويلعب اليوم فريق طرابلس صاحب المركز العاشر برصيد 3 نقاط مع ضيفه الصفاء السادس بسبع نقاط ومباراة أقل عند الساعة 14,15. وما زال طرابلس يبحث عن أول فوز له هذا الموسم، فيما يأمل الصفاويون أن

تنعكس صدمة المدرب العراقي أكرم سلمان الإيجابية فوراً وثلاث نقاط من طرابلس.

وستكون أمسية اليوم مشتتة مع لقاء العهد والأنصار عند الساعة 17,30 على ملعب المدينة الرياضية، في مباراة قد تحمل الصدارة للعهداويين بعد تعادل الإخاء أمس. فالعهد يحتل المركز الثاني برصيد 10 نقاط، أما الأنصار السابع بـ 7 نقاط، فسيدخل لاعبوهم باصرار عال على إثبات قدراتهم لكونهم يلعبون مع فريق يشرف عليه مدرب منتخب لبنان ثيو بوكير الذي لم يستدع أي لاعب من فريق الأنصار.

وتختتم المرحلة غداً بلقاءين: الأول بين الأهلي صيدا صاحب المركز الـ 11 بنقطة واحدة مع ضيفه الراسينغ على ملعب صيدا عند الساعة 14,15. ويدخل الراسينغ صاحب المركز التاسع برصيد 4 نقاط، وهو يبحث عن أول فوز له هذا الموسم، معتمداً على صدمة إيجابية بدوره بعد التعاقد مع المدرب الترينيدادي دايفيد ناكيد.

أما اللقاء الثاني فسيجمع المبرة الثامن برصيد 7 نقاط مع ضيفه اليوم عند الساعة 15,00 بتوقيت بيروت كي يتأهل إلى النهائي، كما أن خسارة الشانفيل بفارق سبع نقاط أو أقل تؤهله أيضاً.

أما ممثل لبنان الثاني فريق الرياضي، فقد فاز على فريق الجالية الفلبينية بنتيجة 20 - 0 نتيجة تغيب الفلبينيين. وسيلعب الرياضي اليوم مع الشباب الإماراتي عند الساعة

التضامن صور الخامس برصيد 8 نقاط عند الساعة 17,30 على ملعب المدينة الرياضية.

الدرجة الثانية

ضمن الاجتماعي طرابلس صدارة المجموعة الأولى في مرحلة الذهاب لبطولة الدرجة الثانية بفوزه على ضيفه النهضة بر الياس 5 - 0 في طرابلس. سجل الأهداف علاء الراعي (19 و 44 و 60) سمير سلمون (65) وهشام نابلسي (77). وفي المجموعة الثانية تغلب حركة الشباب على المودة 2 - 1 في طرابلس أيضاً. سجل للحركة فؤاد فهد (26) وباسم أحمد (80)، وللمودة يحيى مثلج (24).

وفي المجموعة الثانية ضمن الشباب الغازية أيضاً صدارتها بتغلبه على الإصلاح البرج الشمالي 2-1. سجل للإصلاح حسين ملك (22)، وللغازية هيثم حلاق (43 و 45).

وتغلب الفجر عربصالييم على الإرشاد 4-1. سجل للفجر عبد الأمير حرب (26) ومحمد حرب (79) من ركلة جزاء و91 و93، ولالإرشاد علي بركات (63). علماً بأنها المباراة الأولى لمدرّب الفجر الجديد بسام زبيب.

الشانفيل يفوز على منتخب الأردن و20 - 0 للرياضي

17,00، والفائز منهما يتأهل إلى النهائي. وسيقام النهائي غداً الأحد، ليلتحق بعد ذلك لاعبو الفريقين اللبنانيين المختارون مع منتخب لبنان بزملاتهم في قطر، استعداداً للبطولة العربية التي تقام في الدوحة من 9 حتى 23 كانون الأول.

(الأخبار)

كرة السلة



فادي الخطيب

المشكلة مستمرة في النجمة

لم يتصاعد الدخان الأبيض من الاجتماع الذي عقد أول من أمس بين بلال نجارين وأكرم مغربي من جهة وأمين سر نادي النجمة سعد الدين عيتاني من جهة أخرى، لحل المشكلة القائمة، وهذا ما أدى إلى عدم التحاق نجارين بالتمرين أمس، إضافة إلى استمرار غياب مغربي. ويبدو أن المشكلة أصبحت أقرب إلى عملية «عصّ أصابع» بين الطرفين. فالنجمة، بعيداً عن اللف والدوران، يحتاج إلى

فان فريق الشانفيل على منتخب الأردن 89 - 78 (22 - 20، 37 - 39، 62 - 55) ضمن دورة «2 ديسمبر» الإماراتية التي ينظمها فريق الشباب في دبي. وكان فادي الخطيب أفضل المسجلين بـ 32 نقطة، فيما سجل سام هوسكين 19 نقطة، علماً أنه لعب في الشوط الثاني. ويحتاج الشانفيل إلى الفوز على فريق الشارقة الإماراتي

تايكواندو

أندريا باولي بعد تأهلها الى أولمبياد لندن: اهتموا بالرياضة

أحمد محيي الدين

عادت فجر أمس الى بيروت البطلة اللبنانية أندريا باولي، التي حققت إنجازاً شخصياً نوعياً بتأهلها الى نهائيات مسابقة التايكواندو في دورة الألعاب الأولمبية في لندن الصيف المقبل.

وتأهلت أندريا عن وزن 57 كلغ، بعد فوزها بجميع مبارياتها في التصفيات الأولمبية التي أقيمت في تايلاند، فتغلبت في مباراتها الأولى على بطلة فيتنام 2-7 وفي الثانية على بطلة أفغانستان 2-14، وفي الثالثة على بطلة كمبوديا فضمنت التأهل، لتخسر في المباراة النهائية أمام بطلة تايلاند.

ورأت لاعبة نادي «مون لا سال» أن البطولة كانت قوية للغاية، وخصوصاً أنها تضم أبطالاً أسويين وشارك فيها أكثر من مئة لاعب من 29 دولة، وكانت المنافسات على 24 بطاقة، بواقع ثلاث بطاقات لكل فئة.

وأشارت باولي إلى أن حلم الأولمبياد راودها منذ صغرها، وأنها ثابتة كثيراً للوصول الى هذا الأمر، وانتزعت البطاقة لترفع اسم لبنان عالياً، أمله أن يكون إنجازها إضافة

إلى الرياضة اللبنانية. وتوجهت باولي بالشكر إلى كل القيم، الذين ساعدوها على تحقيق هذا الإنجاز، وخصوصاً المدربين باسم عاد وكوزيت بصوص، نادي المون لا سال، واللجنة الأولمبية



أندريا باولي خلال إحدى مبارياتها في بانكوك (الأخبار)

واتحاد التايكواندو، وراعيها «مجموعة سرادار». وعن الفترة المقبلة كشفت أندريا أنها ستأخذ فترة راحة في هذه الأونة قبل أن تنفرغ للإعداد للأولمبياد، وقبلها بطولة آسيا في فييتنام في نيسان المقبل، وستكون فترة الإعدادات مكثفة، بحسب خطة سيضعها المدرب بالتعاون مع الشركة الراعية والاتحاد، تتضمن المشاركة في مباريات دولية وإقامة معسكرات. ورأت باولي أن المسؤولية باتت أكبر، وما يهمها حالياً هو رفع اسم لبنان، والعودة بميدالية أولمبية بعد غياب 32 سنة، لكن المهمة لن تكون سهلة. وأفادت أنها في العام الماضي سارت على خطة معينة للوصول الى تحقيق حلم الأولمبياد عبر المشاركات في دورات عالمية، حيث تواجته مع أبطال عالميين، ولا سيما عندما خاضت تصفيات كأس العالم في أب الماضي، وبلغت الدور ربع النهائي بفوزها على بطلة فرنسا، التي كانت مصنفة ثالثة في العالم وقتئذ. وأضافت إن تمارينها ستكتف على نحو تصاعدي تحت إشراف عاد وبصوص، وصولاً الى موعد الأولمبياد. وأملت أن تكون من الموجودات على المنصة. وتمنت باولي أن يهتم اللبنانيون بالرياضة، ويدعموها، لأنها تعدهم عن مشاكل كثيرة، وتجعلهم فخوريين بأنفسهم وبوطنهم، كما طالبت الدولة بالاهتمام بالرياضة على نحو أكبر من الوضع الحالي.

الرياضة الميكانيكية

العطية يقترب من اللقب

اقرب القطري ناصر صالح العطية من احراز لقب بطولة الشرق الأوسط للرايات للمرة السابعة في مسيرته بعدما أنهى اليوم الأول من رالي دبي الدولي في المركز الرابع أمس. ويتصدر العطية الترتيب العام لبطولة الشرق الأوسط برصيد 100 نقطة بفارق 21 نقطة عن الإماراتي راشد الكتبي الثاني و22 نقطة عن مواطنه الشيخ عبد الله القاسمي الثالث، ويكفيه بالتالي الحلول في المركز السابع اليوم السبت ليتوج باللقب.

وقدم العطية الذي سبق له الفوز هذا الموسم براليات قطر والكويت وقبرص ولبنان عرضاً قوياً تجاوز من خلاله كل الصعاب التي واجهته في نهاية المرحلة الأولى عندما اصطدمت سيارته «فورد فيستا 2000» بشجرة ليلحق ضرراً بالغاً في نظام التعليق الأمامي وعجلة القيادة فيها. وقاتل العطية خلال المرحلتين التاليتين وتمكن من الفوز بإحدهما، لكنه حصل على عقوبة مدة دقيقتين بعدما وصل الى مركز الخدمات متأخراً، لكن كل ذلك لم يمنعه من احتلال المركز الرابع مع نهاية مراحل اليوم الأول بزمن 1:12.46.6 ساعة وبفارق 57.8 ثانية عن راشد الكتبي صاحب المركز الأول. وتصدر الكتبي الذي يأمل ان يحتل العطية مركزاً أقل من السابع ليتوج بلقب بطولة الشرق الأوسط، الترتيب على متن سيارته «سكودا فابيا 2000»، وحل العماني حمد الوهبي العائد بعد سنوات من التقاعد في المركز الثاني.

أخبار رياضية

بطولة اليد في شباط

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة اليد جلسة عادية سبقتها اجتماع مع ممثلي اندية الدرجة الأولى في مقر الاتحاد وحضره ممثلو أندية (السد، الصداقة، الشباب مار الياس، المشعل بدنايل وفوج اطفاء بيروت) خصص للبحث في سبل تحسين وتطوير الدوري اللبناني. وفي أبرز المقررات: - اطلاق بطولة لبنان للدرجة الأولى رجال لموسم 2012 اوائل شهر شباط 2012، وبطولة لبنان للدرجة الثانية اوائل شهر آذار. - اعتماد النظام الفني للرجال للدرجة الأولى لعام 2012 على الشكل التالي: مرحلة الذهاب وتضم الفرق الثمانية، المرحلة الثانية دور الستة «فاينال سيكس» للفرق الستة الأولى (من مرحلتين ذهاب واياب)، المرحلة الثالثة والاخيرة الفايнал فور. اما الفريقان صاحبا الترتيب السابع والثامن فيخوضان دوري (ذهاب واياب) من اربع فرق مع الاول والثاني من بطولة الدرجة الثانية حيث يصعد الى مصاف اندية الدرجة الأولى الفريقان الفائزان بالمركزين الاول والثاني. ويحق لكل فريق اشراك لاعبين اجنبيين، اضافة الى لاعب مجنس.

مرجان يستعد لتصفيات الأولمبياد

يتابع اللاعب اللبناني ريتشارد مرجان تحضيراته للتصفيات الأولمبية المؤهلة لأولمبياد لندن 2012، وفق البرنامج المعد من قبل الاتحاد اللبناني للكانوي كاياك. ويتدرّب مرجان بشكل يومي ومكثّف في مدينة بنرنت في أستراليا تحت قيادة المدرب الدولي زلاتان ابراهيميوفيتش.

وقد شارك اللاعب اللبناني في سباق تحضيري للكانوي سلالوم في 30 تشرين الأول مع ابرز لاعبي منتخب أستراليا الوطني في الكانوي كاياك وقد حل مرجان بالمركز الرابع بفارق ثلاث ثوان عن صاحب المركز الأول.

استراحة

994 sudoku

	2	5	7	1				
			2	1	9	3	7	
1								
	5		3				6	
6			8		2			
								5
			3	4				
	8							
9	1	7	2		5	4		

حل الشبكة 993

9	7	1	6	2	4	3	5	8
3	6	5	8	1	9	7	2	4
8	2	4	3	5	7	9	6	1
4	3	7	2	9	1	5	8	6
5	8	9	4	6	3	1	7	2
6	1	2	5	7	8	4	9	3
7	9	8	1	4	2	6	3	5
2	4	6	7	3	5	8	1	9
1	5	3	9	8	6	2	4	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

994 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- مدينة سورية على الفرات - 2- رخالة مغربي برع في الجغرافيا والطب استقر في بلاط ملك صقلية وصنع له كرة أرضية من الفضة - 3- عائلة مارشال سوفياتي راحل إشتهر في دفاعه عن موسكو خلال الحرب العالمية الثانية - الصق وأضغ البضاعة بعضها ببعض - 4- دولة عربية - مُربك ومتردد - 5- قلنسوة - يوضع على العيون للتلبّج - جرد بالأجنبية - 6- اثنان بالأجنبية - صرف خالص - 7- مدينة فلسطينية كانت تُعرف قديماً بالسامرة - اتقاد النار أو الشمس أو حرهما من بعيد - 8- إسم إشارة للمكان القريب - خلاف حرب - 9- عاتب أو حرف أبجدي - بحر متفرع من الأطلسي - 10- ماركات سيارات - شركة نفط عالمية

عمودي

1- فيلسوف وفيزيائي ورياضي فرنسي راحل صاحب نظرية أنا أفكر إذن أنا موجود - أكبر سلسلة جبال في أوروبا - 2- عائلة رئيس أميركي راحل حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1919 - للتفسير - 3- واد في نجد بالسعودية - بلدة لبنانية بقضاء جبيل - 4- البحر - من مشتقات الحليب - 5- من مشاهير الأطباء الفرنسيين إكتشف المسام لفحص الصدر - مضغ الطعام في فمه - 6- اظلم الليل - سجن - والدة - 7- ورك - يُستخرج من مياه البحر - من الأشجار - 8- هواء وعواصف شديدة - زهرة الزنق أو الخزامى بالأجنبية - 9- تخت - سعيد بالأجنبية - 10- رسام لبناني راحل من الفن من رواد الرسم العربي في العصر الحديث

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- برشلونة - عش - 2- أدونيس - فقر - 3- الكريم - 4- أتاك - أفقا - 5- عانس - منح - 6- مر - تين - 7- رودان - انوي - 8- مناسب - مخ - 9- اي - شكوكي - 10- محمود تيمور

عمودي

1- بابا عمرو - 2- رد - تارو - أخ - 3- شوبان - دميم - 4- لن - بستان - 5- وياك - يناشد - 6- نسل - من - سكت - 7- كان - أبوي - 8- فرحين - كم - 9- عقيق - روميو - 10- شرم الشيخ

مشاهير 994

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مذيع ومقدمة برامج أردنية في التلفزيون الأردني. إشتهرت مع زميلاتها بتقديم البرامج الترفيهية. قدمت سباق الاغاني وهو الأول من نوعه في العالم العربي 5+4+8+3+1 = محرز الهند 5+4+2+3 = المادة الفائتة 11+10+9 = مدينة لبنانية

حل الشبكة الماضية: لينوس بولونغ

إعداد
نور
مسعود

الرياضة الدولية

أنصفت قرعة كأس أوروبا 2012 لكرة القدم التي سحبت أمس في كييف، البلدين المنظمين ووضعتهما في مجموعتين أسهل منطقياً من تينك المجموعتين اللتين ستضعان إسبانيا البطلة وألمانيا وصيفتها أمام امتحانات مبكرة



مدرب ألمانيا لوف مع كرة البطولة والى يساره أولسن وبننو وفان مارك (كاي بفانفانخ - روبرت)

قرعة كأس أوروبا: تكسير رؤوس في المجموعة الثانية

نصف النهائي عام 1988. التاريخ سيحكي أيضاً في مباراة ألمانيا والدنمارك؛ إذ لم ينس الألمان طبعاً تلك الخيبة في نهائي 1992 أمام الدنماركيين وحارسهم العملاق بيتر شمياكل. كذلك لم تتبخر ذكريات الهزيمة المرة للألمان أمام البرتغاليين 0 - 3 لنسخة 2000 وخروجهم من الدور الأول، وهم إذ ثاروا من «برازيل أوروبا» وأطاحوها من ربع نهائي البطولة الماضية، فهناك الكثير من التحدي سيكون بين كريستيانو رونالدو وزميله في ريال مدريد مسعود أوزيل وسامي خضيرة.

ثالثة صاحبة رابعة خادعة

ولا بد للضجة أن تعلق من المجموعة الثالثة عندما يقام «دربي» جنوب المتوسط بين إسبانيا وإيطاليا اللتين ستكونان أمام فحين يتمتلان بطموح جمهورية إيرلندا وكرواتيا اللتين يمكنهما بسهولة أداء دور «الحصان الأسود» في البطولة.

أما المجموعة الرابعة فقد تكون خادعة لكل من فرنسا وإنكلترا؛ إذ إن أوكرانيا معروفة بعنادها على أرضها، وهذا ما واجهه الألمان منذ فترة في مباراة ودية جمعت بين المنتخبين. أما السويد فهي لا تتنازل عادة بسهولة عن النقاط ولطالما اشتهرت بتعذيب الكبار، وخصوصاً مع تقديمها في كل بطولة وجوهاً جديدة مستعدة لإثبات نفسها.

وهنا المجموعات:
- المجموعة الأولى: بولونيا واليونان وروسيا وتشيكيا.
- المجموعة الثانية: هولندا والدنمارك وألمانيا والبرتغال.
- المجموعة الثالثة: إسبانيا وإيطاليا وجمهورية إيرلندا وكرواتيا.
- المجموعة الرابعة: أوكرانيا والسويد وإنكلترا وفرنسا.

أبعد الحدود.

التاريخ يحكي في الثانية

الحديث عن اختبار صعب للعبازين من المجموعة الأولى مرده إلى وجود أربعة منتخبات قوية في المجموعة الثانية، هي: هولندا والدنمارك وألمانيا والبرتغال. هذه المجموعة لا شك في أنها الأقوى، وينطبق عليها لقب «مجموعة الموت» نظراً إلى حجم الإمكانيات التي تملكها المنتخبات الموجودة فيها والتاريخ الموجود

لا بد للضجة أن تعلق من المجموعة الثالثة في «دربي» جنوب المتوسط

بينها في البطولة القارية. ولا يختلف اثنان على أن ألمانيا التي كان الكل يريد تفاديها، ستكون الهدف الأول لكل منتخبات المجموعة، وهي التي تملك منتخباً مرشحاً للظفر باللقب وتاريخاً نارياً مع كل من هذه المنتخبات في النسخات السابقة. وتملك هولندا أسباباً عدة لحشد قوتها لإخضاع «المانشافت»، أولها الثأر للهزيمة الأخيرة بثلاثية بيضاء في المباراة الودية التي جمعتهم، إضافة إلى الحقد التاريخي المعروف بين البلدين لأسباب سياسية قبل الكروية. حقد لا يزال يُعيش في نفوس الألمان أصلاً منذ فقدانهم فرصة التتويج باللقب على أرضهم بعدما أقصاهم ماركو فان باستن ورود غوليت من الدور

جدول مباريات البطولة بتوقيت بيروت

الدور الأول - الجولة الأولى:
- الجمعة 8 حزيران: المجموعة الأولى:
بولونيا - اليونان (19:00)
روسيا - تشيكيا (21:45)
- السبت 9 حزيران: المجموعة الثانية:
هولندا - الدنمارك (19:00)
ألمانيا - البرتغال (21:45)
- الأحد 10 حزيران: المجموعة الثالثة:
إسبانيا - إيطاليا (19:00)
إيرلندا - كرواتيا (21:45)
- الإثنين 11 حزيران: المجموعة الرابعة:
فرنسا - إنكلترا (19:00)
أوكرانيا - السويد (21:45)
الجولة الثانية:
- الثلاثاء 12 حزيران: المجموعة الأولى:
اليونان - تشيكيا (19:00)
بولونيا - روسيا (21:45)
- الأربعاء 13 حزيران: المجموعة الثانية:
الدنمارك - البرتغال (19:00)
هولندا - ألمانيا (21:45)
- الخميس 14 حزيران: المجموعة الثالثة:
إيطاليا - كرواتيا (19:00)
إسبانيا - إيرلندا (21:45)
- الجمعة 15 حزيران: المجموعة الرابعة:
السويد - إنكلترا (19:00)
أوكرانيا - فرنسا (21:45)
الجولة الثالثة:
- السبت 16 حزيران:

شريك كريمة

كان محيراً الوضع مساء أمس بعد عملية سحب القرعة؛ إذ لم يكن معروفاً إذا كان ممثلو المنتخبات قد خرجوا كلهم سعداء بعد تفادي ما يمكن إطلاق عليه اسم «مجموعة الموت» التي كان متوقفاً أن تضم أربعة منتخبات كبيرة، أو فعلاً هذه التسمية يمكن إلصاقها بالمجموعة الثانية التي تحمل الكثير من التاريخ بين المنتخبات الأربعة التي تقف فيها.

روسيا مرتاحة في الأولى

ومن المجموعة الأولى التي ضمت بولونيا واليونان وروسيا وتشيكيا، يبدأ الحديث؛ إذ إن هذه المجموعة لن تحمل أي مباراة بعنوان عريض بالنظر إلى المستوى العادي للمنتخبات الموجودة فيها، وتحديدًا منتخب البلد الشريك في الضيافة الذي يفترض عليه القيام بكثير من العمل حتى لا يواجه سيناريو البطولة الماضية عندما تذيّل المجموعة الثانية بنقطة وحيدة. وفي هذه المجموعة لا بد من أن يستفيد البولونيون من تراجع مستوى اليونان وتشيكيا؛ إذ إن الأول لم يعد قوي الشكيمة كما كانت عليه الحال في 2004 عندما توج باللقب، بينما لا يبدو الثاني بمستوى ذلك المنتخب الذي كان مفاجأة 1996 بحلوله وصيفاً من هنا، قد تصنع روسيا العرض في هذه المجموعة وتعتبر بسهولة إلى الدور ربع النهائي حيث بالتأكيد سيكون بانتظارها اختبار صعب إلى

لا للبقاء

أحدثت مجموعة من الفتيات التابعات لإحدى المنظمات الحقوقية ضجة في شوارع كييف بقدر تلك التي كانت موجودة في قاعة قصر الفنون، عندما تظاهرن عاريات أمام الملعب الأولمبي مطالبات بكأس أوروبا خالية من البغاء.

سوق الانتقالات

ريفالو سيستمر في الملاعب رغم خروجه من ساو باولو

أدى تمديد ساو باولو البرازيلي عقد مدربه إيمرسون لياو لعام إضافي إلى خروج النجم المخضرم ريفالو، أفضل لاعب في العالم سابقاً، من الفريق، إلا أن نجم برشلونة الإسباني سابقاً والفائز مع البرازيل بكأس العالم 2002، أكد أنه ينوي مواصلة مشواره في الملاعب.

وقال ريفالو (39 عاماً) في صفحته على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي أمس: «أود إعلام الجميع أنه بداية من يوم السبت الذي سيشهد آخر حصة تدريبية لي لن أكون ضمن صفوف ساو باولو». وأضاف لاعب وسط ديورتيغو لا كورونيا الإسباني وميلانو الإيطالي وألمبياكوس اليوناني السابق: «مسؤولو النادي أبلغوني رسمياً بأنني لن أستمع مع الفريق السنة المقبلة»، وتابع: «لن أودع ملاعب كرة القدم لأنني ما زلت املك الكثير وأنوي استكمال مشواري حتى نهاية 2012». وانضم ريفالو إلى ساو باولو هذا العام بعدما لعب لثلاثة مواسم في أوزبكستان، لكنه ابتعد عن تشكيلة الفريق منذ أن تولى لياو، الحارس والمدرّب السابق للبرازيل، المسؤولية في تشرين الأول الماضي.

ومدد ساو باولو التعاقد مع لياو المثير للجدل رغم البداية الضعيفة للفريق تحت قيادته. وقال النادي في موقعه على شبكة «الانترنت»: «رغم أن النتائج لم تكن مبهرة للغاية في الوقت الحالي، فإن العمل اليومي للمدرّب يجعلنا نشعر برضا».

وفي إنكلترا، يعتزم مانشستر يونايتد التمديد لنجمه المخضرم الويلزي راين غيغز لعام إضافي، بعدما كانت التوقعات تشير إلى أن الموسم الحالي سيكون الأخير



أدى تمديد عقد المدرب لياو إلى ابتعاد ريفالو (أرشيف)

له في صفوف «الشياطين الحمر»، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا صن» الإنكليزية أمس. وينوي مانشستر فتح باب المفاوضات الشهر المقبل مع غيغز حيث ينتظر معرفة قرار الأخير إذا كان مستعداً للاستمرار أو أنه سيعتزل على غرار ما فعل زميله بول سكولز.

من جهة أخرى، دخل مواطن غيغز، غاريت بايل لاعب توتنهام هوتسبر، ضمن دائرة اهتمام يوفنتوس الإيطالي، وفقاً لما أوردته تقارير اعلامية إنكليزية وإيطالية أمس. وباريس سان جيرمان في الدوري المحلي. وإذا ما نجح بايرن ميونيخ في ضم أبوو فستكون صفقة مميزة، إذا أن اللاعب لا يزال في بداية مسيرته وبإمكانه اللعب كمهاجم وكجناح حيث سيكون خير بديل لماريو غوميز وأيضاً للهولندي آرين روبن في ظل غيابات الأخير المتكررة عن الملاعب بفعل الإصابات الكثيرة التي يتعرض لها، وخصوصاً أن مساعي النادي البافاري للتعاقد مع ماريو غوتزه موهبة بوروسيا دورتموند تبدو معقدة بسبب دخول العديد من الأندية الكبرى على الخط، إضافة إلى رفض دورتموند تحوّلها إلى ميونيخ.

نادال يعود إلى الانتصارات

استعاد النجم الإسباني رافايل نادال طعم الانتصارات من بوابة نهائي كأس ديفيس عندما حقق الفوز الأول لبلاده أمام الضيف الأرجنتيني على الملعب الأولمبي في الشبيلية.

وتخلص نادال بسهولة تامة من عقبة الأرجنتيني خوان موناكو بفوزه عليه 1-6 و 1-6 و 2-6، ليحقق فوزه الثالث في أربع مواجهات جمعت بينهما.

وتأمل إسبانيا أن تحافظ على سجلها المميز على ملاعبها الترابية حيث لم تتذوق طعم الهزيمة منذ 12 عاماً، وهي تأمل أن تواصل هيمنتها بين جماهيرها من أجل أن ترفع الكأس للمرة الخامسة في تاريخها، علماً أن الترشيحات نصب في مصلحتها.

أصداء عالمية

مارادونا يهاجم بيليه مجدداً

ردّ الأرجنتيني دييغو مارادونا على تصريح غريمه البرازيلي بيليه، القائل بأن مواطنه نيمار أفضل من مواطن الأول ليونيل ميسي؛ إذ أسدى «الأسطورة» نصيحة لملك كرة القدم بتغيير الطبيب الذي يعالجه. وجاء كلام مارادونا في مؤتمر صحفي، حيث أضاف: «يبدو أن بيليه تناول حبة خاطئة أيقظته من النوم وجعلته يدلي بهذه التصريحات بدلاً من أن يأخذ الحبة المنومة. لذلك، أنصح بتغيير الطبيب الذي يعالجه».

موندリアル 2022 يعدّل البرنامج الأوروبي؟

أوضح الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أنه يؤيد فكرة إقامة موندリアル 2022 في قطر خلال فصل الشتاء، مشيراً إلى أنه مستعد لتعديل موعد البطولات الأوروبية للأندية؛ من أجل تسهيل هذه العملية؛ لأن كأس العالم هي البطولة «الأهم على الإطلاق». وقال بلاتيني: «إذا لعبنا في الشتاء، فلن تكون هناك مشكلة؛ إذ عوضاً عن إنهاء الموسم الأوروبي في أيار، فسنلعب حتى حزيران ثم نتوقف في كانون الأول. أين المشكلة؟»؛ مشدداً في الوقت ذاته على أهمية أن تقام النهائيات في دولة عربية.

انتهاء موسم لوكاس

خسر ليفربول الإنكليزي جهود لاعب وسطه البرازيلي الدولي لوكاس بسبب إصابة تعرّض لها في ركبته ستبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي بعد أن أظهرت فحوص الأشعة تضرراً في الرباط الصليبي.

البطولات الأوروبية الوطنية

مهمتان سهلتان للمتصدّرين في إنكلترا وإسبانيا

ويغان - إرسنال (17,00)
استون فيلا - مانشستر يونايتد (19,30)
- الإحد: إفرتون - ستوك سيتي (18,00)
ولفرهامبتون - سندرلاند (18,00)
- الأثنين: فولام - ليفربول (22,00)

إسبانيا

يريد ريال مدريد الإبقاء على فارق النقاط الثلاث (لعب مباراة أقل)، الذي يفصله عن غريمه التقليدي برشلونة قبل «إل كلاسيكو» المرتقب بينهما الأسبوع المقبل وذلك عندما يحل ضيفاً على سبورتيغ خيخون في المرحلة الـ15، التي ستحمل اختصاراً

يملك مانشستر سيتي فرصة الابتعاد أكثر في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكونه سيخوض مباراة سهلة على أرضه أمام نوريتش سيتي، في المرحلة الـ14 من الدوري الإنكليزي الممتاز التي تشهد مواجهة صعبة لجاره مانشستر يونايتد على ملعب استون فيلا.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت: نيوكاسل - تشلسي (14,45)
كوينز بارك رينجرز - وست بروميتش البيون (17,00)
بلاكبيرن روفرز - سوانسي (17,00)
مانشستر سيتي - نوريتش سيتي (17,00)
توتنهام - بولتون (17,00)

يخوض المتصدران في الدوري الإنكليزي والدوري الإسباني لكرة القدم مباراتين سهلتين في نهاية الأسبوع، بينما سيكون الملاحقون لهم أمام اختبارات أصعب

الفورمولا 1

مالدونادو يحجز المقعد الأول في وليامس لموسم 2012



مالدونادو في سباق جائزة أبو ظبي (ديميتار ديكوف - أ ف ب)

وكان بقاء السائق الفنزويلي والذي يوفر دعماً مالياً كبيراً للفريق من خلال شركة البترول الوطنية في بلاده، على نقطة وحيدة في موسمها الأول مقابل أربع نقاط لباريكليلو.

في سلسلة سباقات «جي بي 2» والذي يوفر دعماً مالياً كبيراً للفريق من خلال شركة البترول الوطنية في بلاده، على نقطة وحيدة في موسمها الأول مقابل أربع نقاط لباريكليلو.

بات بإمكان الفنزويلي باستور مالدونادو، سائق وليامس في سباقات سيارات الفورمولا 1، أن يتنافس الصعداء بعدما ضمن الحفاظ على مكانه مع الفريق البريطاني في الموسم المقبل، بينما سيكون الفنلندي فالنتيري بوتاس سائقاً احتياطياً، بحسب ما ذكر وليامس أمس.

ولم ينطرق وليامس إلى السائق الثاني، ما يشير إلى أن البرازيلي المخضرم روبنز باريكليلو يتجه إلى الخروج من الفريق رغم أنه أعرب أكثر من مرة عن رغبته في البقاء ليخوض موسمها الرقم 20 السنة المقبلة، علماً أن التقارير أشارت إلى وجود مفاوضات بين وليامس وعدد من السائقين بينهم الروسي فيتالي بتروف، سائق لوتوس رينو، وذلك بعدما فشلت مساعيه في ضم بطل العالم السابق الفنلندي كيمي رايكونن الذي تحوّل إلى الفريق الثاني. وحصل مالدونادو، البطل السابق

فرانك وليامس أمس: «أثبت باستور أنه لا يتمتع فقط بالسرعة لكنه أيضاً قادر على تقديم أداء ثابت وخوض السباقات بسرعة كبيرة». من جانبه، أعرب مالدونادو عن سعادته للاستمرار مع الفريق، مضيفاً: «أنا مقتنع بأن الخطوات التي قمنا بها لتحسين قدرتنا على المنافسة ستؤتي ثمارها في 2012 وما بعدها. أشعر بالحماسة لكوني جزءاً من ذلك ولتمثيل شعب فنزويلا في بطولة العالم للفورمولا 1».

ولج وليامس إلى أن بوستاس (22 عاماً) الفائز أربع مرات في آخر سبعة سباقات هذا العام في سلسلة «جي بي 3» ليس خارج المنافسة على القيادة للفريق في الموسم المقبل إضافة لخوضه التجارب الحرة، قائلاً: «نتوقع أن يشارك فالنتيري في التجارب الحرة في 15 سباقاً على الأقل السنة المقبلة، ويرجح أن يشارك سائق أكثر خبرة في باقي منافسات الجولة، وسنعلن عن هوية هذا السائق في وقت لاحق».



أنسي الحاج

خواتم | 3

أيها الإسلاميون

طبيعيةً لكان اليوم غير ما صار إليه من تمزيق وانحدار. كان التوسّع في الحرية كفيلاً وحده بحمايته من نفسه ومن جيرانه، وبدفعه إلى استتمام عناصر شخصيته الفذة القائمة على خليطٍ عجيب من الفولكلور والعالمية، من اللاأخلاق والمثالية، من الماركنتيلية والصوفية، ومن المارونية الفرنسية والمارونية الفلاحية والمارونية الكارهة ذاتها، مع إسلامٍ يضرب لإسلام العرب والعالم مثلاً في الفردية والألمعية وعدم ممالأة السلطة، إلى مزيج من الطوائف الأخرى لم تعرف ولن تعرف تراباً لها أخصب من تراب لبنان.

ما حصل حصل والحاصدة ماضية في الحصد والشعوب في الرقص على أنغام الحوالة. تريد أميركا مديرين عامين وقائمقامين محلّ الطغاة والملوك. رؤساء مجلس إدارة. أليست هذه هي الديموقراطية؟ راجع خريطة أوروبا الشرقية. حكّام موظفون. بلا وجوه ولا ظلال. لا نجوم بعد اليوم إلا في هوليوود.

... ونضرب شيعة السعودية بسنّتها وسنّة البحرين بشيعتها وأهل الخليج بإيران وإيران بإسرائيل والأردن بفلسطينيين وأوروبا بمسلميهما. لقد استراح اليهود، هذه الأقلية المزعومة، بإشغال فتيل العنصرية والطائفية والمذهبية في نفوس الآخرين الذين راحوا يلغون دم بعضهم بعضاً بشراهة الحرب الأهلية، النظرية والدموية، المعروفة تاريخياً بأنها «أصدق» الحروب.

أيها الإسلاميون العرب، لا تتشجعوا بالمثل التركي، أنتم واقعون في فخ أكبر.

وجع العنقود

نتألم انخفاً بالنعمة أكثر ممّا نغتب لحدوثها. الألم «أقرب» وأسرع. ينفطر القلب إذا غنى بلبل، وإذا ابتسمت فتاة حزينة. نشوة السرور مداعبة، مداعبة تأهيلية تقول لنا إنّنا لم نتبحر بعد في الجميل. كلّما اشتدّ الانخفاف اعترض، وما يعترض يوجع. وجع العنقود عندما يجتاز المسافات إلى الخمر.

خُطف

شواهد الجبال المشرفة على الوادي السحيق، حيث يقف الناظر على شفير الشفير، ويغمر روحه الرعب من زلّة قَدَم، رعبٌ لذيذ ترتعش له السماء وتوشوش له الأعماق وتلفّه كزوبعةٍ تخاصرت فيها الحياة والعدم ... هذا الشعور هو ما تبعته كلماتٌ مفعمةٌ باجتياز الحدود، كلماتٌ دُورانية، هي جزء من زرقعة غيم الليل تحت برق البحر، وجزء من توهج البرق الكوني في الإنسان. منحدرات الروح إلى ما وراء الحدود، وإطلاقاتها في شواهد فيضها ...

لن ننسى كيف جلس العرب يستمتعون بانفراد حافظ الأسد في «تربية» اللبنانيين ثلاثين سنة، ثلاثين سنة كان من المأمول، لو مضى لبنان في استكمال انبعاثه منذ الأربعينات والخمسينات والستينات، دون أن تصطاده شبكات الاستخبارات السورية، لو تابع نموّه بصورة

عبارات

عيون الأطفال تنتمي الى بلد واحد هو الأمل المطل على جرحه.

الطفل عارف ... القدر هو الذي لا يعرف أن الطفل عارف.

لا وجود للهو بريء في الإنسان إلا تحت طائلة القصاص.

في النسر أفاع وفي الأفعى نسور: الأول عندما ينقض على الحيوان الوديع، والثانية حين تعف عن اللدغ.

ما أغنى الفقير حين يصادف شخاذاً يستعطيه! وما أسعد الشخاذاً بكرم الفقير!

هجة الناس خطر ويقتطهم ضجيج. الغابة تصحو في نوم الليل وتنام في صحو النهار.

ما أمر التوبة عن خطيئة كوفئ المرء عليها واستحق الإعجاب! ماذا يتبقى له بعد تطهره!

لأنانية الحب فضيلة دفع المحبوب إلى مشابهة الصورة الجميلة التي يتخيّل فيها العاشق.

الشفقة، أكثر من الخوف، هي التي تجعلنا نؤجل التلفظ بالكلام الحاسم الذي يصرح به الإنسان أمام الموت. وإذا سبق الموت الكلام، فقد يؤسف لهذا التأخر، ولكن الميت سيكون سعيداً ...

شبق المرأة مثير لأنه عنف اللطف، شبق الرجل مخيف كموجة عاتية.

ذعرٌ حول صعود الإسلاميين من فراغ ما بعد التقلبات العربية. هواجس من مغبة وصولهم إلى السلطة هناك وهناك.

من الخائف؟ المسيحيون مقذوفون إلى الواجهة، ولا سيّما في مصر وسوريا ولبنان. لماذا المسيحيون؟ الخوف الحقيقي الأكبر هو بين المسلمين المعتدلين والعلمانيين، فهم أكبر المتضررين من حكم الأصولية. أمّا المسيحيون، ففي مصر اعتادوا الحرمان وفي سوريا الاندماج وفي لبنان «التعايش».

والواقع أن الموضوع هو عند الإسلاميين أنفسهم، لماذا نحمل همّهم وقت يجب أن يحملوا هم هذا الهمّ؟ مسؤولياتهم أمامهم، وهي صارخة الوضوح، فليتحملوها. لقد آلت الكفة إليهم. هذا ما أرادوه وما استسلمت إليه الأكثرية رغبة أو لاهية. وعلى الإسلاميين من المحيط إلى الخليج أن يتعاملوا مع الشعوب والعالم أجمع على أساس أن كل تصرّف يقدمون عليه هو امتحان لإسلامهم. الحكم باسم الدين محكوم بالاشتباه والريبة في كل زمان وكل مكان، ونادراً، بل الأرجح ولا مرّة نجا من الإدانة. بين الإسلاميين، وقُل بين المسلمين عموماً، من يرحّب بمنح السلفيين فرصة. والديموقراطيون يقولون: الأكثرية تريدهم، فلننح للديموقراطية. حسناً، أضف إلى الديموقراطية الحسابات الأميركية والإسرائيلية التي تبني على صعوبة تكيف الأيديولوجيات الإسلامية مع تحديات الحداثة وتعلّق الآمال على تعميق التخلف العربي، فضلاً عن إهداء الكيان الإسرائيلي كيانات دينية تُساوي بين دول الشرق الأوسط في تقاسم التعصّب والرجعية ... أضف هذه العوامل ومعها تناقضات المجتمعات العربية القابلة للاشتعال لألف سبب آخر، بل ولأنه الأسباب، لا تعود تتبين من يرفض ومن يقبل ومن له قدرة ومن ليس له إلا أن يُدار.

بصرف النظر عن الحثيات، وعمّا إذا كان استتب الأمر للإسلاميين أم لا يزال في طور التهيؤ، لنضعهم نحن غير الإسلاميين وغير الأصوليين وغير السلفيين، نحن المتوجسين والمستهلين، لنضعهم أمام مسؤولياتهم وليتحملوها: أيها الإسلاميون، إخواناً وغير إخوان، أنتم مؤتمنون بعد اليوم على سلامة المختلفين عنكم، أقلّيات وأكثريات، وعلى أمنهم النفسي والاقتصادي والاجتماعي والسلوكي وحرية معتقداتهم وممارساتهم وطقوسهم وحرية تعبيرهم، وكلّ شعرة تسقط من رؤوسهم فرادى وجماعات ستكون اتهاماً لإسلامكم. كلام، صحيح، غير أنّه على وضوح لم يكن متاحاً في ظل الأنظمة «العلمانية». لقد قطع صدام حسين بالشيعية والأكراد ولم يفتح أحد فمه، وفضّع «الأشباح» بالأقباط ولم تحمهم مسألة البابا شنودة، وفضّع «الجهولون» بالمسيحيين وغير المسيحيين في عراق ما بعد صدام ولم يجرؤ أحد على اعتقال أحد منهم، وجميعهم معروفون، في الموصل على الأقل وفي غيرها تماماً. والآن يُفزعون مسيحيي سوريا بشبح الإسلاميين ومسيحيي لبنان بشبح الجميع.

وعلى ذكر لبنان، الغائب الأكبر عن أحداث العالم العربي،